وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

التوكيد بين النحو والبلاغة

دراسة تطبيقية في كتاب الإيمان من صحيح البخاري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
- لغريب سمية

إشراف الدكتور:
- عبد الحميد بوكعباش

لجنة المناقشة

1- الأستاذ: محمد بولحية رئيسا ..... رئيسا
2- الدكتور: عبد الحميد بوكعباش .....مشرفا
3- الأستاذ: جمال بوسنون..... مناقشا

السنة الجامعية 1437هـ-1438هـ الموافق لـ 2016م-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

اللهم زدنا من بركاتك وعطاياك وهباتك، زد إيماننا ويقيننا، زد طاعاتنا وقرباتنا، زد تقوانا وخشيتنا، زد حبنا لك وتعلقنا بك، زد في ذلنا وخضوعنا لك، زد في قربنا منك وأنسنا بك، زد في انشغالنا بك ورغبتنا فيما عندك.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام لا أهلك وأنت رجائي كم من نعمة أنعمت بها علي قل عندها شكري فلم تحرمني وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فلم تخذلني

اللهم ثبت رجاءك في قلبي واقطعني عمن سواك حتى لا أرجوا أحد غيرك يا أرحم الراحمين.

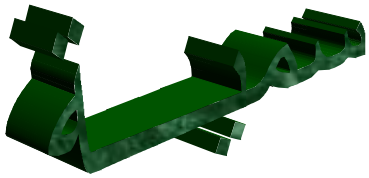

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

تتبعثر الأحرف فنحاول تجميعها في سطور كثيرة تمر في الخيال، ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات، وصور تجمعنا بكل من قام بمساعدتنا فكان واجبا علينا شكرهم، ونحن نخطوا خطواتنا الأولى في غمار الحياة، ونحظى بالجزيل، الشكر، والعرفان إلى الله عز وجل الذي أنار لنا الدرب وفتح لنا أبواب العلم، وأمدنا بالصبر، والإرادة ثم الشكر للأستاذ المشرف –**بوكعباش عبد الحميد**- على توجيهاته، ونصحه والشكر والإمتنان لكل اللذين قدموا لنا يد المساعدة من قريب وبعيد.

* فإذا قلت شكرا فشكرنا لن يوفيكم *
* حق سعيكم فكان السعي مشكور *

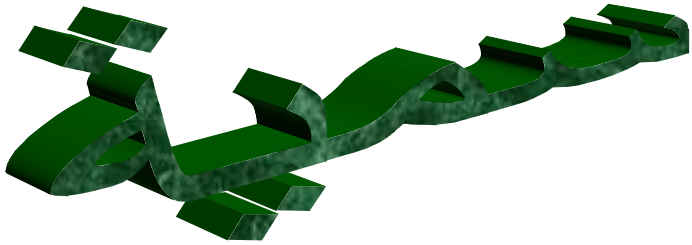

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم، ورسوله، والمؤمنون"

*إلى إلهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك –الله–

* إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة، ونور العـــالمين سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–

* إلى من رآني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشاؤها قبل يدايها، وكان دعاؤهـــا سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى ملاكي، وسبب وجودي في الحياة أمي الحبيبة –العايب عزيزة–

*إلى قدوتي والنبراس الذي ينير دربي، من علمني أن أصمد أمام أمواج البحـــر الثائرة إلى القلب الكبير والدي العزيز –لغريب إبراهيم–

*إلى القلوب الطاهرة والرقيقة، والنفوس البريئة إخوتي وأخواتي: وردة ، وسام ، أحلام ،عبد المجيد ، عبد العزيز ، زين العابدين ، فاتيح

* إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، وأضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائلة.

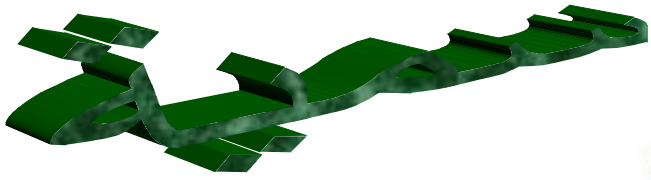

المقدمة

المقدمة :

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم، وطالبه بالاستزادة من علمه فهو الأكرم وصلى على سيدنا محمد وعلى تابعيه وسلم

اللغة هي وعاء يصب فيه الإنسان أفكاره، ومعتقداته ويعبر بها عما يجول بخاطره، كما أنها من أهم معايير التي تقاس بها حضارة الأمم من حيث التأثير والتأثر.

لقد نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها، سليمة ونقية مما يشوبها من أذران اللغات الأخرى فهي معجزة الله اختص بها العرب دون سائر شعوب الأرض، لتكون وعاء لكتابه الكريم الذي انزله على رسوله الأمين، قانونا سماويا ينظم أمور حياتهم، وبتالي تكتسب اللغة العربية أهميتها من كونها لغة القران ولغة الحديث النبوي الشريف فألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خالقه وعلى من يرغب فهم هذه الألفاظ لابد من الإلمام بها وحتى يتسنى له ذلك عليه فهم النحو لأنه الضابط الدقيق، والمنظم الصحيح للعلاقات المعنوية بين الوحدات اللغوية في الجملة الواحدة، وبين عدة جمل النص، للوصول منها إلى المحصلى الدلالي، وكانت لظهور النحو أسباب دينية، وغير دينية والسبب في ذلك هو تفشي اللحن على الألسنة وخوفا من الوقوع في الخطأ أثناء قراءة القرآن الكريم، و الحديث النبوي الشريف، كما أن البيان في فهم الحديث النبوي كان له أثر كبير في توجيه الناس إلي البحث عن سر هذا البيان في فهم إعجاز، وجمالية الحديث النبوي الشريف يدفعنا إلى الحديث عن المصطلحات البلاغية لأنها رائدة في استكشاف الجمال، وموظفة لخدمة المعنى فكانت الفعالية الاجتماعية ترتبط بالبلاغة، بل تشترط قوالب تعبير بلاغية، ومن خلالها نهتدي إلى فهم إعجاز وبيان كلام رسول اله صلى الله عليه وسلم.

ويعود السبب الرئيسي في اختيارنا لهذا الموضوع الذي يحمل عنوان التوكيد بين النحو والبلاغة –دراسة تطبيقية في كتاب الإيمان في –صحيح البخاري– هو:

– ترك الكثير من الطلاب النمط النبوي، واستبداله بنصوص أدبية آخري أدنى منه.

– إكتساب معلومات، وخبرة جديدة عن هذا الأسلوب الراقي.

فما هو إذن التوكيد ؟ هل يمكن الاكتفاء بأقسام التوكيد؟ ما هي أهم أشكال التوكيد عند النحاة؟ وما هي أهم أشكال التوكيد عند االبلاغيين؟ وعلى ماذا نعتمد؟

للإجابة عن كل هذه الأسئلة قمنا بإنجاز بحثنا هذا حيث اعتمدنا على خطة منهجية بدأناه بمقدمة كانت عبارة عن توطئة للعمل، ثم قسمناه إلى فصلىين، فصل كان نظري تحت عنوان فنيات أسلوب التوكيد يندرج تحته خمسة مباحث: مفهوم التوكيد لغة واصطلاحا، التوكيد عند النحاة والبلاغة، أقسام التوكيد وأنواعـــه، أساليب التوكيد وأدواته، أغراض التوكيد

أما الفصل الثاني فكان تطبيقي تحت عنوان : دراسة تحليلية لأشكال التوكيد في كتاب –الإيمان– يحتوي كذلك على أربع مباحث هي: نبذة عن البخاري، مفهوم كتاب الإيمان، دراسة نحوية لكتاب الإيمان، ودراسة بلاغية لنفس الكتاب، أما المنهج الذي اعتمدناه فكان المنهج الوصفي، والتحليلي كونها الأنسب لهذه الدراسة، فالوصفي غرضه وصف أسلوب التوكيد وبيان أنواعه، وأقسامه، وأغراضه، وأدواته، أما التحليلـــي فكـــان الأنسب في الجانب التطبيقي لأننا نهتدي إلى استخراج أهم مؤكدات ودراستها من ناحية اللفظية والمعنويـــة. معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب لـــ"محي الدين عبد الحميد" (شرح الأشمومي)

- كتاب لـــ"محمد بن إسماعيل البخاري" (صحيح بخاري)
- معجم "لإبن منظور" (لسان العرب)
- كتاب لـــ"مصطفى الغلاييني" (جامع دروس العربية)
- كتاب لـــ"المبرد" (الكامل في اللغة والأدب)
- كتاب لـــ"ابن عثمان بن قنبر "سيبويه"
- كتاب "أبو العباس عبد الله إبن المعتز" (كتاب البديع)
- كتاب لـــ"حنفي ناصف وآخرون" (دروس البلاغة)

ولا تكتمل المتعة العلمية إلا من خلال الصعوبات أبرزها:

- كثرة الدراسات حول هذه الظاهرة .
- عدم القدرة على الإحاطة الكلية بالموضوع.

ولقد تجاوزنا كل ذلك بفضل العمل، والإرادة، والصبر وأخيرا ألقينا بحثنا بخاتمة حملت أهـــم النتـــائج الـــتي توصلنا إليها.

المدخل: الاستدلال بالحديث النبوي في النحو العربي

المدخل:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ "[1].

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "[2]

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا "[3]

وبعد فـــ "القرآن الكريم" هو المصدر الأول لـــ "النحو العربي" و "الحديث النبوي" هو المصدر الثاني، كما أنه في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم في البيان والفصاحة. وبهما ازدهار اللغة العربية، وسر تقـــدمها ولا يشك مسلم، ولا يرتاب، في أن فصاحة النبي –صلى الله عليه وسلم– لا تضاهيها فصاحة، وأسلوبه في حديثه لا يقاربه أسلوب، فلقد مدت عليه الفصاحة رواقها، وشدت به البلاغة نطاقها، أما الصحابة والتابعين فقـــد كانت لغتهم العربية وصف غزير فيهم لأنهم من العرب الخلص إذ لم يكونوا في[4] حاجة لقواعد يضبطون بها كلامهم. أما من جاء بعدهم فلا بد لهم من قواعد تضبط عن طريق استعمال العـــرب في لســـانها، ومعرفـــة أسلوب العرب في كلامها.

من خلال ما تبين يمكن أن نعرف الحديث على أنه:

---

[1]– آل عمران: 102.

[2]– النساء: 1.

[3]– الأحزاب: 70، 71.

[4]– محمد فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، دار أضواء السلف، د.ب، ط2، 1417هـــ/1997م، ص5، 6.

1- مفهوم الحديث:

1- لغة:

"الحديث نقيض القديم، والجديد من الأشياء، والخبر، فالحديث والخبر مترادفان والحديث يأتي على قليل الخبر وكثرة، لأنه يحدث شيئا فشيئا" [1]

"والجمع أحاديث، كقطيع وأقاطيع، وهو شاد على غير قياس" وقوله تعالى" فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا "[2] وقوله " وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ "[3] "والحديث ما يحدث به المحدث تحديث وقد حدثته، الحديث وحدثته به قال (الجوهري): "المحادثة، والتحادث، والتحدث، والتحديث معروفان"

2- شرعا:

قال (ابن الاكفاني) "علم الحديث الخاص بالرواية هو علم يشتمل على أقوال النبي –صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها".[4] أما علم الحديث الخاص بالدراية هو"علم يعرف من حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم وأضاف المرويات، وما يتعلق بهما" قال (عز الدين ابن جماعة) "علم الحديث هو علم بقوانين يعرف بها أقوال المسند والمتن"[5]

وبما أن الحديث النبوي هو علم يشمل على أقوال نبي –صلى الله عليه وسلم- فلابد إذن أن نعرف به.

2- التعريف بالنبي –صلى الله عليه وسلم- :

---

[1]- مرجع سابق.

[2]- الكهف: 6.

[3]- الضحى: 11.

[4]- محمد فجال،الحديث النبوي في النحو العربي،ص50،52.

[5]- مرجع نفسه.

1- اسمه ونسبه –صلى الله عليه وسلم- :

ذكر البخاري رحمه الله في النبي –صلى الله عليه وسلم- فقال: "هو محمد رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن خريمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] بن أد، ويقال أدد بن ناحور، بن تيرح، بن يعرب، بن يشجب، بن نابت، بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، بن تارح"[2] وهو ينسب إلى 21 أبا وهذا العدد متفق عليه من أهل أسير[3] وينسب كذلك إلى جده المعروف بعبد المطلب واسمه عامل في قول ابن قتيبة وشيبة في قول ابن إسحاق وصحيح شيبة لأنه ولد في رأسه شيبة[4]وفي الصحيح من حديث "واقلة بن الأسقع" أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قال: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بن كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم

وبذلك يقرر أن محمد عليه الصلاة وسلام كان رفيع النسب(5).

2- المولد:

---

[1]- محمد بن إلياس الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، دن، مكة المكرمة، ط1، 1423ه، ص6.

[2]- ابن هشام، السيرة النبوية، تح عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1410هـ/1990م، ج1، ص15،16.

[3]- محمد بن صامل السلمي وآخرون، صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر –صلى الله عليه وسلم- ، مكتبة الملك فهد الوطنية، د ب، ط1، 1431هـ/2010م، ص75.

[4]- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن احمد بن أبو الحسن الخنعي وأبو محمد عبد الملك بن هشام المعاضري، الروض الأنف في تفسير سيرة نبوية، مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون، د ب، دط، 1391هـ/1971م، ج1، ص7.

[5]- محمد أبو زهرة، مرجع في السيرة النبوية خاتم النبيين، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دس، ج1، ص73.

قال "الإمام مسلم": حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشام واللفظ للابن المثني قال: حدثنا محمد بن جعفر حديثا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله بن عبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري "رضي الله عنه" أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- سئل عن صوم الأثنين قال: ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو انزل عليه فيه"[1].

إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- عرف بالوحي الذي كان يأتيه على أنواع :

- الرؤيا

- ما كان الملك يلقيه في روعه أي قلبه

- أن الملك يتمثل له رجلا فيخاطبه[2]

وبالتالي لابد أن تتغلغل في نسيجنا مشاعر الاحترام، والتقدير، والإعجاب، والمحبة واليقين، لرسول –صلى الله عليه وسلم- لأنه أعاد إلى الإنسانية كرامتها، وشرفها، ورد إليها إعتبارها، وقيمتها وأعلن أن الإنسان أعز وجود في هذا الكون، وأصبح أشرف خلق رسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم- [3].

3- كنيته:

يكنى ب أبا القاسم، وأبا إبراهيم[4].

ومن هنا يمكن القول أن رسول –صلى الله عليه وسلم- عرف بالنبوة الكريمة التي بعث بها الله سبحانه وتعالى وأعد بها محمد –صلى الله عليه وسلم- ليؤدي هذه المهمة وذلك بوحي من الله (لقوله تعالى): " **وَأَلَّفَ بَيْنَ**

---

[1]- محمد العوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، مدار الوطن، د ب، ط1، 1432هـ/2011م، ص9.

[2]- محمد بن عبد الوهاب، مختصر سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم- ، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دط، 1418ه، ص80.

[3]- أبو الحسن علي الحسني الندوي، تح عبد الماجد الغوري، السيرة النبوية، دار ابن كثير، دمشق، بيروت،1333ه- 1420ه/1914م-1999م، ص628.

[4]- حافظ مغلطاي بن قليج، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلق، تح محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم والشملي، دمشق – بيروت، ط1، 1416هـ/1996م، ص47.

قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "[1] وبالتالي كان الفتح الأساسي هو فتح القلوب لهذا الدين العظيم[2].

بعدما تطرقنا إلى مفهوم الحديث النبوي، وأخذنا لمحة بسيطة عن الرسول –صلى الله عليه وسلم- يمكننا القول أن الحديث سيبقى إلى جانب القرآن في الاستدلال والاحتجاج، حتى يرث الله الأرض ومن عليها فتمسك بها سر نجاح الأمة الإسلامية، وتقدمها مصداقا لقوله –صلى الله عليه وسلم- "تركت فيكم شيئين لن تظلوا بعدهما كتاب الله وسنتي"[3]

3- الاستدلال بالحديث النبوي في النحو:

وقد قسم الخلاف في الاحتجاج بالحديث النبوي إلى 03 اتجاهات هي:

***الاتجاه الأول:**

صحة الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو العربي ذهب إليه طائفة من النحاة أمثال: "ابن خروف"، "ابن مالك"، "ابن هشام" [4] ومن شواهد الحديث الشريف نجد أن "البصريين" و"الكوفيون" اعرضوا عن الاحتجاج بالحديث الشريف الوفرة الوفيرة من رواية كانت من الأعجام ولأن النقل كان بالمعنى، و لم ينقل بالحرف.

وبناء عليه وجدنا أمهات النحو شبه خالية من شواهد الحديث الشريف وأيد ذلك "السيوطي" وقيد الاحتجاج به بقيود لم تفرض على شواهد شعرية ولهذا ابتعد المتقدمون عن الاحتجاج بالحديث إلى أن ظهر "ابن خروف"، "ابن مالك" فاحتجا بالحديث ثم تابعهما "الأستربادي" حيث استشهد ب 24 حديثا في الجزء الأول

---

[1]- الأنفال: 63.

[2]- عبد الرحمن علي الحجي، السيرة النبوية منهجية دراستنا واستعراض أحداثها، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م، ص379.

[3]- محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص6.

[4]- مرجع نفسه.

من شرح كافية أما "ابن هشام" فاحتج بالأحاديث المستخرجة من الصحيحين، و"ابن عقيل" احتج بـــ 20 حديثا شريف[1].

***الاتجاه الثاني:**

رفض الاستشهاد بالحديث و الاحتجاج به ذهب إليه طائفة من النحاة أمثال، "السيوطي"، "أبو الحسن"، "ابن الضائع"، وقد تعلق من قال بهذا الاتجاه بعلتين هما:

أ- جوار الرواية بالمعنى

ب- وقوع لحن في كثير من الأحاديث، لإن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب[2].

ونجد أن قول "أبي حيان"، و"ابن الضائع" قولان مرفوضان، لإن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأول، قبل تدوينه في الكتب وقبل فساد اللغة، وغايته تبديل لفظ بلفظ، يصح الاحتجاج به، فلا فرق –وإدعاء وقوع اللحن في الحديث النبوي باطل- والقول بأن في رواة الحديث أعاجم قول لا يعتد به، لإن ذلك يقال في رواة الشعر والنثر، اللذين يحتج بهما، فإن فيهم الكثير من الأعاجم، وهل في وسعهم أن يذكروا لنا محدثا ممن يعتد به أن يوضع في صف "عادة الرواية" الذي كان يكذب، ويلحن، ويكسر الشعر.

***الاتجاه الثالث:**

التوسط بين المنع والجواز، ومن أبرز من نهج هذا المنهج "أبو إسحاق الشاطبي" فقد قسم الحديث إلى قسمين:

– **القسم الأول:** ما يعتنى ناقله بمعناه دون لفظه وهذا لم يقع به الاستشهاد اللسان.

---

[1]- محمد احمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص10،11.

[2]- محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص7، 8.

- **القسم الثاني**: عرف اعتناء ناقلة بلفظه لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها فصاحته –صلى الله عليه وسلم– والأمثال النبوية وهذا يصح للاستشهاد في النحو.

- **القسم الثالث**: أضافه "محمد الحضر حسين" في الواقع تفصيل لما أجمل "الشاطبي" وانتهى إلى:

من الأحاديث ما لا ينبغي الاختلاف بالاحتجاج به في اللغة و القواعد وهي[1]:

1- ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته، ومحاسن بيانه.

2- ما يروى عن الأقوال التي يتعبدعد بها.

3- ما يروى على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم، والواضح أن الرواة يقصدون في هذه الأنواع الثلاثة إلى رواية الحديث بلفظه.

4- الأحاديث التي وردت من طرق متعددة، واتحدت ألفاظها سواء أكان من لفظ النبي –صلى الله عليه وسلم– أم الصحابة، أم التابعين، الذين ينطقون الكلام العربي فصيحا.

5- الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد اللغة كـ"مالك بن انس".

6- ما عرف من حال روايته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل: "ابن سيرين"، "علي بن المدني" [2]

ثم قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة بعد مناقشة قدم "محمد الحضر حسين" فحواها فيما يلي:

*انه لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها

*يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الأنفة الذكر على الوجه الآتي:

- الأحاديث المتواترة المشهورة

- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبارات[1].

---

[1]–مرجع نفسه، ص7، 10.

[2]– مرجع سابق، ص9،10.

- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم

- كتب النبي –صلى الله عليه وسلم- .

- الأحاديث اللتي تبين انه كان –صلى الله عليه وسلم- يخاطب كل قوم بلغتهم.

- الأحاديث التي عرف من حال روايتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى كـ"قاسم بن محمد"

- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة وقد تتابع المحدثون على تأييد الاحتجاج النبوي فتجد "سعيد الأفغاني" تحدث عن هذه المسألة في كتابه "أصول النحو" وانتهى بعد أن فند حجج المانعين إليه القول: "لا أدري لم ترفع النحويين كما ارتضاه اللغويون من الانتفاع بهذا الشأن والانتقاء من ينبوعه الفياض العذب الزلال فربع اللغة به خطيبا بقدر ما صار ربع النحو منه جديبا"

وكذلك تحدثت "خديجة الحديثي" بعد أن عرضت لوجوه المسألة بين القدماء والمحدثون وانتهت إلى أنه "يصح الاحتجاج بالحديث وفق الشروط التي وضعوها وبما ورد، في الكتب المدونة في الصدر الأول مما جاء في الكتب الأدب، والبلاغة، وغيرها، محتجا بلفظها لغرض أدبي، وبلاغي مستخلص منها القواعد"[2]

*وقد مر التدوين الحديث بمراحل منتظمة حققت حفظه، وصانته من العبث، وقد تضامنت الأقلام والذاكرة، وكان جنبا إلى جنب في خدمت الحديث روي "مسلم" في كرامة الكتابة عن"أبي سعد الخدري" أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي" قال همام: أحسبه قال : متعمدا فليتبوا مقعده من النار".

*وقد إعتبروا علماء الحديث تدوين "عمر بن عبد العزيز" أول تدوين للحديث، وتناقلوا في كتبهم العبارة التالية: "وأما ابتداء تدوين الحديث فإنه وقع على رأس المائة في خلاف "عمر بن عبد العزيز" أو نحوها كما أن

---

[1]- بدر الدين الدماميني وسراج الدين البلقيني، الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية ،تح رياض بن جن الخوام، دار عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1418ه 1998، ص11.

[2]-مرجع سابق .

العلماء أجمعوا على أن الراوي إذا لم يكن عالما عارفا بألفاظ، ومدلولاتها، ومقاصدها، خبيرا بما يحيل معانيهـــا، بصيرا بمقادير التفاوت بينها، فإنه لا يجوز له الرواية بالمعنى.

بل تعين عليه أن يؤدي نفس اللفظ الذي سمعه، لا يخرم منه شيئا، ولا يبدل لفظ بلفظ.

*وإختلفوا في جواز الرواية بالمعنى فيما إذا كان الراوي عالما عارفا بصيرا بذلك وله في ذلك أقوال أشهرها[1]:

القول الأول:

مذهب اللفظ، والمقصود بذلك أنه مذهب عدم جواز الرواية بالمعنى، ووجوب مراعاة اللفظ وهو مذهب "عبد الله بن عمر"، واقتصر بعضهم على اللفظ ولو خالف اللغة الفصيحة وكذا لو كان لحنا وهو معتمد "مســـلم" فإنه في[2]صحيحه يميز إختلاف الرواية حتى في حرف المتن

- مذهب من لم يجز تقديم كلمة على كلمة

- مذهب من لم يجز إبدال كلمة بكلمة.

- مذهب من لم يجز إبدال حرف بحرف، وإن كانت صورتها واحدة.

- مذهب من لم يجز زيادة حرف واحدة، ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى.

فقد أمر بمراعاة اللفظ في النقل،لإن النبي –صلى الله عليه وسلم- أوتي من جوامع الكلم، وفصاحته في البيان ما هو نهاية لا يدركه فيه غيره.

القول الثاني:

مذهب المعنى وأقصد بذلك أنه مذهب جواز الرواية بالمعنى، وهو المذهب الذي تشهد به أقوال الصحابة.

القول الثالث:

---

[1]- مرجع نفسه ، ص،12.

[2]- محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص64،56.

لا تجوز الرواية، بالمعنى في حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم- خاصة، وتجوز في غيره.

القول الرابع:

لا تجوز الرواية بالمعنى لغير الصحابة والتابعين، وتجوز لهم، لإن الحديث إذا قيده الإسناد وجب آلا يختلف لفظه فيدخله الكذب[1].

القول الخامس:

لا تجوز الرواية بالمعنى لغير الصحابة خاصة، لظهور الخلل في اللسان بالنسبة لمن جاء بعدهم، بخلاف الصحابة[2]

القول السادس:

وهو قول "المارودي" في "الحاوي": "إن كان الراوي ذاكر اللفظ الذي سمعه لم يجز أن يغيره، وإن لم يكن ذاكر إياه بأن نسيه- جاز، لأنه تحمل اللفظ والمعنى، وقد عجز عن أداء أحدهما فيلزمه أداء الآخر، ولاسيما أن تركه قد يكون كتما للأحكام" [3]

القول السابع:

يجوز المعنى لمن يحفظ اللفظ، ليتمكن من التصرف فيه، دون من نسيه

القول الثامن:

لا تجوز الرواية والتبليغ بالمعنى خاصة، بخلاف الإفتاء، والمناظرة، وهو مذهب "ابن حزم"

القول التاسع:

---

[1]- مرجع نفسه ، ص77،66.

[2]-مرجع سابق .

[3]- مرجع نفسه، ص79،77.

قال "الغزالي": "يجوز إبدال لفظ بلفظ آخر، يرادفه ويساويه في المعنى، كما يبدل القعود بالجلوس والعلم بالمعرفة، والإستطاعة بالمقدرة ذلك فكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- في البلاد يبلغونهم أوامره بلغتهم، وكذلك من سمع شهادة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- فله أن يشهد على شهادته بلغة أخرى، وهذا لأنا نعلم أنه لا تعبد في اللفظ، وإنما المقصود فهم المعنى، وإيصاله إلى الخالق.

القول العاشر:

إذا كان المطلوب بالحديث عملا يتعبد بلفظه، لم يجز[1] المعنى، وإن كان المطلوب به علما، كالعقائد جاز المعنى،

لإن المعول في العلم على معناه دون اللفظ والخلاف هذا في حقيقة الأمر لا يجري في أربعة أنواع:

1- ما تعبد بلفظه، كالتشهد والقنوت، ونحوهما صرح به "الزركشي"

2- ما هو من جوامع كلمة الرسول –صلى الله عليه وسلم-

3- ما يستدل بلفظه على حكم لغوي، إلا أن يكون الذي أبدل اللفظ بلفظ آخر عربي يستدل بكلامه على أحكام العربية

4- ما تضمنه بطون الكتب، فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف، لأنه لا يملك تغيير تصنيف غيره[2]

من خلال ما تطرقنا إليه سلفا يمكن أن نستخلص أن :

[1]-مرجع نفسه .

[2]-مرجع سابق ، ص80.

حجية الاستدلال بالحديث النبوي في النحو العربي، ولكن ضمن ضوابط، وشروط، وقواعد، وقوانين، لابد أن نعتمد عليها، لإن الحديث النبوي هو كلام رسول –صلى الله عليه وسلم- وهو معروف بالفصاحة، والبلاغة، الذي أمده الله إياه ويتالي كلامه مضبوط بقواعد لا يحتاج إلى قواعد تضبطها،ومن هنا يمكننا الاحتجاج ، والإعتماد عليه في الاستدلال، لأنه يحتوي على المرتبة الثانية بعد "القرآن الكريم".

الفصل الأول: فنيات أسلوب التوكيد

المبحث الأول: مفهوم التوكيد:

1- لغة:

يقول "إبن فارس": "وكد تدل على الشدة والإحكام، وأوكد عقده أي شده، والوكاد حبل نشد به البقرة عند الحلب، ويقولون وكد، وكده، إذا أمه وعنى به"[1].

لقد ورد المعنى اللغوي للتوكيد في معاجم كثيرة أهمها:

1- معنى التوكيد في لسان العرب

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن معنى التوكيد:

وكد:وكّد العقد والعهد: أوثقه، والهمز في لغة يقال: أوكّدته وأكدته و آكدته إيكادا.

ويقال: وكّدت اليمين، والهمز في العقد أجود

وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت فوكّد

ووكّد الرجل والسرج توكيدا: شده والوكائد: السيور التي يشد بها أما المياكيد هي السيور التي يشد بها القربوس

ووكد وكده: قصد قصده وفعل مثل فعله وما زال ذلك وكدي ،أي مرادي وهمي ويقال: وكد فلان أمر يكده وكدا إذا مارسه وقصده(2)

2-معنى التوكيد في معجم الصحاح:

---

[1]- الجمعي حميدات، بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصمة دراسة نحوية دلالية، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة منتورى، قسنطينة، 2005-2006م، ص43.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج15، ص269، مادة،(و ،ك ،د).

"وكد: وكدت العهد والسرج توكيدا، وأكدته تأكيد وأكدته تأكيدا بمعنى، وبالواو أفصح، وكذلك أوكده وآكده إيكادا فيهما، أي: شده، وتوكيد الأمر وتأكد، بمعنى وقولهم: وكد وكده، أي: قصد قصده – والوكاد: حبل يشد به البقر عند الحلب"[1].

3–معنى التوكيد في معجم المحيط:

"وكد يكد وكود: أقام، والقصد، وأصاب، وأوثقه، كأكده، و –الرّحل: شده –والوكائد: سيور يشد بها، جمع وكاد وأكياد –والوكد، بالضم: الجهد –ومازال ذلك وكدي، أي: فعلي، وبالفتح: المراد، والهم، والقصد، وبلام بين الحرمين.

والتوكيد: أفصح من التأكيد، وتوكّد وتأكد بمعنى –والمواكدة:

الناقة الدائبة في السير، والمتواكد: القائم المستعد للأمر، ولمياكيد والتأكيد والتواكيد: السيور التي يشد بها القربوس[2].

4– معنى التوكيد في معجم الوجيز:

أوكد العهد: أوثقه

وكد العهد: أوكده

توكد: إشتد

الوكد: الهم والقصد[3]

---

[1]– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهيري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، دط، 1430هـ/2009م، ص1265، مادة (و، ك، د).

[2]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، قاموس المحيط، تح أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429هـ/2008م، ص1776، مادة (و، ك، د).

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار مجمع اللغة العربية، دب، دط، 1989م، ص680، مادة، (و، ك، د).

5- معنى التوكيد في معجم الرائد:

وكد يكد وكدا: قصد

وكد يكد وكودا بالمكان: أقام به

الوكد: مص

الوكد: الجهد[1].

6- معنى التوكيد في معجم الصافي في اللغة:

0وكد: وكد العهد والعهد: أوثقه-أوكّدته، وأكّدته: شددته.

الوكاد: حبل يشد به البقر عند الحلب.

وكد يكد وكدّا: أصاب.

وكد وكده: قصد قصده[2].

7-معنى التوكيد في معجم الوسيط:

وكد لمكان يكد وكودا: أقام به.

وكد وكده: قصد قصده.

وكد السرح والعهد: أوكدها.

توكد: إشتد وتوثيق[3].

من خلال ما تطرقنا إليه حول المعنى اللغوي للتوكيد نستخلص ما يلي:

---

[1]- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، ط7، 1992م، ص871، المادة (و، ك، د).

[2]- صالح الحلي الصالح، المعجم الصافي في اللغة العربية، دن، دب، دط، دس، ص759، مادة (و، ك، د).

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، دب ،دط، ط4، 1425هـ/2004م، ص1053، مادة (و، ك، د).

إن جميع المعاجم في تحديد معنى اللغوي للتوكيد، تتفق على أن: التوكيد يدل على القوة، والشدة فعندما نريد أن نؤكد حكم أي : نريد تقويته، وتوثيقه وذلك من أجل إزالة الشك، والغموض، والإبهام، وكل ذلك تهدف إلى إقناع القارئ بذلك الحكم.

2- اصطلاحا:

لقد تعددت، وتنوعت الآراء وإختلافات حول تحديد مفهوم التوكيد فيما ما يلي:

*التوكيد والتأكيد لغتان، والواو أفصح[1] وبها جاء "القرآن الكريم" قال تعالى: " **وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**"[2]معنى ذلك أن التوكيد بالهمزة يكون ضعيف، وبالواو أقوى لإن، الواو في حقيقتها تشير إلى القوة فحركتها هي الضم .

*التوكيد هو تابع للموكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه[3] وبالتالي فإن، التوكيد يتطابق مع المؤكد أي مع متبوعه في جميع الأشياء.

ومن المؤلفين الذين تطرقوا إلى مفهوم التوكيد نجد:

- يقول "سيبويه": "وأما كلهم، وجميعهم، أجمعون وعامتهم، وأنفسهم، فلا يمكن أبدا إلا صفه"[4]

- يقول "ابن جني": "أعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته وإحتاطت به من ذلك التوكيد"[5]

---

[1]- هادي نهر، التراكيب اللغوية، دار اليازودي العلمية، عمان –الأردن، ط1، 2004م، ص93.

[2]- النحل:91.

[3]- ابن آجروم ، الأجرومية، تح حايف النبهان، دن، دب، ط1، دس، 1431هـ/2010م، ص76.

[4]- إبراهيم حسين علي ضيع، أثر المعنى في تعدد وجوه الإعراب في كتاب التباين لأبو البقاء العكبري، رسالة الماجستير، قسم اللغة والنحو والصرف، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، دب، 1420هـ/1999م، ص337.

[5]- عبد الله أحمد جاد الكريم، المعنى والنحو، دار مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1423هـ/2002م، ص62.

- يقول "عبد القاهر الجرجاني": "التأكيد أن تحقق بلفظ معنى قد فهم من لفظ القوم، ولا كان هو من موجبة لم يكن "كل" تأكيدا، ولكان الشمول مستفادا من "كل" ابتداء"[1] مثال ذلك: قول تعالى: "فسجد الملائكة كلهم أجمعون"[2] لولا التأكيد لجوز السامع كون اساجد أكثرهم.

وقول عائشة –رضي الله عنها- "ما صام رسول الله –صلى الله عليه وسلم- شهرا كله إلا رمضان" وقول الشاعر:

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كلبه رجب[3]

- يقول "ابن حاجب": "التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة، والشمول"[4].

- يقول "ابن مالك": "تابع يقصد بع كون المتبوع على ظاهره، وعامله عامل متبوعه بعينه وقيل التبعيه"[5].

- يقول "الرضى": "يقرر التقرير: أن يكون مفهوم التأكيد هو: مؤداة ثابت في المتبوع ويكون، لفظ المتبوع ليدل عليه صريحا"[6].

- يقول "أبو الفتح": "أعلم أن التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس و، وإزالة الاتساع"[7].

- يقول "الأشبيلي": "هو تمكين المعنى، في نفس السامع وإثبات الحقيقة، ورفع المجاز، وهو يكون على وجهين:

---

[1]- عائشة عبيرة، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القران الكريم، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لخضر، باتنة، 2008/2009م، ص21.

[2]- الحجر: 30

[3]- محمد محي عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الطلائع، مكتبة الساكي، دب، دط، دس، ص436.

[4]- يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ، جامعة قان يونس، بنغازي ، ط2 ،1996م،ج2 ،ص357.

[5]- محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط1، 1410هـ/1990م، ص558.

[6]- مرجع نفسه، ص357.

[7]- سعيد بن مبارك بن الدهان أبو احمد، تح فريد بن عبد العزيز الزرامل السليم، الغرة في شرح اللمع، دار القدميرية، دب، ط1، 1432هـ/2011م، دب، ص778.

توكيد لفظي، وتوكيد معنوي...."[1].

- يقول "الجزولي": "هو تكرير وإحاطة فالتكرير ضربان: تكرير لفظ، وتكرير المعنى فتكرير اللفظ أن تعيده على نحو ما تقدم....، وتكرير المعنى نفسه وعينه"[2].

- يقوا "ابن سراج": "التوكيد يجيء ضربين: إما توكيد بتكرير الاسم، وإما أن يؤكد بما يحيط به"[3].

- يقول "مبارك": "هو يقرر نسبة الشيء إلى المتبوع أو، نسبة المتبوع إلى الشيء وينفي ما قد يحتمله الكلام من المجاز في تلك النسبة إلية"[4].

- يقول "عبد الحميد": "هو أسلوب يتبع، في اللغة العربية لتأكيد معنى الجملة...."[5].

- يقول"سليمان": "هو تابع يذكر، في الكلام المفيد لدفع أي، توهم قد يحمله الكلام إلى السامع، ويتبع لفظ التوكيد وما يؤكده أي مؤكد"[6].

من خلال هذه التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص:

- أن كل هذه التعارف تدور حول معنى واحد لكن الأسلوب يختلف من شخص إلى آخر، لذلك قيل أن "الأسلوب هو الرجل" وتتفق في أن:

* التوكيد تابع أي: لاحق يلحق أو، يتبع دائما متبوعة أي: مؤكد مع جميع الأشياء (حركة – المعرفة – النكرة،...

---

[1]- بن عبيد الله القرشي الأشبيلي البستي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح عياد بن عيد الشبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، 1407هـ/1986م، ص361.

[2]- أبو موسى عيسى بن عزيز الجزولي، المقدمة الجازولية في النحو، تح شعبان عبد الوهاب محمد ، دار مطبعة البقري، دب، دط، دس، ص73.

[3]- بن سهيل بن سراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح عبد الحين العتلي، دار مؤسسة الرسالة، دب، دط، دس، ج2، ص19.

[4]- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالي، بيروت-لبنان، ط3، 1413هـ/1992م، ص265.

[5]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، دار العزة والكرامة، وهران-الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م، ص200.

[6]- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الاهتمام، دب، ط1، 1995م، ص165.

*توكيد بمفهومه ينقسم إلى قسمين: لفظي، ومعنوي، فالأول يكون بتكرار اللفظ سواء أكان اسم، أو فعل، أو حرف، أو جملة والثاني يكون بتكرار المعنى وهو معروف بألفاظه، كل، كلهم، جميع، عين، نفس، ف "كل" و"كلهم" تدل على شمول.

* التوكيد غرضه الأسمى هو: إزالة اللبس، والغموض، والشك عن السامع وبتالي: هدفه الحقيقي هو "الإقناع".

المبحث الثاني: التوكيد عند النحاة والبلاغيين:

1-التوكيد عند النحاة:

لقد اهتم النحاة اهتماما كبيرا بالتوكيد الذي يهدف إلى تمكين المعنى في نفس السامع، وإثبات الحقيقة، ورفع المجاز[1] ودرسوا هذا التوكيد في باب ضيق جدا وهو –النحو- المعروف به أحوال أواخر الكلم إعراب، قول عبد القادر المازني "علم لا أعلم منه إلا إسمه"[2] وبالتالي لولا التبعية الإعرابية لم اهتم به النحاة فغاية النحو إذن، بيان الإعراب وتفصيل أحكامه[3] و، هو كذلك يتناول نظام بناء الجملة ودور كل عنصر في هذا البنـــاء [4] وإحياءه تكون بإعادة الصبغة الأدبية[5] ومن أشكال التي اعتمدت عليها النحاة هي:

1- القسم:

وهو أسلوب تأكيدي يلجأ إليه المتكلم، عندما يريد أن يؤكد المعنى معينا في ذهن المخاطب لا يـــدع للمخاطب بعده شك

---

[1]- أحمد بن عبيد الله الفرش الإشبيلي السبتي، البسيط في شرح الزجاجي، ص361.

[2]- إبراهيم عبد القادر المازني، مجلة الرسالة، العدد 191، دب، 1مارس، 1937، ص1.

[3]- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دن، القاهرة، ط1 ،1937م، ط2، 1413هـ/1992م، ج1، ص1.

[4]- بلقاسم دفة، النحو العربي بين التقليد والمناهج اللسانية الحديثة، مجلة الآداب واللغات، العدد 5، ورقلة-الجزائر، مارس، 2006م، ص64.

[5]- عبد المتعال الصعيدي، إحياء النحو، مجلة الرسالة، العدد 194، 22 مارس، ص2.

يتكون القسم من المقسم به، وجواب القسم، وحروفه نحو:[1]

***تم تجر الاسم باء القسم *وواوه والتاء أيضا فاعلم**

***لكن تخص التاء بإسم الله *إذا تعجبت بلا اشتيا**[2]

وبالتالي: فحروفه هي: "الواو"، "الباء، "التاء" وفي معنى قول (الزمخشري) أن الاعتماد على "الباء" بدرجة أولى، ثم الاعتماد على "الواو" بدرجة أقل من أولى ثم، "تاء" إعتماد على أقل منهما أي، درجة ثالثة[3].

وللقسم نوعان هما:

أ- قسم لغير سؤال، والاستعطاف.

ب- قسم للسؤال، والاستعطاف.

فأول، لابد أن يجاب أي يتلقى ب "إن" أو، ب "لام" أو، ب "كليهما" أو، ب "حرف نفي" نحـــو: "والله إن زيد قائم"، و "والله لزيد قائم"

يقول "امرئ القيس":

***فقلت يمين الله أبرح قاعدا *ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.**

أي: "لا أبرح" وقول آخر:

***الله يبقى على الأيام ذو حيدا ***

أما الثاني فلا يحتاج إلى جوابه إلى ما ذكر من "إن"، أو "لام"، أو "حرف نفي" لقيام الطلب أو ما في معنـــاه مقام ذلك نحو : "بالله أخبرني هل قام زيد"[1].

---

[1]- ينظر، محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، نصر-القاهرة، دط، دس، ص139.

[2]- أحمد فال بن أدو الجنكي الشنقيطي، شرح ملحة الإعراب، تح محمد ولد سيدي محمد ولد الشيخ، مكتبة الملك فهـــد الوطنيـــة، دب، ط1، 1434هـــ/2013م، ص141.

[3]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، 139.

ويأتي القسم على صور أهمها:

* معنى التعجب نحو: (قوله تعالى): " وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ "[2].

فهنا تعجب من تسهيل كيد على –يده.

* يجوز دخول "التاء" على رب نحو: "ترب الكعبة"، "وتا الرحمن"، "وتربي" أما، "الواو" فلا تدخل إلا على مظهر، ولا يتعلق بالمحذوف (قوله تعالى): " وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ "[3].

* يجوز أن يكون واوين في الجملة بحيث تكون "الواو" الأول للقسم، أما آخرى فتالية "واو" العطف[4] نحو: (قال تعالى) { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ }[5] وهذا يوافق ما ذهب إليه كل من "سيبويه" و"خليل" نحو قولهم: " وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا "[6] أن جميع ما بعد "الواو" الأولى من الواوات، إنما هو "واو" عطف وليس بـ "واو" القسم لإن[7] يدخل قسم على قسم، فنقول "قسم الشيء" أي، ما يكون مندرجا تحته وأنقص منه فيبقى الأول منها غير مجاب[8].

---

(1)– عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف، تح رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1425هـ/2004م، ج2، ص80، 84.

(2)– الأنبياء: 57.

(3)– يس: 2.

(4)– التين: 1.

(5)– محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص139.

(6)– الشمس: 1،2.

(7)– أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413ه/1993م، ص400.

(8)– مرجع نفسه .

* يجوز أن يكون القسم جملة ملفوظة نحو: "أقسمت بالله" أو مقدرة "بالله" فهذه إنشائية كما ذكر، أو خبرية ك"اشهد لعمرو خارج"، أو اسمية "ك أنا حالف بالله"[1].

* ويمكن أن يتجرد من حروف القسم، في الجملة نحو: "الله لا أفعل ذلك"، "يمين الله لا أزورك"، قال "الشاعر":

من قلبي له الله ناصح *ومن قلبه لي في الظياء والسوانح[2].

* يجوز أن يكون المقسم عليه جملة مؤكدة، بالقسم تصدر في "اللام" التي تعد حرف آخر من حروف القسم، لإنها تجمع بين "القسم" و"التعجب" ومختصة بلفظ الجلالة "الله"، و"إن" مثقلة أو مخففة وقد يؤكد المنفي ب "لا"[3].

* هناك أفعال تدل على "قسم" هي: "علم"، "شهد"، "عاهد"، "وعد"، "كتب"، "قضى".

* وأسماء كذلك تدل على "القسم" هي: "لعمرك"، "فعيدك الله"، و"قعدك الله"، "أمانة الله"، "عهد الله"[4]

* جواز حذف جواب القسم إذا تقدم على القسم ما يدل عليه نحو: "زيد عالم والله"، وإذا اعترض القسم أي توسط نحو: "زيد والله قائم"[5].

* حرف القسم "باء" يجوز دلالتها على المحذوف، وكذلك يستقيم وصلها بسائر الأسماء، نحو: "بك لأفعلن"[6].

---

[1]- محمد رزق سعير، الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، دط، دس، ص79.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح فخر الدين قيادة، مؤسسة الرسالة، دب، ط4، 1405هـ/1985م، ص107.

[3]- ابن مالك، تسهيل فوائد وتكميل المقاصد، تح محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 1388هـ/1968م، ص102.

[4]- محمد رزق سعيد، الجمل المحتملة الاسمية والفعلية، ص84، 85.

[5]-عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوني، الكناش في النحو والصرف، ج2، ص83، 85.

[6]- أحمد بن أبو سهل السرخسي، أصول السرخسي، تح أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1414هـ/1993م، ص229.

وبالتالي فإن القسم غرضه التوكيد نحو: "والله لأفعلن" غرض توثيق الحكم، و"تا الله لأفعلـــن"[1] و"لعمـــرك لأفعلن"، و"على يمين الله لأفعلن"[2].

2/الاشتغال:

هو أن يتقدم اسما ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بضميره، أو بمتعلقه نحو: "علي أكرمته"، "زيدا مـــررت به"[3] يقول"جار الله": "ومنه" زيدا مررت به"، و "عمر لقيت أخاه"، "وبشر ضربت غلامه.." [4] ويضـــمر للاسم السابق، وهو ما يعرف بالشغول عنه ويجوز فيه وجهان:

*الرفع بالابتداء والجملة بعده خبر له.

*النصب بتقدير فعل محذوف يفسره المذكور، والجملة بعده لا محل لها من الإعراب[5]

يقول "سيبويه" "النصب عربي كثير والرفع أجود"[6] نحو:

"أكرمت محمدا"، "محمدا أكرمته"، "محمد أكرمت أخاه".

ف "محمد" الأول: مفعول به منصوب للفعل أكرم.

ف "محمد" ثانية: فيعمل الفعل النصب في الضمير ويستغني عن الاسم السابق.

أما "محمد" ثالثة: فيعمل الفعل النصب في الاسم الظاهر المتأخر[7].

---

[1]- ابن سراج، الأصوال في النحو، ج 1 ،ص430.

[2]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح محمد أحمد الدالي، دن، القاهرة، 1415هـ/1994م، ج2، 324.

[3]- أحمد مير ظفر، النحو القرآني، دار فهرسة مكتبة الملك، دب، ط2، 1418هـ/1998م، ص555.

[4]- القاسم ابن الحسن الخوارزمي، شرح المفصل في صناعة الإعراب، تح عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، دب، دط، دس، ج1، ص385.

[5]- أحمد مير ظفر، النحو القرآني، ص555.

[6]-القاسم ابن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صناعة الإعراب، ج1، ص385.

[7]-.عبد العزيز محمد فاغرة، توضيح النحو، دن، دب، دط، دس، ج2، ص210.

- وإشترط النحاة أن يكون "المشغول عنه" مختصا لا نكرة محظة حتى يكون صالحا للابتداء به نحو: (قوله تعالى) " وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً إِبْتَدَعُوهَا [1]

- وللاشتغال أركان هي:

*المشغول الفعل أو شبهه كاسم الفاعل

*المشغول به الضمير.

*المشغول عنه الاسم المقدر.

نحو: المعوق ساعدته فيمكن أن نحدد أركان الاشتغال في[2]:

أن: المشغول هو "ساعد".

المشغول به هو: "هاء"

المشغول عنه هو "المعوق"[3]

يقول "ابن نحاس": "يجوز تعدي الفعل المضمر المنفصل إلى ضميره في جميع الأبواب ويجوز تعدي الفعل المذكور إلى الظاهر..." [4]

- وللمشغول عنه أحكام هي:

*أنه يجوز أن يكون منصوبا على الاشتغال وهو أشهر، وأنه يجوز أن يكون مرفوعا على أ نه مبتدأ لوقوعه في أول الكلام نحو: "زيد ضربته"، "ضربت أخاه"، "مررت به"، "زيد قام أبوه وعمر وأكرمته"، و"أزيد ذهب به"، وبالتالي ضابط هنا: تقديم الاسم، وتأخر عنه فعل عامل في ضميره، أو في الاسم عامل في ضميره[1].

---

[1]- الحديد: 27.

[2]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418ه/1997م، ص482،483.

[3]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص 383.

[4]- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دط، دس، ج2، ص93.

- من صور مالا يجوز أن يعمل فيما قبله هي:

*ولا مسند لضمير سابق متصل نحو: "أزيد ظنه ناجيا"

*ولا يأتي الاستثناء نحو: "ما زيد إلا يضر به عمرو"

*حرف من أدوات التعليق نحو: "زيد كيف وجدته"

*وفي شرط نحو: "زيد إن زرته يكرمك"، والجواب نحو: "زيد إن يقم أكرمه"[2].

وقد يكون المشغل عنه فعل، أو وصف نصب له بنصبه لضميره لفظا نحو: "زيد ضربته" "زيد ضربت غلامه"[3].

يقول "ذو الرمة":

إذا ابن أبي موسى بلا لا بلغته فقام بفأس بين وصلىيك جازر

يقول آخر:

أقول لها إذا أثمر الليل واستوت لها البيد واشتدتا عليها الحرائر[4]

ونجد أن للاسم المتقدم على الفعل خمس حالات:

1-تارة يرجح نصبه

2-تارة يجب

3-تارة يترجح رفعه

---

[1]-الألوسي، حاشية شرح قطر في علم النحو، تح فؤاد ناصر، دار مكتبة نور الصباح، تركيا، ط2، 2011م، ص343، 344.

[2]- جلال الدين عبد الرحمان بن بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ/1998م، ج3، ص102، 103.

[3]- محمد محي الدين عبد الله، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص433.

[4]- القاسم ابن الحسن الخوارزمي، شرح المفصل في صناعة الإعراب، ج1، ص383، 384.

4-تارة يجب

5-تارة يستوي الوجهان[1]

نحو: "زيدا اضربه"، وزيدا أنا ضاربه" الآن-، أو غدا-، "وزيدا ضربت غلامه"

فنصب في ذلك كله محذوف وجوبا يفسره ما بعده التقدير: "قم يا زيد اضربه"، "أنا ضارب زيد أنا ضاربه"[2]...

3/ الاستثناء:

هو اسم يقع بعد "إلا"، أو إحدى أخواتها مخالفا في الحكم لما قبلها نفيا، أو إثبات[3]، أو هو إرادة المعنى المصدري وذكره فيها باعتبار متعلقة لمعاني كما في تعدي الفعل ولزومه[4] نحو: "ما جاءني في القوم حاشا زيد"، "وخلا زيد وعدا زيد"[5]

فأدوات الاستثناء إذا هي ثمان وهي:

1- حرف فقط وهو "إلا"

2- اسم فقط وهو "غير" و"سوى"

3- فعل فقط وهو "ليس" "لا يكون"[6]

4- مشترك بين الفعلية والحرفية وهو "لا"، "عدا"، "حاشا"[1] بالإضافة إلى أدوات أخرى....

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،تح إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1423هـ/2002م، ص180، 183.

[2]- شمس الدين محمد بن محمد الرعيني، متممة الاجرومية في علم العربية، دن، دب، دط، دس، ص75.

[3]- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، دن، دب، دط، دس، ص44.

[4]- محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، دب، دط، دس، ج1، ص203.

[5]- مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني بن محمد الشافعي، العوامل المئة، تح أنور بن أبو بكرالشيخي الداغستاني، دار المناهج، لبنان-بيروت، ط1، 1430هـ/2009م، ص48.

[6]- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص44.

- والاستثناء يتركب من:

1- مستثنى منه

2- أداة الاستثناء

3- مستثنى

-وقد تكون الجملة الاستثنائية أما:

1- مثبتة: يذكر فيها المستثنى دائما

2- منفية: وفيه يذكر فيها المستثنى وقد لا يذكر

وأدوات النفي في الجملة الاستثنائية المنفية هي:

*ما النافية *إن النافية[2]

- ويكون الكلام في الاستثناء على 3 أضرب هي:

1- إذا كان الكلام تام موجبان نحو: "أثمرت الأشجار إلا واحدة"

2- إذا كان الكلام تام غير موجبان نحو: "لا تقل شيء إلا الصواب"

3- إذا كان الكلام ناقصا نحو: "لا أحب إلا الصدق"[3]

-ونجد أن الاسم بعد "إلا" يكون على وجهين هما:

1- ألا يتغير الاسم عند الحال، التي كان عليها قبل أن تلحق "إلا" ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء "لا" لمعنى.

2- أن يكون فيه الاسم بعدها خارجا، مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام[1]

---

[1]- مرجع نفسه.

[2]- سليمان فياض، النحو العصري، ص247.

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2، 1420هـ/1999م، ص223.

– وإذا كان المستثنى مؤخر والكلام تام غير موجب، والاستثناء متصلا فيجوز المستثنى على وجهين:

أحدهما: إتباع المستثنى للمستثنى منه في إعرابه

ثانيهما: النصب على الاستثناء[2]

– أما المستثنى المتقدم على المستثنى منه، بعد نفي يكون على وجهين:

أحدهما: هو المختار نصبه على الاستثناء

ثانيهما: أن يفرغ العامل له ويجعل المستثنى بدلا [3]

ونجد أن للنحاة وجهة نظر حول "الاستثناء" ويعرفونه على أنه إخراج أداة من أدوات ثمانية لشيء لولاه لدخل في الكلام السابق[4] نحو:

* "حضر الطلاب إلا محمد"[5]

* "جاء القوم إلا زيد" فحكمها كالعبد لأنه يدل على التعدد حكمها كما: النصف والربع والثلث[6]

* "استعد اللاعبون إلا لاعبا"[7]

* ما مررت برجل إلا في الدار"[8]

* ما فيهم خير إلا زيد"[1]

---

[1]– أبو سعيد السيرافي والحسن بن عبد الله بن المزربان، شرح كتاب سيبويه، تح أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ج3، ص47.

[2]– أحمد مير ظفر، النحو القرآني، ص330.

[3]– إبن أمر قاسم، توضيح مقاصد ومسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح عبد الرحمان علي سليمان ، دار الفكر العربي،نصر–القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م، ص671.

[4]– محمد الهاشمي، توضيحات الجلية في شرح الاجرومية، تح حايف النبهان، دار الظاهيرية للنشر والتوزيع، الكويت–الجهراء، ط1، 1432هـ/2011م، ص170.

[5]– نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، دن، دب، ط1، 2000م، ص101.

[6]– عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية، تح البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط2، دس، ص189.

[7]– محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص438.

[8]– أبو عمر وعثمان ابن حاجب، أمالي ابن حاجب، تح فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، دار عمان، عمان، دط، دس، ص189.

* "ما رأيت إلا سعيد"[2]

قول الشاعر:

في ليلة لا ترى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها[3]

-أحكام أداة الاستثناء:

الأداة "إلا" هي كلمة تكون عبارة عن رابطة بين جزءي الجملة وحكمها:

- ثابتة الأخر على حالة واحدة لأنها مبنية.

- إذا كانت "إلا" اسما تقع مسند إليه نحو: "من يجتهدن"؟ ومسند نحو: "خير مالك" ما أنفقه في سبيل المصلحة العامة وفضله"[4].

يقول "ابن عصفور": "ذهب "المبرد" و"المازني" ومن أخذ بمذهبهما إلى أن ناصب ما في "إلا" بمعنى استثنى، ألا ترى أن قولك: "قام القوم إلا زيد". بمنزلة قولك: "قام القوم" استثنى "زيدا" وهذا فاسد، لأن معاني الحروف لا تعمل لا في ظرف، ولا مجرور، ولا حال"[5].

- والاستثناء يصلح * أن يأتي نفي نحو: " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ "[6].

---

[1]- أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر، كتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، دار مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج2، ص312.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار مكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1414هـ/1993م، ص31.

[3]- أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ج2،ص312.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص31.

[5]- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب تسهيل، تح حسن الهنداوي، دار العلم، دمشق، دط، دس، ج8، ص19.

[6]- النور: 6.

* أن يأتي النهي نحو: " فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ "[1]

* أن يأتي الاستفهام[2] نحو: " وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ "[3]

* أن يأتي نحو: "على عشر إلا أربعة إلا أثنين إلا واحد"، فقيل الحكم كذلك، وأن الجميع مستثنى من أصل العدد[4]

* تصلح أن تكون أداة الاستثناء"خلا" الوجه الخامس لمتعلق الجار[5]

وبالتالي كان الاستثناء غرضه التخصيص، أي توثيق الحكم، وإزالة الالتباس نحو قوله "الشاعر":

وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النوى والوتد

-فتغير في المعنى لم يبقى على حال، و"الصريمة" رملة منقطعة عن معظم الرمل، و"النوى" بضم النون وسكون "الهمزة" حفيرة تحمل حول "الحباء" منع المطر[6].

وقوله تعالى: " فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ "[7] وذلك إذا جعلت "من" مبتدأ خبره جملة "فيعذبه الله" و"الفاء" زائدة فالجملة الكبرى في محل نصب على "الاستثناء"، والمعنى" غير أن الله يعذب من تولى وكفر، أو "لكن من تولى وكفر يعذبه الله"

---

[1]- هود: 81.

[2]- الحجر: 56.

[3]- أحمد مير ظفر، النحو القرآني، ص330، 331.

[4]- طه عبد الرؤوف سعيد، حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،، تح عبد الزوف سعد ،المكتبة التوفيقية ، دب، دط، دس، ج2، ص225.

[5]- ابن هشام الأنصاري، مختصر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية ،رياض، ط1، 1427هـ/2006م، ص136، 137.

[6]- محمد الخضري، حاشية الخضري، ج1، ص204.

[7]- الغاشية: 21، 24.

والتقدير إذن: "لست عليهم بمسيطر إلا تعذيب الله من تولى وكفر"[1]

"ما حضر من الطلاب إلا محمد"

فـــ إلا: حرف إستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

محمدا: مستثنى منصوب بالفتحة[2]

4/ضمير الفصل:

هو أن يتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل، وبعدها صيغة مرفوع منفصل للمبتدأ يسمى فصلا، ليفصل بين كونه نعت[3] نحو:

"إنما أنت مذكر"

"سررت يوم إذا نجحت"

"إن ما توعدون لواقع"

من خلال هذه الأمثلة يتضح أن هناك بعض الكلمات إتصلت مع بعضها البعض، وأخرى إنفصلت.

ف "إنما" ـــ وصلت "أن" ب "ما" كافية

ف "إن ما" ـــ فصلت "إن" عن "ما" الموصولية التي لها معنى "الذي"[4]

-ولإستعمال ضمير الفصل شروط هي:

1- ما في المبتدأ:

---

[1]- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1409هـ/1989م، ص197.

[2]- نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو و تطبيقاته، ص102.

[3]- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن أبو بكر، كافية في علوم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، دار مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دس، ص33.

[4]- فرهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، ط1، 1419هـ/1998م، ص83، 85.

– أن يكون معرفة فلا يجوز على الرأي الراجح نحو: "ما أحد هو خير منك"

– ألا يؤكد، فلا يجوز نحو: "ظننت إياك أنت متفوق" لإن الفعل للتوكيد كما ذكرناه، ولا يجوز الجمع بين توكيدين فقد استغنى العرب بما في الفصل من التأكيد عن تأكيد أخرى في معنى قوله "سيبويه" [1]

2- ما في الخبر:

– هو أن يكون معرفة، نحو: "كان زيد هو أفضل من عمر"، "وزيد هو المنطلق"، ولإنه إذا لم يكن معرفة لم يقع لبس فلم يحتج إلى ما به الفصل

– على أن يكون فصل، ويجوز هنا أن يكون مبتدأ ثانيا ولا يجوز الفصل إذا كان الخبر جملة فعلية فلا يجوز "زيد هو قوم" و لم يسمع ذلك في الفعل الماضي لعدم تشبيه ب الاسم [2]

– ولضمير الفصل أغراض وفوائد أهمها :

1- الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع: ولولا هو لاحتمل أن يكون تابعا، وأن يكون خبر (قوله تعالى): { إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ }[3]فيكون المعنى: "إن هذا القصص هو الحق"

2- الاختصاص، والقصر قد يأتي الفعل لدلالة على القصر وإذا ذهب ذهب معنى القصر جاء في الإيضاح، وأما توسط الفعل لبينة وبين المسند إليه فلتخصصه به كقولك: "زيد هو المنطلق أو هو أفضل من عمرو" أو "هو خير منه"، أو هو "يذهب".

3-التوكيد: أي أنه يتوسط الكلام من أجل توكيده وتقويته وهذا الغرض الذي يهمنا[1].

---

[1]- ينظر هادي نهر، التراكيب اللغوية، ص 110، 111.

[2]- مرجع نفسه ، ص111.

[3]-آل عمران: 62.

- وقد اختلف كل من البصريين، والكوفيين حول تسمية هذا الضمير.

* فالبصريون أطلق عليه تسمية ضمير الفصل[2] لأنه يفصل به بين كونه ما بعد الخبر والنعت إذا قلت: "زيد المنطلق" جاز أن يتوهم السامع أن "المنطلق صفة" فينظر الخبر والجار[3]

أن يفهم أنه خبر لذلك اشترط للخبر أن يكون معرفة نحو: "زيد هو المنطلق"[4]

*الكوفيون أطلق عليه تسمية عمادا أو دعامة[5] لأنه يدعم به الكلام، أي يقوي ويؤكد[6] في (قوله تعالى): { وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[7]،

ونحو: "زيد هو أفضل من عمرو"[8]

- وقد أحسن "ابن حاجب" بتسمية صيغة مرفوع، وهو يرمي أن الصيغة مجردة عن وظيفتها الأصلية، وهو بذلك يتجنب الخلاف حول هذه الصيغة.

- أما النحويين أمثال "خليل"، و"سيبويه" فينظروا إلى أن الضمير اسم ملغى[9].

وتلك أهم الاختلافات التي وقعت بين البصريين، والكوفيين غير أنهم في الحقيقة يتفقون على أن ضمير سواء كان فصلا، أو عمادا يتوسط المبتدأ، وخبره قبل دخول العوامل اللفظية، وبعده إذا كان الخبر معرفة، أو

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط1، 1420هـ/2000م، ج1، ص47، 50.

[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط، دس، ص119.

[3]- جمال الدين أبو عمرو عمان بن حاجب، شرح المقدمة كافية في علم الإعراب، تح جمال عبد العاصي مخيمر أحمد، دار مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ط1، 1418هـ/1997م، ص704، 706.

[4]- مرجع نقسه، ص706.

[5]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص119.

[6]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج1،ص 50.

[7]- البقرة: 5.

[8]- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص 44.

[9]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص119.

مضارعا في امتناع دخول حرف التعريف عليه كالفعل من "كذا" احد الضمائر المنفصلة المرفوعة وهو يفيد ضربا من "التوكيد"[1].

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن أن نستخلص ما يلي:

إهتم النحاة بالتوكيد، وذلك لحاجاتهم الإعرابية ودرسوه في أشكال عديدة فهذه الأشكال، هي حسب وجهة نظر النحاة وغرضهم الأسمى هو تقوية وتوثيق الحكم وهي:

***القسم:**

يستعمل القسم كشكل للتوكيد ورفع الشك، واللبس عن السامع وهو معروف بحروفه ثلاثة وكان الاعتماد على حرف بدرجة أولى، هو "الباء"، "الواو"، ثم "تاء" و لم يكتفي القسم بهذه الحروف فلديه أسماء، وأفعال تدل عليه ا فغرضه تقوية الحكم فقولنا: "الله" لا نجد توثيق لكن، عند ما نظيف "حرف القسم" نجد إختلاف كبير نحو "والله"، أو بالله أو تالله.

*** الأشتغال:**

هو شكل من أشكال التوكيد فكرته تقوم على الأولية فالمركز الأساسي والأول للاسم، ثم الفعل وكأننا نقدم الاسم على الفعل بغرض التخصيص، ولا بد أن يكون هناك ضمير عائد وعندما نقول التخصيص، وكأننا نريد التوكيد وتقوية الحكم.

*** الاستثناء:**

[1]- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص44.

هو شكل من الأشكال التي اهتم بها النحاة من اجل تأكيد الحكم يقوم كذلك علـــى فكـــرة الاختصـــاص، ويكون ذلك بحرف "إلا" و"أخواتها" وبتالي الاسم بعد "إلا" هو المخصوص لأننا استثنينا لفظ عن بقية، وذلك بغرض تقوية وتوثيق .

***ضمير الفصل:**

هو الضمير الذي يتوسط بين المبتدأ و الخبر، ويشترط أن يكون الخبر معرفة غرضه توثيق وتوكيد الحكم، ولقد اختلف حول هذه تسمية على أنه "فصل" أو "دعامة" وخلاف كان حول "المصطلح" لاكن المضمون متفـــق عليها وعندما نقول فصل بين المبتدأ والخبر أي فصل بين المسند والمسند إليه.

2/ التوكيد عند البلاغيين:

لقد اهتم البلاغيون بتوكيد، ولكن نظرة البلاغة إلى التوكيد تختلف من نظرة النحاة إليه لأنها تنظر إليـــه مـــن جانبه المعنوي، وعندما نقول البلاغة فنحن نتحدث عن الفصاحة وقد سميت البلاغة، بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه وبتالي فإن البلاغة هي إصابة المعنى وحسن الإيجاز[1] والأشكال التي اعتمدت عليها البلاغة في التوكيد هي:

1-الإسناد الخبري:

هو الحكم بالسلب أوالإيجاب إسنادهم، وقصد دي الخطاب إفادة السامع نفس الحكم أو كونه مخبر به ذا علم فالأول تكون فائدة أما ثانية أجرى مجرى الجاهل، مخاطب إن كان غير عامل نحو:

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، دس، ص7، 8.

"الذكر مفتاح باب الحضرة" فينبغي اقتصار دي الأخبار على المفيد خشية الإكثار، فيخبر الخالي بلا توكيد ما لم يكن في الحكم ذا ترديد[1] ومثال عن قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب نفس الحكم نحو: زيد قائم لمن لا يعلم أنه قائم والغرض من إلقاء الخبر هو لمن لا يعرف شيئا من مضمونه ويسمى " فائدة الخبر"، أو يلقى لمن يعرف المضمون ويسمى "لازم فائدة الخبر" والخبر لا يتوقف حول هذا الأمرين بل ساق لأغراض بلاغية أخرى يكشف السياق الذي وردت فيه نحو: قول "ابن الرومي":

بكاؤ كما يشفى وإن لايجدي فجواد فقد أودي نظير كما عندي[2]

لا يسوق إليهما "فائدة الخبر" أو "لازم الفائدة" لكنه يكشف عن حزنه، وآلمه، وتوجعه، لفقد ولده.

ويقول "أبو فراس الحمداني":

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر[3]

لا يسوق هذا الكلام من أجل فائدة الخبر، أو "لازم الفائدة" لكنه يتعجب من تلك القوة، والصبر على ما أصابه وغيرهما من الأعراض تفهم من خلال السياق التي تنبع فيه.

-ويتضمن الإسناد الخبري 3 أضرب هي:

* **الضرب الأول**: يسمى **"ابتدائي"**: يكون المتلقي خالي الذهن عن مضمون الخبر[4]، وبالتالي كان المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر، والتردد فيه، استغنى من المؤكدات الحكم نحو: "جاء زيد" فيتمكن في ذهنه لمصادفته إياه خاليا[1]

---

[1]- عبد الرحمن بن صغير الأخضري، الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، تح محمد بن عبد العزيز نصيف، دار مركز البصائر للبحث العلمي، دب، دط، دس، ص24.

[2]- توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، دار مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دس، ص15.

[3]-مرجع نفسه .

[4]- مرجع سابق، ص20.

ونحو: "الجامعة مركز إشعاع في الوطن"[2].

*الضرب الثاني: يسمى "الطلبي": ويساق للمتردد في أمر من الأمور، أو متردد في إسناد أحدهما على الأخر طاب له حسن تقويته بمؤكد نحو: "إن زيد عارف"[3] أو كأن نقول لمن يتردد حول سفر صديقه –"إن صديقك سافر"– والتوكيد في هذا الضرب يكون على سبيل الاستحسان، وذلك ليزيل التردد من نفس المتلقي ويصلى إليه اليقين .

* الضرب الثالث: يسمى "الإنكاري": وهو يساق في حالة من ينكر مضمون الخبر، وهذا الضرب يجب توكيد الكلام فيه والتوكيد يندرج ويزداد كل ما زادت حالة الإنكار[4] فإذا ألقاها إلى حاكم فيها بخلافه، ليرده إلى الحكم نفسه استوجب حكمه ليرجح تأكيدا بحسب ما أشرب المخالف الإنكار في اعتقاده[5]

–ولقد تضمن الخبر، وجوب الحكم عليه في مورد الصدق والكذب فإذا قلنا: "زيد بن عمر قائم" فالصدق، أو الكذب راجعان إلى القيام، لذلك حكم على الإسناد أنه الحكم، وهو نسبة أمر إلى أمر بالإثبات، أو النفي ويكون المسند إليه هو "المحكوم عليه" [6] وبالتالي: فإن الإسناد الخبري تقدم القول بأن الخبر هو كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي بغض النظر عن قائله فقد: يدخل في الأخبار الواجبة

كما يدخل في الأخبار الكاذبة نحو: "الواحد نصف الاثنين"[7]

---

[1]– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص28.

[2]– توفيق فيل، بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني ، ص20.

[3]– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان، ص28.

[4]–توفيق فيل ،بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني ،ص20.

[5]– أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص171.

[6]– بهاء الدين السيكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح عبد الحميد الهنداوي،دار المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423هـ/2003م، ج1، ص113، 115.

[7]– توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، ص14.

يقول (الراغب) "يعبر عن كل فعل فاضل ظاهر كان أم باطنا بالصدق أم، ومنه صدق الظن وربما وقع الكذب في عدم مطابقة في الإنشاء كقولك: "لعل زيدا قائم"، أو "ليت زيدا قائم" المسند فيه هو قائم والكلام فيه ككلام فيما قبله شأنه شأن الاستفهام، وكذلك الصرف والمفعول من أجله نحو: "ضربت تأديبا" في معنى خبرين"[1].

2- التقديم والتأخير:

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة، بل لا بد من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض[2]، إما أن يكون تقديم جملة فعلية، أو تقديم جملة اسمية نحو:

_ **التقديم في الجملة الإسمية:** أجاز "الخليل" و"سيبويه" تقديم الخبر على المبتدأ وأوجب نحو "قام زيد" أن يكون قائم خبر تقدم على المبتدأ، وقبيح عندها أن يقصد بذلك التركيب أن يكون "قائم" مبتدأ وزيد خبره.

_التقديم في الجملة الفعلية :

1-تقديم المفعول به: عرف النحاة للجملة ترتيب أصليا، تبدأ فيه بالفعل، فالفاعل، فالمفعول به فانقسم الترتيب عندهم إلى:

- وجوب المحافظة على الترتيب[3]
- وجوب التقديم، أو المخالفة الرتبة
- جواز الأمرين

فوجوب التقديم يقوم على:

---

[1]- بهاء الدين السيكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ج1، ص111.

[2]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، تح محمد بن فلاح المطيري، دن، دب، ط1، 1425هـ/2004م، ص67.

[3]-محمد أحمد خضير، علاقة الظواهر النحوية بالمعنى في القرآن الكريم، دار مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، دس، ص18،28.

1- تقديم ماله الصدارة من اسماء الاستفهام، واسماء الشرط "كم" الخبرية.

2- تقديم مع همزة الاستفهام

3- إذا كان ضمير منفصلا لو تأخر لزم اتصاله

4- إذا نصب فعل أمر دخلت عليه الفاء

5- إذا وقع عامله بعد فاء جزائية في جواب أما

أما جواز التقديم يقوم على:

- ما جاء في باب الاشتغال وإذا لم يعمل الفعل في ضمير الاسم المتقدم [1].

ومن دواعي حدوث التقديم نجد:

1- التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعر بغرابة نحو:

الذي حارث ابرئية فيه حيوان مستحدث من جماد

2- تعجيل المسرة، أو المساعدة نحو : "القصاص حكم به القاضي"

3- النص على عموم السلب، أو السلب العموم ويكون:

أول: يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي نحو: "كل ذلك لم يكن"، "لم يقع هذا أو لا ذاك"

ثاني: يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو: "لم يكن كل ذلك"

4-التخصيص نحو قولك: "ما أنا قلت"

- لم يذكر كل من التقديم والتأخير دواعي خاصة، لأنه متلازمان[2]

وأما اعتبار التقديم والتأخير فله 3 أنواع هي:

---

[1]- مرجع سابق.

[2]-حفني ناصف واخرون، دروس البلاغة ،ص68، 69.

1- أن يقع بين الفعل وما هو فاعل به ونحو: "أنا عرفت"

2- أن يقع بين الفعل والمفعول ونحوه والمقتضي له التوكيد والتخصيص نحو "زيد عرفته".

3- أن يقع ما يتصلى بالفعل، والمقتضي له أن تكون العناية بما تقدم ثم وإيراده في الذكر:

* إما لأن أصله التقديم لا مقتضى للعدول عنه كالفاعل نحو: "ضرب زيد محمدا" أو كالمفعول الأول نحو: "أعطيت زيد درهما"[1]

ومن هنا يمكن القول أن للتقديم والتأخير أهمية بالغة غرضه الاسمي التوكيد نحو:

قول "ذي الرمة":

ما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

أي: بكف يهودي

وقوله :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما لنبوة قد عاهما

أي: هما: أخوا من لا أخا له في الحرب، فعلق الظرف بما في أخوا من معنى الفعل، لان معناه هما ينصرانه ويعاونه[2]

وقول "الشاعر":

لم يبقا من شوق غير تفكري فلو شئت أبكي بكيت تفكرا

ليس منه لإن المراد الأول البكاء الحقيقي[1] وقول "آخر":

---

[1]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح حسن عبد الجليل يوسف، دار مكتبة الآداب، دار الجاميز، ط1، 1409هـ/1989م، 49، 51.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي نجار، المكتبة العلمية، بيروت، دط، دس، ص375.

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحا وأبو إسحق والقمر

ومن هنا نجد تقديم المسند إليه، وهو "ثلاثة" واتصف بصفة غريبة "تشوق النفس" إلى الخبر المتأخر وهي "تشرق الدنيا ببهجتها" ف "إشراق الدنيا": أمر يشوق النفس إلى أن تعرف هده الأشياء الثلاثة التي جعلت الدنيا بحسنها تتألق [2]

وقد يحمل التقديم والتأخير بين "التعجب" والاستفهام" نحو قوله تعالى: " قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ "[3]

فإن الاستفهام هنا تعجب واقع على ما بدا من "إبراهيم" من الرغبة والانصراف عن تلك الآلهة لا على ذات الفاعل، وقيل "أأنت راغب يا إبراهيم " لكان التعجب واقع على ذات الفاعل، لإفادة الكلام أنه لو كانت الرغبة من غيره لم تعجب منها [4]

3- القصر والحصر:

هو تخصيص أمر بآخر يعني شيء بشيء بطريق مخصوص نحو: "ما فهم إلا خليل" فيكون:

* تخصيص: "الفهم" "بخليل" ونفيه عن غيره مما يظن ذلك

* مقصور: فما قبل "إلا" وهو "الفهم"

* مقصور عليه: ما بعد "إلا" وهو خليل"

* طريق القصر "ما" و"إلا"[5]

- يتكون القصر من أساليب 3 هي:

---

[1]- عضر الدين الإيجي، الفوائد الغياثية في علوم البلاغة، تح عاشق حسين، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، القاهرة-بيروت، ط1، 1412هـ/1991م، ص71، 72.

[2]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، ص136، 137.

[3]- مريم : 46.

[4]- مصطفى الصاوي الجاويني، البلاغة العربية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دس، ص32.

[5]- أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح يوسف الصميلي، دار المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس، ص165.

1- ما ينظر إلى غرض المتكلم.

2- ما ينظر إلى اعتبار حال المخاطب.

3- ما يكون نظرة إلى غرض القصر[1]

ويتكون القصر من حقيقي، وغير حقيقي وكل واحد منها ضربان:

* قصر الموصوف على الصفة *قصر الصفة على الموصوف

والمراد الصفة المعنوية لا النعت[2].

فالأول: يقصد به أن يكون النفي فيه شاملا منه ما يكون في الواقع الخارجي يصدقه نحو: "لا خطيب في البلد غير علي" وهذا النوع ينقسم إلى:

أ/ إذا كان القصر يطابق فيه الواقع فهو "قصر حقيقي"

ب/ إذا كان القصر يختلف مع الواقع فهو: "قصر إضافي" نحو: "لا شاعر إلا شوقي"، مع العلم أنه يوجد شعراء غيره وفكرته إذن تقوم على أن النفي فيه يتوجه إلى الخاص

أما قصر الصفة على الموصوف وعكسه يندرج ضمن طرفيه نحو: "ما كريم إلا محمد"[3] وقول "الشاعر":

لا يعرف الشوق إلا من يكاد به ولا الصبابة إلا من يعانيها

وهنا أمثلة تندرج ضمن طرف قسم وهو إما قصر الصفة على الموصوف إما قصر الموصوف على الصفة نحو: قول "عبد الله بن قيس" في مدح "مصعب بن الزبير":

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء [4]

---

[1]- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، مكتبة الآداب، الجاميرت، دط، دس، ج2، ص221.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان، ص98.

[3]- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، ج2، ص221.

[4]- مرجع سابق .

فقد جعل الشاعر مصعب كأنه نور ليس غير.

والفرق بينهما ظاهر فإن قصر الموصوف على الصفة لا يمتنع أن يشاركه غيره في الصفة أما قصر الصفة على الموصوف يمتنع[1].

- ويتكون القصر من نوعين هما:

1- قصر افراد: وهو رد لمن يدعي أمرين، أو احدهما دون ترجيح يفيد التخصيص ما يعتقد السامع ثبوته له نحو: "وما محمد إلا رسول"

2- قصر القلب: وهو رد لمن يعتقد نفي ما يثبته، أو إثبات[2] ما ينفيه يفيد كذلك التخصيص بغير ما يعتقد السامع ثبوته له[3] نحو: "ما قلت لهم إلا ما أمرتني به"[4]

- وللقصر 4 طرق هي: يكون ب:

1- العطف في قصر الموصوف على الصفة، افرادا أو قلب بحسب اعتقاد السامع نحو: "زيد شاعر لا منجم"

2- يكون القصر ب "إلا" بعد النفي أي نفي كان، من: "ما"، "إن"، "ليس" نحو: "ليس زيد"، "ما زيد إلا شاعر"

3- يكون القصر "إنما" ويتضمن معنى "ما"، وإلا" بدليل صحة الانفصال للضمير معه نحو: "إنما يضرب أن نحو: "إنما يخشى الله من عباده العلماء"(5)

---

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان، ص99.

[2]- شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، تحقيق الفوائد الغياثية، تح علي بن وخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424ه، ص491، 499.

[3]- بدر دين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص94.

[4]- المائدة: 117.

[5]- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، شارع فهد السالم، الكويت، ط1، دس، ص176.

4- يكون القصر بتقديم نحو: "أنا كفيت مهمك وحدي أو لا غيري"[1] ويعتبر "عبد القاهر الجرجاني" أول من تناول بعض قضايا القصر في معرض حديثه عن نظم أشاد إلى أن بعضها يفيد القصر أو التخصيص[2]

4- الفصل والوصل:

"الفصل" هو ترك عطف جملة أتت من بعد أخرى، ويستعمل الفصل لتوكيد، الإبدال، وعدم تشريك في حكم جرى وقصد رفع اللبس الجواب

"الوصل" هو تناسب مع الاسم، وفي الفعل وفقد مانع اصطفى[3] أداة الوصل هي "الواو" أما الفعل فالمعاني في أشكاله التعبيرية منفصلة[4].

* **مواضع الفصل بالواو:** وتكون في 5 مواضع هي:

1- أن يكون بين الجملتين اتحاد تام نحو: { أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ }[5]

2- أن يكون بين الجملتين تباين تام

3- أن تكون الجملة الثانية، جوابا عن السؤال نشأ من الجملة الأولى (كقوله تعالى): " وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ "[6]

4- أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداهما، لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فسادا

5-أن لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام المانع

---

[1]- شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، تحقيق الفوائد الغياثية، ص499، 503.

[2]- توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، ص218.

[3]- مصطفى الصاوي الجاويني، البلاغة العربية، ص43.

[4]- عبد الرحمن بن صغير الأخضري، جوهر المكنون في صدق ثلاثة فنون، ص32.

[5]- الشعراء: 132، 133.

[6]- يوسف: 53.

* **مواضع الوصل ب "الواو"**: تكون في موضعين هما:

1-إذا اتفقت الجملتان خبر، أو إنشاء وكان بينهما جهة جامعة أي: مناسبة تامة، و لم يقع ما مع من العطف نحو: " إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ " [1]

2- إذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود، كما إذا قلت "لا"، و"شفاه الله" جواب لمن يسألك: "هل بـــرئ علي من المرض"؟ فترك "الواو" يوهم الدعاء عليه، وغرضك الدعاء له[2].

ونجد أن موضع "الواو" عند دخولها إذا توسطت بين كمال الاتّصال وكمال الإنقطاع ولكل من ذلك مقـــام يقتضيه، فالمقتضى للقطع وهو نوعان:

1- أن يكون للكلام السابق حكم لا يشركه الثاني فيه فيقطع إما: احتياطي حيث يكون الكلام ســـابق مـــا يصح العطف عليه كقوله:

وتضن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم[3].

2- أن يكون الكلام السابق بفحواه كالمورد للسؤال[4] نحو قوله:

الناس للناس من بدو وحضارة بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

فنجد أن الجملة الثانية، لم تأتي إلا لإيضاح إبهام الأولى فهي بيان[5]

* **أحوال الفصل والوصل**:

- الوصل للاشتراك في الحكم: إذا أتت جملة، بعد جملة فالأول، منها إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا

---

[1]- الانفطار: 13، 14.

[2]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، ص80، 84.

[3]- بدر دين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص58، 59.

[4]- مرجع نفسه، ص59.

[5]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، ص162.

- الفصل لعدم الاشتراك في الحكم: ب"إن" لم يقصد ذلك ترك عطفها عليها.

- الوصل بغير "الواو" من حروف العطف وعلى الثاني أن قصد بيان ارتباط الثانية، لأولى على معنى بعض حروف العطف.

- الفصل لعدم الاشتراك في القيد: وإن لم يقصد ذلك فإن كان الأول حكم، و لم يقصد إعطاءه الثانية تعين الفصل[1]

5- الإنشاء:

ويكون على ضربان:

- طلبي

- غير طلبي[2]

* **فالإنشاء إن كان طلبيا** :استدعى مطلوبا، غير حأصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة أهمها:

1- تمني: نحو: "ليت الشباب يعود يوما"

2- الاستفهام: وألفاظه الموضوعة له هي "الهمزة"، "هل"، "ما"، "من"، "أي" ،"كيف"، "أين"، "متى"، "أيان"[3] نحو:

3- لطلب التصديق: نحو: "أقام زيد"، أو "أزيد قائم".

4-التصور: نحو "أدبس في الإناء أم عسل"

5- الوصف: نحو: "أي الفريقين خير مقاما"؟ أي: أنحن أم أصحاب محمد

---

[1]- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، ج2، ص63، 67.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم والبيان والبديع، ص108.

[3]-جلال الدين محمد بن عبد الرحمان ،التلخيص في علوم البلاغة ،تح عبد الرحمان البرقوقي ،دار الفكر العربي ،دب،ط1904،1م،ص151،153.

6_ الدعاء: "رب اغفر لي"

7_ النداء: وقد تستعمل صيغة في غير معناه كإغراء نحو: "أقبل ينظام يا مظلوم"، والاختصاص نحو: "أنا افعل كذا أيها الرجل"[1]

* **أما الإنشاء الغير الطلبي** :فيستعمل في كف أو ترك، كالتهديد كقولك: "لمن تراه لا يتزل"، ألا تتزل تصب خير أي": أن تتزل[2] وقد يكون ب "نعم" في قوله "نعم الرجل زيد"، أو "بئس" وبالتالي يكون لإنشاء "المدح"، و "الذم"[3] وقد يكون "للأمر" نحو قول "شاعر":

ريمني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله[4]

6- الاستدراك:

إن الاستدراك يشبه الاستثناء، لكن يختلف معه في الأداة لأن الاستثناء يستثني ب أداة "إلا"، والاستدراك يستثني بأداة "لكن" نحو: قول الشاعر:

وإخوانا تخذتهم دروعا فكانوها ولكن للأعادي

وقالوا قد صفت منا قلوب لقد حدقوا ولكن من ودادي

وقال آخر:

غالطتني إذا كست جسمي كوة أعوت من اللحم العظاما[5]

وقال آخر:

---

[1]- جلال الدين محمد بن عبد الرحمان، التلخيص في علوم البلاغة، ص152، 174.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم والبيان والبديع، ص118.

[3]- بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح، ص419.

[4]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص70.

[5]- إسماعيل بن الأثر الحلبي، جوهر الكتر تلخيص كتر البراعة في ادوات ذوي البراعة، تح محمد زغلول سلام ،دار منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دس، ص247.

رجوت أن يرجعوا يوما وقد رجعوا عند العتاب، ولكن عند وفاء ميمي

ويشترط في الاستدراك أن تكون فيه ظريفة زائدة عن معنى الاستدراك لتحسنه قول "الأرجاني":

أنت عندي في الهوى مثل عيني حدقت لكن سقاما[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أن "لكن" حرف ناسخ" من أخوات "إن"، ومعنى الاستدراك لا يتحقق إلا إذا وقعت "لكن" بين كلامين متناقضين بوجه ما[2]

7- تأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح:

1- تأكيد المدح بما يشبه الذم:

ويكون على:

أ- أن يستثنى من صفة ذم منفية، صفة مدح على تقرير دخولها نحو: قول "الشاعر":

لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب[3]

فإذا قال "ولا عيب فيهم غير" هنا يتهيأ لك "ذم"، لكن عندما قال "غير أن سيوفهم فلول من قراع الكتائب" جاءت صفة "مدح"، و "الفلول" يعني المتكسرة من قرائع، أو قراع الكتائب أي، كتاب الرؤوس التي توضع على الرأس وبالتالي نجد هذا ليس عيب بل كان من باب "تأكيد المدح بما يشبه الذم"، لو قيل "إن" هؤلاء في سيوفهم فلول من قراع الكتائب"، هذا مدح لا شك لكن قوله: "ولا عيب في إلا كذا ابلغ" وقول "ابن الرومي ":

---

[1]- ضيف الدين الحلبي، شرح كافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح نسيب شاوي ،دار صادر، بيروت، ط1، 1402هـ/1982م، ط2، 1412هـ/1992م، ص110.

[2]- إنجا إبراهيم يحي اليماني، أساليب الإضراب والاستدراك في القرآن الكريم، رسالة الماجستير، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، دب، 1990م، ص287، 288.

[3]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة ص166.

ليس في عيب سوى انه لا تقع العين على شبهة[1]

وقول (آخر):

ولا عيب في معروفهم غير أنه يبين عجز الشاكرين عن الشكر[2]

في المثال الأول نجد أن "ابن الرومي" صدر في المثال الأول كلامه بنفي العيب عامة من ممدوحه ثم، أتى بعد ذلك بأداة الاستثناء هي "سوى" فسبق إلى وهم السامع أن هناك عيب في الممدوح، ولكن السامع تفطن إلى أن بعد أداة الاستثناء صفة "مدح"[3]

وبالتالي فإن "ابن الرومي" أكد المدح الأول في صورة توهم "الذم" ومثل ذلك في المثال الثاني[4]

قول "أبو الهلال العسكري":

ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على مثله[5]

وقول آخر:

فاقتني الردى أعمارنا غير ظالم وأفنى الندى أموالنا غير عائب[6]

ب- أن يثبت لشيء صفة المدح، ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى نحو:

ولا عيب فيه غير أني قصدته فأنستني الأيام أهلا وموطنا[7]

---

[1]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م، ص93.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، دب، دط، دس، ص291.

[3]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، ص93.

[4]- مرجع نفسه .

[5]- أبو العباس عبد الله ابن المعتز، كتاب البديع،تح أحمدعبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، دب، ط1، 1433هـ/2012م، ص77.

[6]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني، ص241.

[7]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان، ص314.

وقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "أنا أفصح العرب بيدأني من قريش" و "بيد" بمعنى "غير"، وهو أداة الاستثناء.

عرف " تأكيد المدح بما يشبه الذم" بضربين، ولكن هناك من أضاف ضرب أخرى و هو :

ج- أن يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم، ومن أي أن الاستثناء يأتي فيه مفرغا نحو قول "حاتم الطائي":

وما تشتكي جارتي غير أنني إذا غاب عنها بعلها لا أزورها[1]

وقول "أبي هلال العسكري":

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم تعاب بنسيان الأحبة والوطن[2]

و قول "أخر":

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فيما يبقى من المال باقيا[3]

2- تأكيد الذم بما يشبه المدح:

وهو يأتي كذلك على ضربان:

أ- أن يستثنى من صفة المدح فينفيه، صفة ذم على تقرير دخولها فيها نحو: "فلان لا خير فيه إلا أنه يتصدق بما سرق"

"الجاهل عدو نفسه إلا أنه صديق السفهاء"

ب- أن يثبت لشيء صفة ذم ثم، يؤتي بعدها بأداة الاستثناء تليها صفة ذم أخرى نحو:

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، دط، دس، ص166.

[2]- مرجع نفسه .

[3]- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص291.

"فلان فاسق إلا أنه جاهل"[1]

"لا فضل للقوم إلا أنهم لا يعرفون للجار حقة"

"الكلام كثير التعقيد سوى أنه مبتذل المعاني"

"لا حسن في المترل إلا أنه مظلم ضيق الحجرات"[2]

وقول الشاعر:

هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة ما ذاك في الكلب[3].

وقول آخر: لئيم طباع سوى أنه جبان يهوى عليه الهوان[4].

8- الاعتراض:

هو أن يعترض المتحدث بكلامه كلاما آخرى قبل أن يتم المعنى، ثم يعود إلى إتمامه نحو:

قول "بن كعب":

لا قالت بمان –ولم تأبق– نعمت ولا يليق بك النعيم

وقول "كثير عزة":

لو أن الباخلين وأنت منهم رأوك تعلموا منك المطالا[5]

ومصطلح "الاعتراض" حدث اختلاف حوله، فمنهم من سماه:

*الاعتراض

---

[1]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص94، 96.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص293.

[3]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان، ص315.

[4]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص96.

[5]- أبو العباس عبد الله ابن المعتز، كتاب البديع، ص108.

* الحشو

* التمام[1]

ويعود السبب في ذلك أن حد الجميع أن يكون ظاهر اللفظ، يفهم من الاستغناء عن الكلمة التي تزاد فيه [2] فهذا الاختلاف إنما في تسمية لكن يتفق على أن المعنى واحد نحو:

قال تعالى: " **وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ** "[3] عطف على قوله: " **لِلَّهِ الْبَنَاتِ** " يعني: أن لهم معطوف على قوله "لله مايشتهون "،" معطوف على "البنات".

فالمعنى إذن: "ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون من البنين" والظرف، لهم مستقر وقع مفعولا ثانيا، وليس لغو متعلق ب"يجعلون"، ليتجه أن الجمع بين ضميري: الفاعل، والمفعول لا يصح في غير أفعال القلوب، لأن الجمع أن يكون الضميران معمولين لفعل واحد، لا أن يكون أحدهما معمولا والآخر معمولا لمعموله.

على أنه قد يدعي جواز ذلك إذا كان عمله في احدهما يتوسط حرف جر، ويشهد له بقوله تعالى: " **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ** "[4]

وكأنّ معنى الجعل في المعطوف هو دعوى الاستحقاق، وأن اللائق بهم ذلك دون غيره وإن كانت بلسان الحال[5]

---

[1]- صيفي الدين الحلبي، شرح كافية البديعية في علوم البلاغة، ص320.

[2]- بن إسماعيل بن الأثر الصلاحي، جواهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، ص128.

[3]- النحل: 57.

[4]- مريم: 25.

[5]- الشريف الجرجاني أبو الحسن علي بن محمد بن علي، الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تح رشيد أعرضي ،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1428هـ/2007م، ص316.

وفائدة الاعتراض إذن هي الترادف لأنه يؤتى في خلال الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى جملة أو أكثر[1]

نحو: قال الشاعر:

كان من انفذ الرحمان دعوته وأنت ذلك لديه الجار لم يضم[2]

يقول في هذا السياق "ابن معثر": "أنه من محاسن الشعر اعتراض الكلام في كلام لم يتم معناه ثم يعود الشاعر فيتمه في بيت واحد"[3] .

9- التتميم:

هوأن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله تفيد نكتة[4] يقول "امرئ القيس":

نظرت إليك بعين جارية حوراء جانية على طفل

فإنه أراد المبالغة في وصف امرأة بالحسن لم يكتف بتشبيهها "بعين طيبة حوراء" فتمم بقوله "جانيه على طفل"[5]

ونحو : قال: "وعلى أنه أسرى في بعض الليل"

أقول: الدلالة على البعضية مذكورة في الكشاف، واعترض بأن البعضية المستفادة من التنكير هي"البعض" في الأفراد لا البعضية في الأجزاء، فكيف يستفاد من قوله "ليلا" أن "الإسراء ليلة واحدة"؟ فالصواب إذن: أن تنكيره لدفع توهم كون الإسراء في "ليالي" أو لأفائدة تعظيمه[6]

- يعتبر "عبد الله بن المعتز" أول من ذكر التتميم وعده من محاسن الكلام وقد سماه:

---

[1]- مصطفى الضاوي الجويني، البلاغة العربية، ص49.

[2]- أبو العباس عبد الله ابن المعتز، كتاب البديع، ص108.

[3]- علي بن خلف الكتاب، مواد البيان،تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق –سوريا، ط1، 1424هـ/2003م، ص205.

[4]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة، مؤسسة الرسالة، دب، ط1، 1415هـ/1995م، ص112.

[5]- مصطفى الضاوي الجويني، البلاغة العربية، ص48.

[6]- الشريف الجرجاني أبو الحسد علي بن محمد بن علي، الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ص315، 316.

"اعتراض" كلام في كلام لم يتم معناه، ثم يعود إليه فيتممه في بيت واحد ففي قوله:

لو أن الباخلين، وأنت منهم رأوك تعلموا منك المطالا

فبمبادرة الشاعر إلى الاعتراض، بقوله "وأنت منهم" قبل تمام معنى الكلام هو في الواقع "تتميم" قصد به المبالغة في بخل المخاطبة، "وأن الباخلين" وهي واحدة منهم جديرون بأن يتعلموا منها المطال

* أما "أبو الهلال العسكري" أعطى له نفس تعريف القدامى لكن أضاف إليه تسمية "التكميل" [1]

- ينقسم التتميم إلى:

1- ضرب في المعنى

2- ضرب في اللفظ

فالأول: يجيء للمبالغة، والاحتراس، والمقاطع، والحشو

قول "عمر بن براق":

فلا تأمنن الدهر حرا ظلمته فما ليل مظلوم كريم بنا تم

فقول "كريم" تتميم، لإن "اللئيم" يفضي على العار، وينام على الثأر، ولا يكون منه دون المظالم تكبر[2]

أما الثاني فيؤتى به لإقامة الوزن، قول "المتنبي":

وخفوق قلب لو رأيت لهيبة يا جنتي لظننت فيه جهنما

جاء بقوله "يا جنتي" لإقامة الوزن، ولكنها في الوقت ذاته أفادت "تتميم" المطابقة بين الجنة، وجهنم[3]

وفائدة التتميم إذن: هي:

---

[1]- عبد العزيز عتيق ،علم البديع ،ص117،119.

[2]- مرجع نفسه.

[3]- مرجع نفسه، ص120.

تكميل نقص المعاني، وتوفية المقاصد منها قول الشاعر:

فمن ديارك غير مفسدها صوبا الربيع وديمة تهمي

وقول آخر:

ومقام العزيز في بلد الد ل إذا أمكن الرحيل محال[1]

10- التذييل:

هو تعقيب جملة، بجملة تشمل على معناها للتوكيد وهو ضربان:

1- ضرب لا يخرج مخرج المتل لعدم استقلاله بإفادة المراد وتوقفه على ما قبله كقول "ابن نباته السعدي":

لم يبقى جودك لي شيئا أؤمله تركتني أصحب الدنيا بلا أمل[2]

2_ضرب يخرج المعنى :

وقول "الحطيئة":

تزور فتى يعطي على الحمد ماله ومن يعط أثمان المكارم يحمد

* وقد اجتمع ضربان في قوله تعالى: " **وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ** "[3]

فإن قوله " **أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ** " من الأول، وما بعده من الثاني كل منهما تذييل على ما قبله[4].

* ويسعى إذن التذييل إلى التوكيد وتلك، من فائدته الأسمى نحو: "قال المتنبي":

تمسي الأماني صرعى دون مبلغة فما يقول شيء ليت ذلك لي[1]

---

[1]- ابن إسماعيل بن اثر صلاحي، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، ص132.

[2]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم اللغة العربية، ص119.

[3]- الأنبياء: 34.

[4]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم اللغة العربية، ص119.

وقول آخر:

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم[2]

وقول (النابغة):

ولست بمتبق أخا لا تلته على شعت أي الرجال المهذب

فقوله: "أي الرجال المهذب" هو: تذييل

وفي البيت: "غير الله لم يدم" هو: تذييل[3]

وقول حسن البصيرة للمغيرة بن مخارش التميمي:

"إن من خوفك إلى أن تلقى الأمن، خير لك ممن أمنك إلى أن تلقى الحزن"[4]

وقول "آخر":

أتاه الشمس حواها جسم لؤلؤة تغيب من لطف فيها ولم تغب[5].

11- الترديد:

هو أن يعلق المتكلم لفظه من الكلام لمعنى، ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر[6] نحو:

قوله تعالى: "حتى يؤتى مثل ما أوتى رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته"[7] والجلالة الأولى مضاف إليها، والثانية مبتدأ بها فصار "ترديد" لمعنيين

---

[1]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني، ص217، 218.

[2]- ضيف الدين الحليي ،شرح كافية البديعية في علوم الباغة ،ص77.

[3]- مرجع نفسه .

[4]- علي بن خلف الكتاب، مواد البيان، ص234.

[5]- عبر الشاريحي مبروك زحوط، التبيان في البيان للإمام الطيبي، أطروحة دكتوراه، دت، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، دب، دس، ص266.

[6]- ابن إسماعيل بن اثر صلاحي، جوهر الكتر تلخيص كتر البراعة في أدوات دوي اليراعة، ص260.

[7]- الأنعام: 124.

قول "الشاعر":

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جسده[1]

وقال آخر:

له السلام من الله إسلام وفي دار السلام تراه شافع الأمم[2]

وقوله تعالى: " لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ"[3]

وقوله أيضا :" وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ "[4]

وقول "مجنون بن عمر":

قضاها لغيري وابتلائي بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلائي[5]

- ونجد أن الترديد عند "أبي علي الفارس" ليس من هذا النوع في شيء وإنما هو أن يأتي بكلمتين حروف إحداهما بعض حروف الأخرى نحو:

- كتاب وتاب

- شباب وباب

- عذاب وذاب[6]

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص يكتب بإضافة إلى أشكال آخري منها:

---

[1]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني، ص163.

[2]- ضيف الدين الحلبي، شرح كافية البديعية في علوم البلاغة، ص148.

[3]- الحشر :20.

[4]- القدر: 2،3.

[5]- ابن الرشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دن، دب، دط، دس، ص205.

[6]-علي بن خلف الكتاب ، مواد البيان، ص242.

12_الطباق: هو شكل من أشكال توكيد اعتنى بها البلاغيون :

معناه: الجمع بين الشيئ وضده في الكلام قد يكون اسمين أو حرفين[1] وهي ثلاث اضرب:

أولا: ما لفظاه حقيقتان ينقسم إلى:

1- طباق الإيجاب كما في قوله تعالى " **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ** "[2]

2- طباق السلب: نحو: قول تعالى:" **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ، يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ** "[3]

ثانيا: ما لفظناه مجازا كما في قوله تعالى: " **أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ** "[4] أي ضالا فهديناه

ثالثا: ما كان احد لفظيه حقيقة والأخر مجازا[5]

13_ المقابلة:

هو كذلك شكل من أشكال التوكيد معناه أن تأتي في الكلام بجزأين فصاعدا ثم تعطف عليه متضمن أضدادها أو شبه أضدادها على الترتيب كقول تعالى: " **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا** "[6]

مقابلة قد تكون اثنين باثنين أو ثلاثة بثلاثة أو... [7]

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن أن نستخلص ما يلي:

---

[1]- احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص303.

[2]- الكهف: 18.

[3]- الروم:6،7.

[4]- الانعام: 122.

[5]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص191،192.

[6]- التوبة: 82.

[7]- بد الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص192،193.

لقد اهتمت البلاغيين بتوكيد ودرسته في إطاره المعنوي أي، من الناحية المعنوية عكس النحاة التي اهتمت به من الناحية اللفظية، ودرست البلاغة التوكيد في أشكال عدة وذلك من اجل تقوية، وتوثيق المعنى أبرزها:

- الإسناد الخبري، هو شكل من أشكال التوكيد فكرته تقوم على إلحاق أي، الإسناد بغرض إفادة السامع وهو على أنواع ابتدائي يكون خالي من المؤكدات لا تحتاج إلي إضافة أدوات التوكيد، وطلبي يكون بإضافة أداة من أدوات التوكيد من اجل إقناع، وأخيرا إنكاري الذي يكون بإضافة أكثر من مؤكد

- التقديم والتأخير هدفه كذلك تقوية المعنى لإن، الجملة في العربية سواء كانت اسمية، أو فعلية لا يمكن أن ترد بترتيبها لإن هناك بعض ضروريات فيحتاج إلى تقديم بعض أجزائها، وتأخير البعض وذلك بغرض التوثيق.

- القصر، أو الحصر فكرته تقوم على الاختصاص لذلك سمي قصر لأنه، يقصر شيء أي يحبسه غرضه تأكيد المعنى فعندما تقوم بحبس شيء عن بقية، وكأننا خصصناه عن البقية وذلك بغرض تقويته ويكون ب أداة حصر واحدة هي "إلا" .

- الإنشاء فعندما نقول - الإنشاء نلاحظ أن هذا المصطلح يشير إلى البلاغة، وإيجاز حمل في طياته أساليب عديدة منها التمني وهو معروف بأدواته، "ليت"، "الدعاء"، "الاستفهام" وهو معروف بأدواته كذلك: "من"، "أين"، "متى"، أي"، "الهمزة"، وغيرها سواء أكانت طلبيه، أو غير طلبيه فغرضها التأكيد أي، تقوية المعنى وكل هذه الأنواع أضفت نوع من الإتساق والإنسجام في تراكيب معاني الجمل.

- التتميم يعتبر التتميم نوع من الإطناب أي، المبالغة في أمر معين فكرته تقوم على الإتمام أي، يتحدث عن معنى لم يتمه، ثم يعود إلى إتمامه وذلك من اجل غرض واحد وهو تقوية المعنى.

- الترديد من هذا المصطلح يتضح لنا أنه يقوم بتحدث عن لفظ بمعنى، ثم يردها بمعنى آخر يحمل نفس الغرض وهو التوثيق المعنى وأحكامه.

- التذييل هو يقوم على فكرة التمثيل، ومطابقة جملة مع جملة أخرى تحمل نفس المعنى.

– الاعتراض يعد كذلك شكل الذي اهتمت به البلاغة من اجل تأكيد المعنى يقوم على أن المتحدث يعتـــرض أي، يدخل كلام آخر إلى كلامه قبل أن يتم المعنى فيحدث نوع من المداخلة، واعتراض أي: اعتراض معنى مع معنى آخر هدفه كذلك تقوية المعنى

– الفصل والوصل يهدف إلى إزالة اللبس، والشك، والغموض عن طريق ربط معنى، بمعنى آخر بواســطة أداة "واوا" أو فصل معنى عن معنى آخر، وذلك من اجل تأكيد المعنى.

– تأكيد المدح بما يشبه الذم، وعكس يهدف كذلك إلى إزالة الغموض، والتوكيد أي: توثيق فكرته تقوم على أنك تمدح بصفة ولكن هذا المدح كأنه عيب ليس مدح بصفة مطلقة تمدح لكنك تضيف صفة قــبح أي، ذم والعكس أي: تقوم بذم شيء ولكن هذا الذم ليس مطلق تضع صفة مدح وتكون كذلك بواسطة أداة الاستثناء هي "إلا" بالإضافة إلى الطباق الذي يقوم على الإتيان بلفظ وضده ،والمقابلة تأتي بجملة وضدها

وبالتالي كانت هذه أهم الأشكال التي اعتنت بها البلاغة من اجل تأكيد المعنى حققت هذه الأشكال الإتساق، والإنسجام في المعاني.

المبحث الثالث: أقسام التوكيد وأنواعه:

التوكيد هو تابع يزيل عن متبوعه الشك وإحتمال إرادة غيره، أو عدم إرادة الشمول[1] وتحقيق المعـــنى في نفس السامع، وينقسم على:

1- توكيد تكرار: وينقسم إلى:

- تكرار اللفظ

- تكرار المعنى

- تكرار اللفظ أو التوكيد اللفظي: وهو إعادة الشيء بعينه[2]، ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده إما بلفظه، أو بنص آخر مرادف له نحو:

"جاء الليل الليل" فهذه الجملة تكرر لفظ "الليل" فالثاني توكيد الأول[3].

وفائدته: رفع توهم عدم سماع السامع[4]

ونحو: "صمّم صمّم الشعب العربي على تحرير أرضه"[5].

ونحو: "حضر حضر الغائب"[6].

---

[1]- محمد حني مغالسة، النحو الشافي، ص386.

[2]- ابن معطي زين الدين أبو الحسن يحي بن عبد المعطي المغزي، الفصول الخمسون،تح محمود محمد لطناحي ، دن، دب، دط، دس، ص235.

[3]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص386.

[4]- ابن معطي زين الدين أبو الحسن يحي بن عبد المعطي المغزي، الفصول الخمسون، ص235.

[5]- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1414هـ/ 1994م، ص509.

[6]- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، دط، دس، ج3، ص143.

- ومما يؤكد توكيد لفظيا هو: الحرف، الاسم، الفعل، الجملة، شبه الجملة، الضمير.

* **توكيد الحرف**: نحو:

"لا لا أفرط بواجبي"[1].

"لا لا لن أتأخر على الموعد".

"نعم نعم سأحضر"[2].

قول الشاعر:

فلا والله لا يلغي لما بي ولا للما بهم أبدا دواء[3]

_توكيد الاسم :نحو

قوله تعالى: "كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا "[4].

ف "دكا": مفعول مطلق منصوب

و "دكا": توكيد لفظي منصوب[5]

"الشمس الشمس أم الأرض"[6]

قول الشاعر:

---

[1]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص386.

[2]- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص510.

[3]- يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ج2، ص364.

[4]- الفجر: 21.

[5]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص387.

[6]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دس، ج3،ص525.

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح[1].

"جاءني زيد زيد" [2].

"حضر الكريم الكريم" [3]

"الله الله الصبر الصبر"[4]

"الحق واضح واضح"[5]

قال "الكميت":

فتلك ولاة اسوء قد طال ملكهم فحتام حتام العتاد المطول[6].

*** توكيد الفعل:**

قول الشاعر:

فأين إلى أين النحاء ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

"أتاك": فعل ماضي ومفعول به

"أتاك": فعل ماضي ومفعول به ،وهو توكيد للفعل الأول[7]

احبس: فعل امر

احبس: فعل أمر، وهو توكيد للفعل الأول[8]

---

[1]- ابن عصفور الأشبيلي، شرح جمل زجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، ج1، ص229.

[2]- جمال الدين أبو عمر وعثمان بن الحاجب ،شرح مقدمة كافية في علم الاعراب ،ص651.

[3]-عبد الحميد الهنداوي ، التحفة البهية شرح المقدمة الاجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط3، 1425هـ/2004م، ص111.

[4]- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص509.

[5]- محمد علي سراج، اللباب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982م، ص117.

[6]- محمد عبد البيني محمد أحمد عبيد، شرح التسهيل للمرادي ، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 1427هـ/ 2006م، ص782.

[7]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص387.

[8]- سليمان فياض، النحو العصري، ص168.

"جاء جاء الرجل"[1]

"قم قم إلي زيد"[2].

"حضر حضر الغائب"[3].

* **توكيد الجملة الاسمية:** نحو:

"انت الصديق انت الصديق"[4].

وقول الشاعر :

أخاك أخاك إنّ ما لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح [5]

قول الشاعر:

لك الله على ذاك لك الله لك الله[6].

"أنت الملوم أنت الملوم"[7]

* **توكيد الجملة الفعلية:** نحو:

"عاد المسافر عاد المسافر"

- ويجوز أن توكيد الجملة، مع استعمال حرف عطف دون إرادة العطف نحو: قوله تعالى: " **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ**

---

[1]- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالي، بيروت-لبنان، ط3، 1413ه/ 1992م، ص265.

[2]- جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظر على ألفية ابن مالك،تح محمد باسل عيون الأسد ، دار الكتب العلمية،،بيروت-لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص363.

[3]- علي الجارم مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،ج3، ص143.

[4]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص387.

[5]- علي محمود ساليبي، الكامل في النحو والصرف ،دار الفكر العربي ،نصر -القاهرة ،ط1، 1425ه/2004،ص477.

[6]- محمد عبد البني محمد أحمد عبيد، شرح التسهيل للمرادي، ص782.

[7]- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،ج3، ص143.

الدِّينِ "[1].ثم ماأدرياك مايوم الدين

* **توكيد شبه الجملة:** نحو:

"في الليل في الليل تتوقد المشاعر"[2]

"اولى لك ثم اولى ثم اولى لك فاولى"[3]

* **توكيد الضمير:** نحو:

"مررت بي "أنا" ـــ ـ"أنا" توكيد لتاء في مررت.

"رأيتك أنت" ـــ "أنت" توكيد للكاف في رأيت[4].

"عدت أنا منتصرا" ـــ "أنا" توكيد لتاء في عدت.

"عاد هو منتصر" ـــ"هو" توكيد للفاعل عاد

"سلمتك أنت الرواية"ـــ ـ"أنت" توكيد للكاف[5]

"لبى هو نداء الوطن" ـــ ـ"هو" توكيد لبى[6]

فإذا كان الضمير المنفصل خاص بمحل نصب كرر دون شرط ،أما التوكيد "الضمير المستتر" للمتكلمين، بضمير منفصلى للمتكلمين كما في قوله تعالى: " **فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ**

---

[1]- الانفطار: 17،18.

[2]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص387.

[3]- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، ص265.

[4]- أبو بكر بن أيوب بن يتم الجوزية، إرشاد سالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح محمد بن عوض بن محمد السهاي ،دار أضواء السلف، دب، دط، دس، ص614.

[5]-محمود حني مغالسة ، النحو الشافي ،ص387.

[6]- سليمان فياض، النحو العصري، ص168.

مَكَانًا سُوًى "[1] "فنحن" توكيد للضمير المستتر في "نخلفه"

- وتوكيد "المستتر للمخاطب"، بضمير منفصلى "للمخاطب" كما في قوله تعـــالى: " تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا"[2] فأنت توكيد للضمير المستتر في "تعلمها"

- وتوكيد "الضمير المستتر" للغائب، بضمير منفصلى للغائب كما في قوله تعالى: {وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ }[3] فهو توكيد "لضمير مستتر" في "استكبر".

- وتوكيد "ضمير الخطاب" المتصل المنصوب مفردا، أو مجموعا بضمير منفصلى مماثل له في قوله تعالى: {قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى }[4] ، "فأنت" توكيد "للكاف" في "إنك".

- وكذلك نجد "الضمير المنفصل" يؤكد بضمير منفصلى مثله كما في قوله تعالى: " أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ"[5]

"فهم " توكيد للفظ "هم" قبله[6].

- توكيد حرف الناسخ .

---

[1]- طه: 58.

[2]- هود: 49.

[3]- القصص: 39.

[4]- طه: 68.

[5]- هود: 45.

[6]- جميل أحمد مير ظفر، النحو القرآني ، ص499.

يجوز توكيد "حرف الناسخ" كأن المفتوحة الهمزة بشرط أن يفصلى بين حرفين، وأن يعاد مع المؤكد ما اتصلى بالمؤكد، وإن كان مضمرا كما في[1] قوله تعالى: " أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ "[2]

ب- تكرار المعنى أو التوكيد المعنوي:

هو إعادة الشيء، ويكون بألفاظه وهي على نوعين:

1- الألفاظ الأصلية في توكيد المعنوي

2- الألفاظ الملحقة بألفاظ الأصلية[3].

وفائدته: هي رفع توهم المجاز[4]

* والألفاظ الأصلية هي: "نفس"، "عين"، "كلا"، "كلتا"، "كل"، جميع"، "عامة".

وكلها يشترط في توكيدها توكيدا معنويا، أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد ويطابقه، وإليك أحكامها:

-"نفس" و"عين":

تفردان مع المؤكد المفرد، وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقا المفرد فيقول:

* "جاء الضيف نفسه" / "جاءت الضيفة نفسها"

* "جاء الضيفان أنفسهما" / "جاءت الضيفتان أنفسهما"

* "جاء الضيوف أنفسهم" / "جاءت الضيفات أنفسهن"[5]

---

[1]- مرجع سابق .

[2]- المؤمنون: 35.

[3]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص388.

[4]- ابن معطي زين الدين ابي الحسن يحي بن عبد المعطي المغزي، الفصول الخمسون، ص235.

[5]- محمود حني مغالسة ،النحو الشافي، ص388.

ويؤكد ب "نفس"، "عين" لرفع المجاز عن الذات، فإذا قيل "جاء الخليفة" فيحتمل"أن الجائي خبره أو رسوله[1]

- ويجوز أن تسبقا "بحرف "جر" وهو ضعيف ويكون "حرف الجر" زائدة نحو:

"جاء الضيف بنفسه" "فالباء" حرف جر زائدة، و"نفس" مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه توكيد[2]

فأحبه كنفسه يعني كمحبته لنفسه.

- وتقارب في العربية نفس وعين نحو: "عين الأمر"، أو "الأمر بعينه"[3]، "ورأيت عمل نفسه"[4]، "وجاءني الخليفة نفسه"[5].

- ويجوز التوكيد بلفظتين معا شرط أن تسبق، "نفس" كلمه "عين" فنقول: "جاء الضيف نفسه عينه"[6]، و"حضر صالح نفسه عينه"[7].

- وعند توكيد ضمائر الرفع المتصلة، أو المستترة بكلمة "نفس" أو "عين" فإنه يجب توكيدها قبل ذلك توكيدا لفظيا فنقول: "جئت أنت نفسك إلى الميدان"

"جاء هو عينه إلى الميدان "

- أما إذا كانت الضمائر غير مرفوعة، أو كانت الضمائر المنفصلة نحو: "شجعته نفسه"

"سرت إليه نفسه"

---

[1]- محمد حماسية عبد اللطيف، فن الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990م، ص61.

[2]-محمود حني مغالسة ،النحو الشافي ، ص388.

[3]- رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ،مكتبة الخانفي، القاهرة، ط2، 1414هـ/1994م، ص150.

[4]- حسن بن علي الكفراوي، شرح متن الاجرومية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دط، دس، ص166.

[5]- أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية، ، بيروت-لبنان، ط1، 1430ه،/1983م، ص267.

[6]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي،389.

[7]- عبد الله بن يوسف الجديع، المناهج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، دب، دط، دس، ص139.

"هم أنفسهم فازوا بثناء"

- قد تأتي "نفس" مضافة إلى الضمير، ولا تكون توكيد نحو: "إنه مهتم بنفسه"، وقال تعالى:"كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ "[1]، ف "نفسه" هنا اسم مجرور بعلى، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه .

- "كلا" و"كلتا":

وتأتيان لتوكيد المثنى الذي يجب، أن يسبقها وتعاملان في الإعراب معاملة المثنى فنقول:

"أقبل اللاعبان كلاهما".

"أقبلت اللاعبتان كلتاهما"، "فكل" من "كلاهما"، و"كلتاهما": توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

"شاهدت اللاعبين كليهما"، "شاهدت اللاعبتين كلتيهما"، ف"كليهما" و"كلتيهما": توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى

- أما إذا لم يتصلا بضمير فإنهما يكونان توكيدا، ويعربان حسب موقعهما من الإعراب نحو: "كلاهما قدم" و"جاء كلاهما"، "رأيت كلاهما"، ففي الجملة الأولى مبتدأ مرفوع ب "الألف"، والثانية فاعل مرفوع ب "ألف" والثالثة مفعول به منصوب ب"الياء".

- خرج من توكيد "كلا" و"كلتا" أن تقول: "تخاصم الرجلان كلاهما"، و"المرأتان كلتاهما"، إذ لا مجال لحدوث الفعل "تخاصم" من أحدهما دون الآخر، "فالتخاصم" لا يحدث إلا من أثنين، فلا فائدة من صيغة التوكيد وكذلك الفعل "تحارب"، "تقاتل"، "تلاكم"[2].

---

[1]- الانعام: 12.

[2]-محمود حني مغالسة ،النحو الشافي ،ص389، 390.

ويؤكد ب"كلا"، و"كلتا" لرفع احتمال تقدير بعض مضاف، إلى متبوعهن سواء أكان التوكيد لرفع الاحتمال، أم للتقوية[1]

- "كل":

هو لفظ يفيد الشمول، والعموم.

* يؤكد به الجمع[2] وترد في مواضع متعددة فمجيئته مرفوعا[3] كما في قوله تعالى:" **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ** "[4]، ونحو: "رأيت زيدا كله"[5]

* يؤكد بها اسم الجمع لأنه قابل للتجزئة نحو:

"قطفت الورد كله"[6]

"قرأت الكتاب كله"[7]

*ويؤكد بها المفرد القابل للتجزئة نحو:

"قطعت الشجرة كلها"[8]

"احترقت الدار كلها"

---

[1]- محمد حماسية عبد اللطيف، فن الأنماط، التحويلية في النحو العربي، ص61.

[2]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص390.

[3]- جميل أحمد مير ظفر، النحو القرآني، ص494.

[4]- هود: 123.

[5]- حسن بن علي الكفراوي، شرح متن الاجرومية، ص166.

[6]- محمود حنيى مغالسة، النحو الشافي، ص390.

[7]- علي الجارم مصطفى أمين، النحو الواضح،ج3، ص143.

[8]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص391.

"فرغت من الأعمال كلها"[1]

* ولا يؤكد المفرد غير قابل للتجزئة نحو:

"جاء الرجل كله"

"أكرمت الضيف كلّه"

ولكن نقول: "اشتريت العبد كله"، وذلك لإنه قابل فلم ينقص منه شيئا.

* وينطبق على "كل" ما ينطبق على "كلا"، و"كلتا" من أنها يمكن أن تضاف إلى ضمير فلا تكون توكيدا نحو: ""كلهم قدم"[2] وقد يستغني عن الإضافة إلى ضمير بالإضافة إليه مثل الظاهر المؤكد "بكل" نحو: ***يا أشبيهة الناس كل الناس يالقمر***"[3] وفائدة "كل" هي: رفع احتمال تقديم بعض مضاف إلى متبوعهن سواء أكـــان، التوكيد لرفع احتمال، أم التقوية[4]

- "جمع وعامة":

هما لفظان يفيدان الشمول، والعموم فنقول:

"جاء الناس عامتهم"

* إذا تجرد هذان اللفظان من الضمير نصب على الحال فنقول:

"جاء الناس عامة" و"جاء الناس جميعا"[5].

"مررت بهم طرا أي جميعا"

---

[1]- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،ج3، ص143.

[2]-محمود حني مغالسة ، النحو الشافي ،ص391.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الأشموني، دن، دب، ط2، 1365هـ/1946م، ص356، 361.

[4]- محمد حماسية عبد اللطيف، فن الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص61.

[5]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص391.

"كيف عامتكم؟"[1]

"اشتريت البضاعة عامتها"[2]

ب- الألفاظ الملحقة هي: "أجمع"، "جمعاء"، "أجمعون"، "جمع".

وسميت ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة "كل" فقول:

"جاء الركب كله أجمع"، "جاءت القبيلة كلها جمعاء"، "جاء الناس كلهم أجمعون"، "جاءت الدراسات كلهن جمع"[3]، "جاء النسوة كلهن جمع"[4]

- ويصور أن تأتي هذه الألفاظ مؤكدة من غير "كل" فنقول[5]: "رأيت القوم أجمعون"[6].

"وقول "الراجز": **إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا**[7]

"أستوعب الشرح أجمع"، "فهم المحاضرة جمعاء"، "صافحت الزائرين أجمعين"، "شكرت المتفوقات جمع"[8]

ولا نسلم أن "أجمعين" لم يقرر أمر المتبوع في الشمول، وإن قرره –كلهم- وذلك لإن جهة الشمول تعددت في –كلهم- قرر أمر المتبوع في الشمول باعتبار الاستيعاب و-أجمعون- قرره في ذلك باعتبار الإجماع[9].

يقوا "ابن حاجب": ".....والمعنوي بألفاظ محفوظة وهي: "نفس"، "عين"، "كلاهما"، "كله"، و"أجمع" و"أكتع"، "وأبصع"، و"ابتع"، فالأولان يعملان باختلاف صيغهما وضميرهما، نقول: "نفسه"، "نفسها"،

---

[1]- أبو بشر عمر وبن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، ج1، ص376.

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1400هـ/1980م، ص176.

[3]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص391.

[4]- عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص176.

[5]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص392.

[6]- محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية-الرياض، ط1، 1416هـ/2005م، ص339.

[7]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية شرح المقدمة الاجرومية،وزارة الشؤون الإسلامية ،قطر ،دط،1428ه/2007م،ص94.

[8]- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص392.

[9]- حسين محمد عبد الرحمن أحمد، ابن النحوية وحاشيته على كافية ابن حاجب، رسالة الماجستير، قسم الدراسات العليا العربية فرع للغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، دب، 1409هـ/1988م، ص231.

"أنفسهما"، "أنفسهم"، "أنفسهن"، والثاني للمثنى "كلاهما" "كلتاهما"، والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في "كله"، و"كلهما"، "كلتاهما"، "وكلهم"، "وكلهن"، و الصيغ البواقي: "أجمع"، "جمعاء"، "أجمعون"، "جمع""

* أما "أكتعون"، و"أبتعون"، و"أبصعون" قيل لا معنى لها مفردة[1]

نحو: "جاء القوم أبتعون"[2]

"جاء القوم أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون"[3]

قول الشاعر:

ياليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الدلفاء نحو أكتعا[4].

وقول آخر:

قد مرت البكرة يوما أجمعا[5]

وقول"الشاعر":

وسائره باد إلى الشمس أكتع.

قال "ابن عصفور": "وأما" "أبصع"، و"أبتع" فلا تبالي أيهما قدمت على الآخر ولا يتقدم "أكتع" على "أجمع"..."[6].

ونجد أن كل هذه الألفاظ تأكيدا ل "أجمعون" في معنى قول "ابن برمان" [7].

---

[1]-يوسف حسن عمر ،شرح الرضى على كافية ،ج2 ،ص363،367.

[2]- محمد صالح العثيمين، شرح الأجرومية، ص342.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية، ص94.

[4]- محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح الأشموني ص361.

[5]- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م، ج3، ص211.

[6]- محمد عبد النبي محمد أحمد، شرح تسهيل للمراكدي، ص780.

[7]- ينظر ،يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ج2، ص367.

2/توكيد الإحاطة:

هو توكيد ب "كل"، و"أجمع" فائدته: رفع توهم الشجزى أما "أجمع"، "أكتع"، "أبصع" لا يؤكد بها إلا المعارف دون النكرات[1].

* ينقسم التوكيد المعنوي إلى قسمين:

-قسم يراد به إزالة الشك عن الحديث.

- قسم يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه.

- فالقسم الذي يراد به إزالة الشك، عن الحديث يكون: [2]

"التوكيد بالمصدر" نحو:

"مات زيد موتا"، وذلك أن الإنسان قد يقول: "مات فلان" مجازا وإن كان لم يمت أي: "كاد يموت".

وأما قسم الذي يراد به إزالة الشك، عن المحدث عنه يكون ب التوكيد "بالألفاظ" التي وضعتها العرب وأشرنا إليها سابقا[3]

ونجد أن فائدة: الألفاظ الملحقة هي رفع احتمال تقديم بعض مضاف إلى متبوعهن سواء أكان التوكيد، لرفع الاحتمال، أم للتقوية[4].

* **الضمير المؤكد:**

نجد أن الضمير يؤكد تأكيدا لفظيا، ومعنويا لفيظا تطرقنا إليه سابقا، أم توكيد الضمير المعنوي فيكون في ثلاث حالات هي:

---

[1]- ابن معطي زين الدين أبو الحسن يحي بن عبد المعطي المغزي، الفصول الخمسون، ص236.

[2]- ابن عصفور الأشبيلي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ / 1998 م، ج1 ص231.

[3]- مرجع نفسه، ص232.

[4]- محمد حماسية عبد اللطيف، فن الألفاظ التحويلية في النحو العربي، ص780.

1- إذا كان التوكيد "بالنفس"، و"عين" يؤكد ضمير الرفع أو ، المستتر أولا بضمير رفع منفصلى ثم "بالنفس" أو بلعين".

2- إذا كان الضمير ضمير نصب، أو جر فإنه يؤكد مباشرة ب"لنفس" أو "بالعين" دون الحاجة إلى ضـــمير منفصلى.

3- إذا كان التوكيد المعنوي بغير "النفس" أو "العين" فإن الضمير يؤكد أيضا مباشرة بالمؤكد المعنـــوي دون الحاجة إلى ضمير المنفصل[1].

*** توكيد النكرة:**

اختلف النحويون في توكيد "النكرة":

1- فالبصريون، يمنعون توكيد النكرة لأنهم يشترطون توافق التوكيد والمؤكد في التعريف، ولا تؤكد النكـــرة عندهم لأن هناك اختلاف بين التوكيد، والمؤكد.

2- أما الكوفيون، فيجزون توكيد النكرة إن أفاد ويمنعوا له إن لم يفد ويشترطوا في الإفادة نوعان هما:

أ- أن تكون النكرة زمنا محددا أي، موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء ك: "أسبوع"، "شهر"، "سنة"، وإذا لم تكن محدودة لم يصح التوكيد مثل: "مدة"، "وقت"، "زمن"، "لحظة".

ب- أن يكون التوكيد من ألفاظ الشمول: "كل"، "جمع"، "جميع" "أجمع" نحو :جاء القوم كلهم أو أجمـــع أو جاء القوم جميعا . "

ولذلك لا يجوز عندهم ،"صمت زمنا كله" لأن النكرة غير محددة "[2] .

---

[1]- سليمان فياض، النحو العصري، ص167.

[2]- مبارك مبارك ،قواعد اللغة العربية ، ص266، 267.

*** حذف المؤكد (المتبوع) توكيدا معنويا:**

منع النحاة حذف المؤكد "المتبوع" بحجة، أن الحذف مناف للغرض من توكيده توكيدا معنويا، وأجاز آخرون الحذف بشرط أن يكون المؤكد، أو المتبوع ضميرا رابطا في جملة الصلة أو، الصفة، أو الخبر نحو: "جاء الذي أكرمت نفسه" أي: "أكرمته نفسه".

"جاء القوم أكرمت كلهم أجمعين"، أي: "أكرمتهم كلهم أجمعين"، "الأسرة أكرمت كلها أجمعين"، أي: "أكرمتها كلها أجمعين"، وحذفه عند هؤلاء في الصلة أكثر من الصفة وفي الصفة أكثر من الخبر[1].

وبالتالي كان توكيد "المعنوي" من خلال ما اشرنا إليه سابقا "تابع يقرر أمر المتبوع في ذهن السامع"، ويرفع عنه توهم أي، احتمال الذي قد يحتمله الكلام، آلا ترى أنك إذا قلت:

"قام زيد" احتمل انك تريد عزم على القيام أو قام[2]

صاحبه ومن يعتمد عليه فإذا قلت: "قام زيد نفسه" زال هذا الاحتمال"[3]

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص ما يلي:

يندرج التوكيد اللفظي الذي يكون بتكرار اللفظ، وتوكيد المعنوي الذي يكون بتكرار المعنى ضمن أقسام التوكيد و، غرضهم الأسمى هو محاولة إزالة اللبس، والغموض، و الشك عن السامع أي، محاولة الإقناع عن طريق تقوية، وتوثيق وتكون على مستوى تكرار اللفظ سواء أكان اسم، فعل، حرف، جملة، شبه جملة، أو رفع احتمال المجاز، والوهم عن طريق تكرار في المعنى وهو مشهور بألفاظه التي وضعتها العرب.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ص522، 523.

[2]-حسن بن علي الكفراوي ،شرح متن الأجرومية، ص473.

[3]- مرجع نفسه .

المبحث الرابع: أساليب التوكيد وأدواته:

التوكيد هو "تابع يؤكد المعنى ويقرره في نفس السامع بدفع التجاوز عنه ورفع الضرر الغفلة، وذلك بإعـــادة اللفظ أو المعنى لفظ"[1] وللتوكيد طرائق وأدوات مختلفة، وكان جدير بنحاة أن يولوا هذا الموضوع ويدرسوه دراسة شاملة،[2] وهذه الأساليب هي:

1- أساليب التوكيد:

*** توكيد المصدر:**

هو مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر معه، بغرض توكيده أو بيان عدده، أو نوعه[3] ويراد به لإزالة الشك عن المتحدث عنه نحو: "مات زيد موتا" وذلك أن الإنسان قد يقول "مات فلان" مجاز وإن كان لم يمت" أي: يكاد يموت[4] والمصدر يؤكد عامة سواء أكان:

- العامل فعلا كعامل أو، مصدر نحو: "فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا "[5] أو صفة كاسم الفاعل، واســـم المفعول نحو:" وَالصَّافَّاتِ صَفًّا "[6] أو مصدر نائب عن فعل الأمر نحو: "ضربا ضربا زيد" أو، "ضربا ثم ضربا يازيد"[7] أو في المصدر النائب إذا هو أحد نوعي الدعاء نحو: قوله تعالى: "ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا" [8] فجهـــارا

---

[1]- زينب علي خلف وآخرون، حوسبة بعض أساليب توكيد في القرآن الكريم، مجلة أبحاث البصرة، العدد 31، دب، 2005م، ص1.

[2]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيهه، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1406هـ/1986م، ص234.

[3]- هادي نهر، تراكيب لغوية، ص101.

[4]- سليمان فياض، النحو العصري، ص123.

[5]- الإسراء: 63.

[6]- الصافات:1.

[7]- عبد السلام هارون، أساليب الإنشائية، مكتبة الخادكي، دب، ط5، 1421هـ/2001م، ص113.

[8]- نوح:8.

نائب عن المصدر يحتمل أن يكون صفة لمصدر محذوف أي دعاء "جهارا"[1]، و اسم فعل الأمر نحو: "إنما أنت سيرا سيرا"[2]، أو "صه صه يا زيد"[3]، أو مصدر في موقع الحال، وقد يكون الاستفهام نحو: قوله تعالى: { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } [4] وأي نائب عن المصدر، والناصب لها ينقلبون وقد علق "سيعلم" عن العمل في مفعولية بجملة الاستفهام[5].

كما اشرنا سابقا فإن: المصدر قد يكون المؤكد لعامله، أو مبين لنوعه نحو: "وتبت وتبه الفهد" أو، مبين لعدد عامله .

وقد يكون المصدر بغير لفظه نحو " قعدت جلوسا"، والمصدر الدال لتأكيد لا تزيد دلالته على دلالة الفعل[6].

- توكيد نعت:

هو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا، وفائدته تخصيص وقد يكون لمجرد الثناء، أو ذم أو توكيد نحو "نفخة واحدة"[7].

والنعت نوعان:

1- نعت حقيقي: هو الذي يدل على صفة في المتبوع نحو: " حضر محمد شاعر، أو كاتب"

2- نعت سببي: هو الذي يدل على صفة فيما يتعلق بالمتبوع نحو: " حضر محمد الكريم أبوه" فالكريم" لا يدل على صفة لمحمد بل "لأبيه"

---

[1]- سليمان فياض، النحو العصري، ص123،124.

[2]- أبو موسى عيسى بن عزيز الجزولي، المقدمة الاجزولية في النحو، ص275.

[3]- عبد السلام هارون، أساليب الإنشائية، ص113.

[4]- االشعراء: 227.

[5]- جميل أحمد مير طفر، النحو القرآني، ص 308.

[6]- جمال الدين أو عمروا عثمان بن الحاجب، شرح المقدمة كافية في علم الإعراب، ص 391،394.

[7]- الحاقة: 13.

والنعت سواء أكان حقيقيا أم سببي يتبع منعوته في الإعراب رفعا ونصبا وجرا، وفي التعريف والتنكير[1].

والنعت إذا كان مشتقا أو غيره لا فصلى بينه وبين منعوته بشرط أن يوضع لغرض المعنى عموما نحو: " مررت برجل" أي رجل"[2].

يمكن أن نطلق على نعت مصطلح الوصف الذي يكمل موصوفه بدلالته على المعنى فيه وفيما يتعلق [3] فيه نحو " قام زيد العاقل" و " رأيت زيد العاقل" و" مررت بزيد العاقل"[4] وقرأت قراءة واحدة[5] فالنعت هنا أفاد التوكيد وفي معنى قول "أبو الفتح" " أن النعت دائما يلحق منعوته في جميع الأشياء أي يصبح مطابق له وعندما تذكر غرض أو معنى في منعوت يكون في النعت "[6] أما النحويين فيرون النعت على أنه تابع المشتق، أو المؤوول به الموضح لمتبوعه في المعارف، والمخصص له في النكرات[7] نحو قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني[8]

– التوكيد بحال:

هو وصف فضلة علامته أنه يصلىح جوابا كيف، نحو " كيف أكلت الطعام" فتقول " أكلت الطعام ساخنا"، ف"ساخنا" حال منصوب واقع في جواب كيف، وهو فضلة فائدة الحال: أنه يؤتى لمعنيين هما:

---

[1]– محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص 116،117.

[2]– ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر أبو بكر،كافية في علوم النحو و الشافعية في علمي التصريف والخط،تح صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د س، ص 29.

[3]– عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص 171.

[4]– ابن آجروم، الأجرومية، ص 73.

[5]– نديم حسن وعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط2، 1418 هـ/ 1998 م، ص 327.

[6]– ينظر، سعبيد بن مبارك بن دهان أبو أحمد، الغرة في شرح اللمع، ص 713.

[7]– محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، ص 125.

[8]– عبد السلام هارون، أساليب الإنشائية في النحو،ص107.

1- مبينا: وهو الذي يدل على معنى لا يفهم مما قبله نحو: خلق "زيد أشهل" لأنه كان يمكن أن " يخلق غير أشهل".

2- مؤكد: وهو الذي يستفاد معناه بدونه نحو: "فابتسم ضاحكا" وهذا الجانب الذي يهمنا ونحو " أنت جالس أحسن منك قائما" أي في حالة جلوسه، أحسن منه في حالة قيامه"[1]

قال شاعر:

لعمرك أني واردا بعد سبعة لأعشى وإني صادر لبصير

أي في حال ورودي أعشى وحال صدري بصير وإنما صار الحال نصبا، لأن الفعل يقع فيه[2]

يشترط الحال أن لا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة[3]

يقول "ابن مالك":

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا أذهب[4]

أن يكون غير مثقلة، أي لازمة نحو " وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا "[5]

و" فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا "[6].

قال "ابن الحاجب" : " الحال ما يبين هيئة الفاعل، أو المفعول به لفظ أو معنى نحو: ضربت زيدا قائما ..."

(1)

---

(1)- عبد بن يوسف الجديع، المناهج المختصرة في علمي النحو والصرف، ص 103، 104.

(2)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، ص 40،41.

(3)- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية، ص 110.

(4)- ام القاسم، توضيح مقاصد ومسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 692، 693.

(5)- النساء: 28.

(6)-النساء: 71.

وقد يبين الحال هيئة صاحبه والمقصود به ما تكون الحال صفة له في المعنى مبينة لهيئتة معرفة غالبا وقد يقع نكرة

نحو: " قابلت والدتك مسرورة" ف" مسرورة" هي الحال و " والدتك" هي صاحب الحال وقابل هي عامل الحال[2]

– توكيد حال المؤكدة لصاحبها:

نحو قوله تعالى: { لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا }[3] وقولك " بات القوم عندي جميعا" ف" جميعا" هي توكيد في المعنى ل " من" في الآية الكريمة، و"القوم" في المثال لو أضيفت إلى ضميره". لوجب إعرابها توكيدا لا غير، ولما امتنع إعرابها توكيدا يبقى أن تعرب حالا، وسموها مؤكدة لصاحبها، أي لـ من و" القوم" جميعا بين اللفظ والمعنى"[4]

– توكيد بتمييز:

هو اسم نكرة متضمن معنى "من" لبيان ما قبله إبهام ذات أو نسبة[5] أو هو ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة، أو مقدرة نحو: رطل زيتا" وعن غير مقدار" ونحو "خاتم حديدا"[6].

وللتمييز نوعان:

– تمييز ذات، ويطلق عليه تسمية "تمييز المفرد"

---

[1]–يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ج2، ص 7.

[2]–سعيد الأفغاني، الموجز في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1424 هـ/ 2003 م، ص 292،295.

[3]– يونس: 99.

[4]–هادي نهر ، تراكيب اللغوية ،ص 106.

[5]–محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر في النحو، ص 99.

[6]–جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، شرح المقدمة كافية في علم الإعراب، ص 521،524.

- تمييز النسبة، ويطلق عليه أيضا تسمية "تمييز الجملة"[1]

ومن شروط التمييز :أن يكون نكرة وما جاء منه معرفة هو نكرة نحو طبت النفس بيع الدار فالنفس هنا نكرة لأنها بتقدير طبت نفسا"[2].

وقد يؤتى التمييز، لمجرد التوكيد نحو: قول "أبي طالب"

ولقد علمت بأن دين محمد من خير الأديان البرية ديننا[3]

وقد يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر لتوكيد نحو:

نعم الفتاة فتاة هند ولو بدلت رد التحية نطق أو بإعاء

"فالفتاة" فاعل و"فتاة" تمييز هند مخصوص بالمدح[4]

-توكيد بضمير الفصل:

هو أن يتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل، وبعدها صيغة مرفوع منفصلى للمبتدأ، ويسمى "فصلا" ليفصلى بين كونه نعت وخبر نحو " كان زيد هو أفضل من عمرو"[5] وسررت يوم إذا نجحت و"إنما أنت مذكر" و"إن ما توعدون لواقع"، **وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّم** ".

من خلال ما سبق يتضح أن هناك بعض الكلمات اتصلت مع بعضها البعض وأخرى انفصلت.

فـ "إنما ـــــ وصلت " إن" بـ"ما" كافية.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنيةفي شرح المقدمة الأجرومية ،ص112.

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو ، ص 153

[3]- هادي نهر، التراكيب اللغوية، ص 108.

[4]-مرجع نفسه .

[5]- محمد الهاشمي، توضحيات الجلية في شرح الأجرومية، ص 170.

و "إن ما" ـــــ فصلت " إن" عن "ما" الموصولة التي لها معنى الذي[1]

– توكيد بزيادة:

ترد ألفاظ في اللغة العربية تكون زائدة فزيادتها للتوكيد وهذه الألفاظ تكون أسماء، أفعال، حروف.

1– زيادة في الأسماء: نحو[2]:

– زيادة "اذا": أن "ما" للاستفهام و " ذا" للإشارة. نحو "ماذا الوقوف"

2– زيادة في الأفعال نحو:

– فقد وردت "كان" والمراد بزيادة كان أنها لا تعمل شيئا بل تدل على الزمان فقط، وتكون على شرطين.

أ– كونها بلفظ الماضي لخفته.

ب– كونها بين شيئيين ليس جار، أو مجرور نحو " ما كان أحسن زيدا أو " ما يكون أحسن زيدا"

– توكيد بالحروف:

1– توكيد بالحروف المشبهة بالفعل:إن " أن"، "لكن"، " كأن"، "ليث"، "لعل"، " لا النافية للجنس"، "عسى" في لغية بمعنى "لعل" ما يفيدنا للتوكيد وهي: "إن"، "أن"، "لكن"، "كأن"، "فإن".

– "**أن**": لتوكيد النسبة في الجملة الإسمية، ونفي الشك عنها والإنكار لقوله تعالى:

" إِنَّ اللَّهَ يَفْصلى بَيْنَهُمْ "[3]

" أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ "[4]

---

[1]– فرهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، ص 83،85.

[2]– هادي نهر، التراكيب اللغوية، ص 113.

[3]– الحج:17.

[4]– العنكبوت:51.

وقد تحقق نون فتعمل، تبقى تفيد التوكيد كما كانت قبل التخفيف نحو: " علمت أن الإنسان سيصـــل إلى الزهرة"

- "**لكن**" للإستدراك، ونعني به التعقيب كلام نفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه نحو، زيد فقير لكنه كريم النفس" ولكن" تكون للتوكيد وهو تقوية في ذهن السامع.

- "**كأن**" فلتشبيه المؤكد الدائم، لأنها مركبة من كاف "إن"

2- توكيد بالحروف المؤكدة أصلا:

- "**نون**" التوكيد الخفيفة، والثقيلة وفي تأكيد الأفعال. [1]

قسمت نون إلى:

ا- مؤكد، وهو ما اتصلت به "نون" التوكيد خفيفة ساكنة، أو ثقيلة.

ب- غير مؤكد وهو ما لم يتصلى به إحدى النونين المذكورين[2].

ومن مواضع نون في الكلام:

أ- الطلب، ثم الاستخبار، ثم القسم، ثم الشرط بإن المقرونة بها توكيدا.

ب- النفي، والتقليل فقلما تجيء فيه "النون"[3]

ومن الأساليب التي تتخذها "النون" في توكيد الأفعال نجد:

1- يبنى الفعل المضارع المؤكد "بنون" على الفتح نحو" لأكتبن"

---

[1]-هادي نهر ،التراكيب اللغوية ،ص114،117،118

[2]-مرجع نفسه ، ص 118،119.

[3]- عيسى بن العزيز، المقدمة الجزولية في النحو، ص 285.

2- إذا كان الفعل المضارع المؤكد "بنون" معتل آخره ردت لام الفعل إلى أصلها نحو " سعى يسعى ليسعين" لأسعين لنسعين".

3- عند توكيد الفعل المضارع المسند، إلى ألف الأثنين تكسر "النون" تشبيها لها بنون التثنية في الأسماء نحـــو " تكتب تكتبان لتكتبان"

4-* عند توكيد الفعل المضارع المسند، إلى واو الجماعة تحذف "نون" الرفع لالتقائها مع "نون" التوكيـــد ثم تحذف واو الجماعة بسبب إلتقاء ساكنان نحو " يكبتون ليكتبن" الأصل "ليكتبونن" وغيرها من الأساليب [1].

ومن أساليب التوكيد أيضا نجد:

1- توكيد بضمير الشأن.

2- توكيد الجملة الخبرية " بلام الإبتداء" وتاكيد الفعل بـــ " قد".

3- توكيد "ب كي"و لام التعليل

4- توكيد أن " المصدرية" لكي " المصدرية

5- توكيد "لام" لمعنى الإضافة

6- "ياء" النسبة تؤكد كذلك معنى الصفة[2]

7. - التوكيد بالقسم

8- التوكيد بالجمل[3]

---

[1]- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسات الجامعية، بيروت، ط1، 1408 هـــ / 1988 م، ص 63،62.

[2]- أحمد عبد العظيم عبد الغني، المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1410 هـــــ /1990 م، ص 204،201.

[3]- فاطمة حسين السيد حسين، أساليب التوكيد في أدب الرافعي دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، قسم النحو والصرف والعرض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د ب، 1430 هـــ /2009 م، ص 15،14.

9_ التوكيد بالعدد:

العدد اسم أو وصف يدل على كمية الأشياء أو على ترتيبها وهو بذلك قسمان:

- توكيد عدد أصلي

- التوكيد عدد فرعي

وينقسم إلى:

* مفرد، من ثلاث إلى عشر، ومائة وألف، ومليون

* مركب، من أحد عشر إلى تسعة عشر

*عقود، وهي عشرون إلى تسعين

*معطوف، وهو ما بين العقود، أي الأعداد التسعة التالية للعقد[1]

* التوكيد ب"ال":

المعرفة هي ما تدل على معين وأقسامها خمسة هي: الاسم المضمر، الاسم العلم، الاسم المبهم، الاسم الذي فيه "ال" ، وما أضيف إلى واحد من هذه الاربعة [2]

وما يهمنا هنا هو المعرفة ب"ال" يراد بأداة التعريف هنا "ال" فإذا أريد تعريف كلمة رجل مثلا يقال الرجل

تنقسم أداة التعريف إلى :

*جنسية *عهدية *بيان الحقيقة[3] ، والغرض منها التوكيد

* التوكيد بإضافة:

[1]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص109.

[2]- محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، ص127.

[3]- عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص62،63.

حروف جر هي: الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء، من ، عن، في، مد، رب، إلى، على، منذ، خلا، عدا، حتى، حاشا، نحو: للمتقين

وجر بإضافة وهذا ما يهمنا لأنه يهدف إلى توكيد نحو رسول الله فالله: اسم مجرور بإضافة إلى الله[1]

وسواء أكان الجر بأدوات الجر أو بإضافة فكلاهما يهدف إلى تقوية الحكم

* التوكيد بالعطف:

يسمى عطف أو عطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة حرف عطف مثل: حضر الفريق والمدرب

وأحرف عطف هي أحرف تنوب عن التكرار

قيل: قرأت الجريدة والمجلة فحرف العطف في المثال السابق "و" أغنى عن تكرار الفعل "قرأت" وكان الأصل قرأت الجريدة وقرأت المجلة.

أحرف العطف: "الواو، فاء، ثم، أو، لا، لكن، بل، حتى"

* التوكيد بالشرط

* التوكيد بالنفي أو النهي.

* التوكيد بلن والتوكيد بإنما [2]

* التوكيد بتنغيم

2/ أدوات التوكيد:

هناك نوعان من أدوات التوكيد:

1- أدوات توكيد الجملة الإسمية:هي: " لام ابتداء"، " إن"، "أن"، "القسم".

[1]- عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص115،116.

[2]- ينظر، عائشة عبيرة، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن، ص258،255.

2- أدوات توكيد الجملة الفعلية: هي "نون" الثقيلة والخفيفة، قد، " القسم".

فتوكيد الجملة الاسمية قد تأتي خالية من التوكيد، وقد تأتي مؤكدة بمؤكد واحد، أو أكثر، وسبب في ذلك هو ترسيخ مضمونها في ذهن السامع، ودفع الشك والوهم والالتباس كقول الشاعر[1]:

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

أكد البيت بـــ "لام الابتداء" "لبيت"

وتؤكد الجملة الإسمية بمؤكد واحد أوأكثر حسب حاجة المتكلم والمخاطب لتأكيد مضمون الجملة في ذهـــن السامع او المتكلم كقول الشاعر:

إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

الجملة المؤكدة بـــ " إن" وهو مؤكد واحد

هو توكيد الجملة بمؤكدين نحو: { وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }[2]

المؤكدات في هذه الجملة هي:

- "إن" و " لام" المزحقلة التوكيد لأن إذا اجتمعت "لام" الابتداء مع إن "فإن" "لام" الإبتداء تزحلق إلى الخبر.

- أما توكيد الجملة الفعلية، فهي تأتي خالية من التوكيد كما في الجملة الإسمية، وقد تأتي بمؤكد واحد أو أكثر وغرضه كذلك دفع الشك، والالتباس، والوهم عن ذهن السامع أو متكلم[3] وتعتبر:

- "قد" من المؤكدات الفعل الماضي أي، أنها تختص بالدخول على الفعل الخبري المتصرف ماضي كـــان، أو حاضر، ولا يجوز الفصل بينها، وبين الفعل بفأصل غير القسم وتنقسم إلى:

---

[1]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 200،201.

[2]- القلم: 4.

[3]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 201.

إذا دخلت على الماضي تفيد التحقيق معناه، وتقرب زمانها من الحال نحو " قد جاء الطالب"

- وإذا دخلت على المضارع أفادت تعليل وقوعه نحو: قد يأتي المذنب"[1]

- أما نون الثقيلة، والخفيفة تلحق الفعل لتوكيده، وبيان أن المتكلم قد عزم على إتيان الفعل من دون أي شك نحو: "اجتهد تنجح[2] وقوله تعالى: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا }[3] وقد تسبق "نون" بـــ إن الشرطية[4]

وهي على أنواع:

- **الأمر**: نحو لتجتهدن اجتهاد جيدا[5] وفي الحديث نحو: " فإما أدركن واحد منكم الدجال"[6]

- **النهي**: لا تأكلن ما اخرج البحر ظالما[7] ونحو واتقوا فقلت لا تصيبن سبقت بـــ لا النافية[8]

- **الاستفهام**: هل تقرأن دروسك.

- **التمني**: ليتك تدرس دروسك

- **الترجي**: لعلك تفوزن بالمسابقة.

أما القسم يستعمل كذلك لتوكيد غرضه إزالة الشك والإبهام يتكون من جملة القسم، وجوابه، وأداته[9] وهي الواو وهي حرف من حروف الجر لاتجر إلاّ الاسم الظاهر ، ولا تعلق لها في متعلق الظاهر متعلق[10]

---

[1]-مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، ص 303.

[2]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 202.

[3]- الإسراء: 23.

[4]- محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير، البديع في علم العربية،تح فتحي أحمد على الدين ، جامعة ام القرى، مكة المكرمـــة، ط1، د س، ج1، ص 660.

[5]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 203.

[6]- أبو الحيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج1، ص 65.

[7]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 203.

[8]-عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د س، ص 99.

[9]-عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 204.

[10]- عزيزة قوال ياليتي، معجم المفضل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـــ /1992 م، ص 1170.

ويتعلق مع مجرور بفضل قسم محذوف تقديره " أقسم"[1]

نحو: "والله لا انقص عهد أمتي[2].

وكل تلك الأدوات كان غرضها تقوية الحكم، قال (الفارابي) في " ديوان الأدب": يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به[3]، أي يعمدو ، للاشتقاق من اجل تقوية وتوثيق.

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن أن نستخلص: أن التوكيد لم يعتمد على قسميه لفظي ومعنوي في تقوية الحكم إنما اعتمد على أشكال وطرق وأدوات مكنته من تأكيد الحكم، وهذا ما أعاب على النحاة رغم الإلمام والحديث عن أساليب وأدوات لكنهم لم يتوسعوا فيه بشكل دقيق كان همهم الوحيد التركيز على أقسام التوكيد، والأساليب، والأدوات التي اعتمد عليها النحاة في التوكيد نجحت في تحقيق الغرض وهو إزالة اللبس، والشك والغموض عن ذهن السامع، ومحاولة إقناعه وبالتالي توثيق وتقوية الحكم.

[1]- ظاهر شوكيت البياتي، أدوات الإعراب، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1425 هـ /2005 م، ص 269.

[2]-عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، ص 204.

[3]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، تح أحمد جاد بك واخرون ،منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1406 هـ /1986م، ج2، ص 246.

المبحث الخامس: أغراض التوكيد

ينقسم التوكيد إلى نوعان: لفظي، ومعنوي فالأول يكون بتكرار اللفظ بعينه، أو مرادفه[1] والثاني يكون بتكرار المعنى فكل واحد منهما، يحمل في طياته فائدة أو، غرض معين فإذا قلت: "جاء جاء عبد الرحمن مسرعا" تدرك أن الفعل "جاء" قد وقع تكرار فما فائدة ذلك إذن؟[2].

1- أغراض (فوائد) التوكيد:

تنحصر أغراض التوكيد في ثلاثة أشياء:

أحدهما: أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه

ثانيهما: أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط، فإذا كان قصد المتكلم أحد هذين الأمرين، فلا بد أن يكرر اللفظ الذي ظن غفلة السامع عنه، أو ظن أن السامع ظن به الغلط فيه، تكريرا لفظيا نحو: "ضرب ضرب" أو "ضرب زيد زيد" ولا ينجح من التكرار المعنوي، لأنك لو قلت: "ضرب زيد نفسه" فقلت: "نفسه" فربما ظن بك السامع أنك أردت : "ضرب عمرو" فقلت: "نفسه" بناء على أن المذكور "عمرو" وكذا أن ظننت به الغفلة عن سماع لفظ "زيد" فقولك "نفسه" لا ينفعك.

ربما يكرر غير المنسوب، والمنسوب إليه، لظنك غفلة السامع عنه، أو لدفع ظنه بك الغلط، وذلك إما حرف نحو: "إنّ إنّ زيدا قائم"[3]

ولا يدخل هذا النوع من التأكيد في حد المصنف، لأنه يقرر أمر المتبوع ولكن لا في النسبة والشمول، ولا يضره ذلك، لأنه في حد التأكيد الاسمي.

---

[1]- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الرياحي ، بيروت، ط4، دس، ص341.

[2]- أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، دار الحامد، عمان، ط1، 1431هـ/2010م، ص271.

[3]- يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ج2، ص357، 358.

ثالثهما: أن يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا وهو ثلاث أنواع: 1- أن يظن به تجـــوزا في ذكـــر المنسوب، فربما نسب الفعل إلى الشيء مجازا وأنت تريد المبالغة، لا أن عين ذلك الفعل منسوب إليه، نحـــو: ""قتل زيد" "وأنت زيد" "ضربا ضربا شديدا" فيجب، أيضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى الشك في كونه حقيقة.

2- أن يظن السامع به تجوزا في ذكر المنسوب إليه المعين، فزعا نسب الفعل إلى الشيء، والمراد ما يتعلق بذلك المنسوب إليه، نحو: "قطع الأمير اللص" أي، "قطع غلامه بأمره" فيجب إذن، إما تكرير اللفظ المنسوب إليـــه، نحو: "ضرب زيد زيد" أي، ضرب "هو" لا من يقوم مقامه، أو تكريره المعنى، وذلك ب "نفس"، "عين".

3- أن يظن السامع به تجوزا، لا في أصل النسبة، بل في نسبة الفعل إلى جميع أفراد المنسوب إليه، مع أنه يريد النسبة إلى بعضها، فيدفع هذا الوهم بذكر "كله"، و"أجمع"، و"أخواته"، "وكلاهما" [1]، نحو قوله تعالى: " قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ "[2]، وقول الشاعر:

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما ربي

وقوله أيضا:

لو كان ذا المربد دارا أجمعا[3]

- فتأكيد غرضه بسط المعنى فاختص له فصلا[4] ويؤتى التأكيد عموما للتقرير أي، غرضه: تقوية الحكـــم، وقد يؤتى بالتوكيد لدفع توهم التجوز والسهو نحو: "عرفت أنا" "عرفت أنت" و"عرفت زيد زيد"، ولكـــي

[1]- يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ج2،ص358، 359.

[2]- آل عمران: 154.

[3]- سعيد بن مبارك بن الدهان أبو أحمد، الغرة في شرح اللمع، ص783، 805.

[4]- ابن عمر عثمان بن عمر المعروف بابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح موسى بناي العليلي، دن ،دب، دط، دس، ج1، ص436.

يدفع توهم عدم الشمول نحو: "الرجال كلهم"[1]

يمكن أن نلخص أغراض التوكيد في:

- التوكيد ß غرضه التقرير كما قد يكون في تقديم الفعل، وتأخيره، أو لدفع توهم التجوز، أو السهو نحو: "عرفت أنا عرفت أنت"، "عرف زيد زيد" أو، عدم الشمول نحو: "الرجال كلهم"[2] أي غرضه: التقوية وتوثيق الكلام.

- توكيد معنوي ß غرضه رفع احتمال إرادة غير الظاهر، وإزالة اللبس الذي قد يتوهم، ويرفع المجاز الذي قد يحتمله الكلام، ويكون بألفاظه "عين"، "نفس"، "كل"، "أجمع" نحو: "قبضت المال كله أجمع" وهو نوعان:

* إزالة الشك عن الحديث

* إزالة الشك عن المحدث عنه[3]

توكيد لفظي ß غرضه تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه او سمعه و لم يتبينه ويكون إما :

* تمديد

* تمويل

* التلذذ[4]

وتتضح لنا أغراض التوكيد بشكل أدق في هذه الأمثلة:

* "لقيت زيدا" "عينه"، و"لقيت زيدا "نفسه".

* جاءت هند "نفسها" و"كلمتها "عينها".

---

[1]- سليمان عبد الله ابن الأشقر، معجم اللغة العربية عن الأئمة، ص109، 110.

[2]- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج1، ص112.

[3]- هادي نهر، تراكيب لغوية، ص94.

[4]- حافظ محمد بشر، بعض أساليب التوكيد ومدى التزام الشيخ محمد الحسن الديوبندي بها في ترجمة معاني القرآن الكريم، الجهات الإسلام، العدد1، باكستان، يوليو-ديسمبر، 2013م، ص252.

* جاء الزيدون "أنفسهم".

* كلمت هند"أعينهن".

* جاء زيدان "أنفسهما".

* جاء الجيش "كله" والقبيلة "كلهم" والنساء "كلهن".

* جاء الجيش "جميعه أو عامته"[1].

* ادرج ادرج".

* "في الدار زيد في الدار في الدار زيد"[2].

* جئت أنا "نفسي" وجئت أنت "عينك".

* "زيد زيد مجتهد"[3].

* "نعم نعم قبلت".

* "لقد تم الصلىح لقد تم الصلىح"[4].

* "جاءني زيد زيد"[5].

قبضت المال كله [6].

[1]- ابن الناظم أبو عبد الله بدرالدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص357، 359.

[2]- أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي تح عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، دط، 1425هـ/2005م، ص220،221.

[3]- نديم حسين وعكور، قواعد تطبيقية في اللغة العربية، ص378، 382.

[4]- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص348.

[5]- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن ابي بكر، كافية في علوم النحو والشافعية في علمي تصريف والخط، ص31.

[6]- عليمي محمود الساليبي ،الكامل في النحو والصرف ،ص473.

من خلال هذه الأمثلة نستخلص أن التوكيد المعنوي: الذي عرف بألفاظه "عين"، "نفس"، "كل"، "عامة" كما وردت في الأمثلة سواء أكانت مثنى، أو مفرد كلها حملت نفس الغرض وهو: إزالة اللبس الذي قد، يتـــوهم ويرفع المجاز الذي قد يحتمله الكلام.

أما الأمثلة التي وردت توكيد لفظي، سواء بتكرار لفظ أكان اسم، أو فعل، أو جملة، فكان غرضـــها تمكـــين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه او، سمعه و لم يتبينه.

وهناك أمثلة: وردت توكيد ضمير متصل توكيدا معنوي ف "جئت أنا "نفسي" فهي كذلك غرضـــها إزالـــة اللبس الذي قد يتوهم السامع.

- ولتوكيد أغراض أخرى هي:

1- زيادة التنبيه، واستمالة المخاطب

2- قصد الاستيعاب

3- تعدد المتعلق، و طول الكلام[1].

من خلال ما ذكرناه سابقا يمكن أن نستخلص ما يلي: أن التوكيد عندما يدخل في الجملة سواء، أكان بتكرار اللفظ، أو بتكرار المعنى لا يدخل عبثا وإنما يحمل في طياته فوائد، وأغراض وقصد يكون إما:

*من اجل تقوية، وتوثيق الحكم

* إزالة اللبس، والشك والغموض

فالتكرار الذي يحدث سواء أكان جملة، أو اسم، أو فعل، او حرف، أو تكرار في المعنى من اجل إحداث نوع من الإقناع، ولفت الانتباه وبالتالي من اجل غاية.

[1]- حافظ محمد بشير، بعض أساليب التوكيد ومدى التزام الشيخ محمود الحسن الديوبندي بها في ترجمة لمعاني القرآن الكريم، ص252.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لأشكال التوكيد في أحاديث صحيح البخاري

المبحث الأول: نبذة عن البخاري

يعتبر "البخاري" إمام المحدثين، وقدوة الحفاظ المحصلين، والحجة الناقد، وأحد جهابذة الأئمة، نعته أهل عصره وزمانه ب"شيخ الإسلام"[1] ولديه مكانة عالية في الأصلاح، والإحساس الديني المرهف، وقد تبوأ مرتبة لا تضاهي في علمه، ودينه، وخلقه[2] قال "الحافظ ابن حجر": "وإما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخاري لما علم من شرطه...." وبالتالي مخارج "البخاري" من كتب السنن، والمسانيد، والآثار[3] قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "مئة حديث وحديثان، اتفق منها على تسعة وللبخاري حديث،...."[4]فعرف "البخاري" بالحفظ، والضبط، والإتقان، والرواية، وعلل الحديث، والتعديل[5]، قال "مسلم" عنه "يا أستاذ الأساتذة، ويا سيد المحدثين، ويا طبيب الحديث في علله"[6]

1/– نسبه ومولده:

هو" أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، بن إبراهيم، بن المغيرة، بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري" [7].

---

[1]– يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، دن، دب، دط، 1418هـ/1997م، ص3.

[2]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ص5.

[3]– عواد الخلف، روايات المدلسين في صحيح البخاري، دار البشائر الإسلامية، دب، دط، دس، ص6.

[4]– محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النوري، التلخيص شرح الجامع الصحيح البخاري،تح أبو قتيبة نظرمحمد الفاريابي ، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، رياض، ط1، 1429هـ/2008م، ص793، 794.

[5]– خليل إبراهيم ملا خاطر، مكانة الصحيحين، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط1، 1402ه، ص11.

[6]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص5.

[7]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تح صدقي جميل العطار ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، دط، دس، ص9.

هو "أبو عبد الله": "محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، وإنما قيل له: "الجعفي" لأن المغيرة -أبا جده- كان مجوسيا أسلم على يد الإمام "البخاري"، وهو "الجعفي" والي البخاري" فنسب إليه حيث أسلم على يده.

و"جعفي": أبو قبيلة من اليمن، وهو "جعفي بن سعد العشيرة بن مدبح والنسبة إليه كذلك" [1].

و"بردزبة" وصلا ،وقفا معناه الزارع [2].

ولد "البخاري": رضي الله تعالى عنه "ببخارى" يوم الجمعة أوليلتها الثالث عشر شوال سنة 194[3]، ألهم حفظ الحديث في صغره، وهو ابن عشر سنين[4].

قول بعضهم:

قال "لمسلم فضل":

قلت البخاري أعلى *قال المكر فيه *قالت المكرر أحلى من الصالحين أي الكاملين ومن شعره:

أغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى أن يكون موتك نعته[5].

وقول "قائل":

أقول لقد فاق البخاري صحه كما فاق في حسن الصناعة مسلم[6].

---

[1]- سعيد حوى، الأساس في السنة وفقهها –السيرة النبوية، دار السلام، دب، ط3، 1416هـ/1995م، مج1، ص36.

[2]-محمد بن علي الشافعي الشواني ،حاشية على مختصر ابن أبي حمزة البخاري ، دن، دب، دط، دس، ص12.

[3]- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص1.

[4]- محمد ابن علي الشافعي الشواني، حاشية على مختصر ابن حمزة البخاري، ص12.

[5]- عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، دن، دب، دط، دس، ص4،5.

[6]- محمد بن أحمد سالم بن بيبة الشنقيطي، الإغاثة في مرويات العبادلة في الكتب الثلاثة الموطا والبخاري ومسلم، دن، دب، دط، دس، ص5.

فقد ذهب بصره في صغره فرأت والدته، في المنام "إبراهيم الخليل" فقال لها "ياهذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو، دعائك"[1].

كان أبوه تابعيا، واخذ عن بعض الصحابة، و"المغيرة" كان من المجوس فأسلم وحسن إسلامه كان من كبار التابعين[2].

كانت وفاة الإمام الجليل "البخاري" سنة ست وخمسين، ومائتين في "خرتنك" على بعد "فرسخين" من "سمرقند"، ليلة عيد الفطر بعد أن خرج إليهما من بخارى رحمه الله[3]، عن 62 سنة، و13 يوما[4]

2/- عصره:

ظهر "البخاري" في القرن "3للهجرة الذي ازدهرت فيه العلوم الإسلامية، وأصبح لها مراكز متعددة بالمدينة، ومكة، والبصرة، والكوفة، وبغداد عاصمة الخلافة، ومركز العلوم في ذلك العصر الذي نمت فيه المذاهب الفقهية، وتطورت علوم القرآن من تفسير و، غيره.

أما علوم الحديث: فقد بلغت في هذا العصر قمة مجدها، وظهر فيه أعلام السنة، وكبار المحدثين فألفوا في هذا العصر الذهبي المسانيد، والمجاميع وتركوا تراث إسلامي ضخما في الحديث،وعلومه.

أما بداية تدوينه فقد كانت في القرن "02هـ" هذه المرحلة هي مرحلة جمع الأحاديث والآثار ثم انتقل المحدثون من مرحلة التدوين، إلى مرحلة التنسيق، والترتيب الفقهي وكان من الرواد الأوائل في تنسيق أحاديث "بن إسماعيل البخاري" و"مسلم" وغيرهم[1].

---

[1]- أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري، تح حمزة عبد الله المليباري ،دار ابن حزم، دب، ط1، 1421هـ/2000م، ص43، 44.

[2]- محمد بن علي الشافعي الشنوبي، حاشية عمل مختصر ابن أبو حمزة البخاري، ص12.

[3]- أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، تح محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل مسعود، دن، دب، ط1، 1409هـ/1988م، ج1، ص11.

[4]- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص1.

قال "النووي": "يشرط "البخاري" و"مسلم" وهو المراد يقول المحدثين على شرطهما، او على شرط احدهما أن يكون رجال الإسناد في كتابهما أو في كتاب أحدهما لأنهما ليس لهما شرط كتابيهما، ولا في غيرهما"[2].

3- طلبه للعلوم:

اشتهر "البخاري" في عصره بالحفظ، والعلم، والذكاء وقد وقعت له حوادث كثيرة تذل على حفظه كان واسع العلم غزير الاطلاع، طلب العلم وهو صبي وكان يشتغل بحفظ الحديث، وهو في الكتاب عشر سنين وكان يختلف إلى محدثي بلده، ويرد على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة كان قد حفظ كتب "ابن المبارك"، و"وكيع"، وعرف أصحاب الرأي ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة فلما حج رجع أخوه بأمه، وتخلف هو في طلب الحديث[3].

4- شيوخه:

قال "البخاري": "كتبت عن ألف وثمانين نفسا ليس منهم إلا صاحب حديث –وكان بعض- مشايخه رحمه الله من التابعين، وبعضهم من أتباع التابعين وهو الطبقة الوسطى من مشايخه"[4] ولقد أخد "البخاري" عن شيوخ كثر أبرزها:

- "قيام الليل" ل "محمد بن نصر المروزي"

---

[1]- حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، تح بشير محمد عيون،مكتبة دار البيان والمؤيد، بيروت ،دط، 1410هـ/1990م، ج1، ص12، 13.

[2]- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين،تح مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، دط، دس، ج1، ص22.

[3]- أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري، ص44، 46.

[4]- حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص14.

- "الزكاة" "لأبي محمد يوسف بن يعقوب القاضي"

- "الأصول" "لأبو عبيد القاسم بن سلام"

- "الإيمان"، و"النذور" و"النكاح" له أيضا

- "الجهاد" لعبد الله بن مبارك" وهو أول من صنف فيه.

- "الأشئدان"، و"البر" و"الصلاة" له أيضا

- "الزهد" "للإمام أحمد"

- "الزهد" "لعبد الله بن مبارك"

- "الزهد" "ل بن السري مصعب التميمي الحافظ"

- "الذكر" و"الدعاء" "لأبو يوسف صاحب أبي حنيفة".

- "الأمثال" "لأبو عبيد القاسم بن سلام"

- "العلم" "لأبو خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي الحافظ" [1].

5- تلامذته:

قال "الفربوي": "سمع منه كتاب "البخاري" سبعون ألف رجل، وكان من أعلام تلامذته "الترمذي"، و"مسلم"، و"ابن خزيمة"، و"ابو زرعة" [2].

وروى عنه خلف كثير منهم:

-" أبو عيسى الترمذي"

[1]- أبو بكر كافي ،منهج الإمام البخاري ،ص33،44.

[2]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح البخاري، ج1،ص14، 15.

"- أبو حاتم وإبراهيم بن إسحاق الحربي"

-" أبو بكر بن أبو الدنيا"

- "أبو بكر أحمد بن عمر ابن أبو عاصم"

- "صالح بن محمد جزرة"

- "محمد بن عبد الله الخطري مطين"

- "إبراهيم بن معقل النسفي"

- "عبد الله بن ناجيه"

- "أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة"

- "أبو كريب محمد جمعة"

- "أبو بكر بن أبي داود".

6- مؤلفاته:

1_ "الجامع الصحيح"[1] حيث قال "البخاري": "أخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة ألف حديث لست عشرة سنة وما وضعت فيه حديث إلا اغتسلت وصليت ركعتين"[2].

يعتبر "صحيح البخاري" أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد، وقد صاغ "البخاري" اسما لكتابه بعناية، والدقة تنبئ عن موضوعه، ومحتواه، فلعنوان يعرف الكتاب لناظره موقعه من العلم الذي ألف فيه فسمي كتابه "**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه**".

[1]-أبو بكر كافي ،منهج الإمام البخاري، ص53،46،45.

[2]- لأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص1.

حيث أنشد ابن "إسماعيل الجرجاني" في صحيح "الإمام البخاري" و"صحيحه" قال:

صحيح البخاري لو أنصفوه لما خط إلا بماء الذهب

هو الفرق بين الهدى والعمى هو السيد بين الغنى والعطب[1]

لقد نهج البخاري في جمع صحيحه، منهجا يدعوا إلى الثقة والاطمئنان إلى صحة أحاديثه، وقد بالغ في التحري عن الرواة، والتوثيق من صحة الروايات ومازال يوازن بن المرويات، ويمحصها يدل على ذلك ما روى عنه أنه:

قال: صنفت هذا الجامع من ستمائة ألف حديث في ستة[2]عشرة سنة ومع أن "البخاري" تتبع في جمع صحيحه قول البحث العلمي الصحيح فقد استلهم الجانب الروحي من نفسه قال: تلميذه "الفربوي "سمعت "محمد بن اسماعيل البخاري" يقول:

صنفت كتاب الجامع في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديث إلا استخرت الله وصليت ركعتين وتبينت صحته[3]

قال "الإمام البخاري": كنا عند "إسحاق بن راهوية" فقال: لو جمعتم كتاب مختصر لصحيح سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: فوقع ذلك على قلبي أو في نفسي فأخذت في جمع "الجامع الصحيح" ورأيت

[1]–مرجع نفسه ، ص1،9.

[2]–سعيد حوى ،الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية ،ج1،ص38.

[3]–مرجع نفسه .

النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام، وكأني واقف بين يديه مروحة أدب عنه، فسألت بعض المعبرين فقال: أنت تدب عنه الكذب، فهي الذي حملني على إخراج "الجامع الصحيح"[1]

ورتبة "الصحيح البخاري" في الكتب الستة هي الأولى وبالتالي فهو أول الكتب الستة في الحديث النبوي، وأفضلها على المذهب المختار و"لصحيح البخاري" مختصرات أبرزها:

* مختصر "الإمام جمال الدين أحمد بن عمر"

* مختصر "الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد اللطيف"

* مختصر "الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب"

* مختصر "الملهب بن أبو صفرة"

* مختصر "عبد الله بن سعد بن أبي حمزة" [2]

بالإضافة إلى مؤلفه السابق نجد له أيضا:

2- "الأدب المفرد"

3- "القراءة خلف الإمام"

4- "التاريخ الكبير"

5- "التاريخ الصغير "

6- "التاريخ الأوسط"[3].

---

[1]- حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص18، 19.

[2]- أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبو حمزة الأزدي الأندلسي، مختصر صحيح البخاري،تح أبو المترر سامي بن أنور خلبل جاهين ،دار المناهج ،جدة ،دط،دس، ص، 12، 13.

[3]- حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري،ج،1 ص18.

7- "أسامي الصحابة الوحدات"

8- "خلق أفعال العباد"

9- "الرد على الجهمية"

10- "الجامع الكبير"

11-"رفع اليدين في الصلاة"

12- "المسند الكبير"

13- "الأشرية"

14- "الهبة"

15- المبسوط"[1]

* أما عدد أحاديث "البخاري" فقد ذكر "ابن الصلاح" "أنها سبعة آلاف، ومائتان، وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة، وقيل أنها بإسقاط المكرر أربعة آلاف حديثا وتبعه النووي في مختصره"[2]

* ولقد تعرض "البخاري" لنقد يتمثل في أن معالجة موضوع الحديث النبوي ليس محله "صحيح البخاري"، ولا كتب الحديث وإنما محله أصول الفقهيه فهي التي تعالج موضوع الحديث النبوي تعريف، واستدلالا، وبحث، وتفريغا وقد رد على هذا النقد في أن الحديث النبوي، والسنة كمصدر للتشريع قضية قرآنية نصية قطعية، وقضية إجماعية عند الأمة كلها أما آحاد الأحاديث وأفراد السنن وقد تكون صحيحة، أو تكون ضعيفة فهذه

[1]- أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري، ص53، 54.

[2]- حاكم المطيري، جناية أوزون عندما يتحدث الجنون، دن، دب، دط، دس، ص11، 12.

من اختصاص أهل الحديث، وأهل العلم ولا حرج على من أجتهد في النظر فيها إن كان أهـــلا للإجتـــهاد، وكان "البخاري" من أهل الإجتهاد والعلم وقام بجمع تلك الأحاديث[1].

في الأخير يمكن أن نستخلص ما يلي:

يعد "الإمام البخاري" من كبار الأئمة إهتم بجمع أحاديث النبوية فجمعهـــا، ونســـقها في كتابـــه "الجـــامع المسند"عرف بالدقة، والموضوعية إعتمد على أسس علمية دقيقة أثناء الجمع، ويعود ذلك إلى ذكائه، وفطنتـــه كما أنه يتميز بمكانة عالية في الأخلاق إحتل كتابه المرتبة الأولى في الكتب الستة أخد عن شيوخه، أو أساتذته وتتبع نفس طريقهم تأثر به العديد من تلامذته، وساروا أيضا على نهجه خلف مؤلفات كثيرة، وكانت لديـــه منزلة علمية راقية وذليل على حسن خلقه، ونبله أنه كلما كان يجمع حديث ويصـــنفه يصـــلي صـــلاة الاستخارة، ويركع ركعتين تارك أمره لربه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب –الإيمان–

إن أجل العلوم علم الكتاب، والسنة وقد إهتم أهل العلم بهذا العلم الجليل، وأشهرهم الإمام "البخـــاري" [2]، ومناقبه من حسن الأخلاق، والتقوى لا تعد ولا تحصى فهو الذي ملئ الخافقين و لم يدخل عنه مكـــان بـــين المشرقيين[3]، وعلو شأنه في علوم الحديث وفي مقدمتها الكتاب الشهير **"الجامع الصحيح"** الذي تلقته الأمـــة الإسلامية واعتبره أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى[4] فهو مشتمل على المعارف النامية، والدلائل التي هي على

---

[1]– حمزة محمد قاسم، منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص20.

[2]– أبو محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبو حمزة الأزدي الأندلسي، مختصر صحيح البخاري، ص5،6.

[3]– أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكواري الشافعي ثم الحنفي، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري،تح نور الدين طالب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، مج1، ص21.

[4]– يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، ص3.

جميع المصنفات قاضية، وقد إشتغل به أهل الزمان ولبوا بالإجابة داعية[1]، ولأهمية هذا الكتاب المثنى به العلماء، رواية،وحفظا، وشرحا، وترجمة، واستخراجا[2] قال "عمر المخزومي الدماميني": "الحمد لله الذي جعـــل في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة، ....وشرح الصدور بنورها اللامع وملأ بجواهر أحسانها، ...وشفى علـــل الأهواء من حكمته البالغة بما صح من التنقيح، وجمع أشتات المحاسن فقل ما شئت في الجامع الصحيح"[3]

وقد أثنى عليه "الإمام السبكي" بقوله:

الجامع المانع الدين القويم وس نة الشريفة أن يغتالها البدع[4]

والدليل الذي يثبت أهمية هذا الكتاب هو انصراف العديد من العلماء في شرحه أهمها: "صالح بـــن عثـــيمين" حيث

غاص في ميادين وحدائق "صحيح البخاري" ليلتقط لنا الأزهار اليانعة واللآلئ المكنونة[5]

كتاب الإيمان:

- هو عبارة عن باب من أبواب كتاب "الصحيح البخاري" رتبته "2" بعد باب، أو كتاب "بدئ الوحي" قال "الشيخ الإمام حافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل إن إبراهيم بن المغيرة" –رحمه الله- "أمين كيف بدئ الوحي إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم-"[1]

---

[1]- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني البلقيني المعري الشافعي، الإفهام لما في البخاري من الإبهام، تح نور الدين طالب ،دار النوادر، دب، دط، دس، ص3.

[2]- سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، مختصر صحيح البخاري، دار إشبيليا، المملكة العربية السعودية-رياض، ط1، 1423هـــ/2002م، ص5.

[3]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع، تح نور الدين طالب ،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية، قطر، دط، دس، مج1، ص5.

[4]- يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، ص4.

[5]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،تح ابن باز ، المكتبة الإسلامية، القاهرة، دط، دس، ج1، ص1.

- يضم كتاب الإيمان" 43/42 باب وهي كالتالي:

* باب "الإيمان"

* باب "دعاؤكم إيمانكم"

* باب "أمور الإيمان"

* باب "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

* باب "أي الإسلام أفضل"

* باب "إطعام الطعام من الإسلام"

* باب "من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

* باب "حب رسول الله –صلى الله عليه وسلم- من الإيمان" .

* باب "حلاوة الإيمان"

* باب "علامة الإيمان حب الأنصار"

* باب "من الدين الفرار من الفتن"

* باب "قول النبي –صلى الله عليه وسلم- أنا أعلمكم بالله، وأن المعرفة فعل القلب"

* باب "تفاضل أهل الإيمان في الأعمال"

* باب "الحياء من الإيمان"

* باب " فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ " (التوبة 18/18)

---

[1]- ابو فضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري، وزارة إحياء والتراث العربي، بيروت، دط، دس، ج1، ص4،5.

* باب "من قال: "إن الإيمان هو العمل""

* باب "إفشاء السلام من الإسلام"

* باب "كفران العشير وكفر دون كفر"

* باب "المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها"

* باب "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما"الحجرات 9"

* باب "ظلم دون ظلم"

* باب "علامة المنافق"

* باب "قيام ليلة القدر من الإيمان"

* باب "الجهاد من الإيمان"

* باب "تطوع قيام رمضان من الإيمان"

* باب "صوم رمضان احتسابا من الإيمان"

* باب "الدين يسر وقول النبي –صلى الله عليه وسلم- أحب الدين إلى الله الحنيفة السمحة"

* باب "الصلاة من الإيمان"-"

* باب "حسن إسلام المرء"

* باب "أحب الدين إلى الله أدومه"

* باب "زيادة الإيمان ونقصانه"

* باب "الزكاة من الإسلام"

* باب "إتباع الجنائز من الإيمان"

* باب "خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر"

* باب "سؤال جبريل النبي –صلى الله عليه وسلم- عن الإيمان"

* باب "39/38"

* باب "فضل من استبرأ لدينه"

* باب "أداء الخمس من الإيمان"

* باب "ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى"

* باب "قول النبي –صلى اله عليه وسلم- "الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"-"

- يحتوي كتاب الإيمان على 34 صفحة.

وبإعتبار أن كتاب "الإيمان" يندرج ضمن كتاب "الصحيح البخاري" فنحاول دراسة هذا الكتاب من:

أ-الناحية الخارجية ل "صحيح البخاري":

-**لون الغلاف**: يوجد 4 حواشي هي:

حاشية اليمين خط عريض بلون أسود، أما في حاشية اليسرى يوجد خط ممزوج بلون برتقالي أحمر وأخضر على شكل ورود، أما حاشيته العلوية فيوجد نصف دائرة باللون الأزرق، وحاشيته الوسطى باللون الأبيض، أما حاشيته السفلى باللون الأحمر.

- أعلى واجهة الغلاف الأمامية عنوان: "صحيح البخاري" مكتوب بخط عريض باللون الأبيض كتب تحته مباشرة، تعريف "صحيح البخاري" على أنه: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول –صلى الله عليه وسلم-، وسننه،وأيامه" مكتوب بخط متوسط باللون الأزرق وتحتها فقرة مكتوبة بخط ضيق نوعا ما

باللون الأحمر تحتوي على أنها: "طبعة مميزة تجمع بين روايات "البخاري"، ومخرجه الأحاديث على مسند الإمام "أحمد" وما اتفق عليه "البخاري"، و" مسلم".

وترقم الكتب، والأبواب على المعجم المفهرس، وتحفة الإشراف، وإثبات أطـــراف الأحاديـــث طـــردا، وردا وصحتها مع فهرس أطراف الأحاديث، والآثار على ترتيب الحروف".

تحتها مكتوب بخط نفس سابقه باللون الأزرق يضم: "تخرج، وضبط، وقيس حواشي واسمه مكتوب بـــنفس اللون لكن بخط متوسط، وهو "صدقي جميل العطار" تحتها مباشرة توجد دائرة سوداء مكتوب في وسطها بخط مزخرف بلون بني "محمد رسول الله" بعد ذلك نلاحظ هناك سجادة كبيرة في وسط الغلاف أما على جانـــب اليمنى واليسرى ووسط الغلاف رسم شكل المسجد الحرام.

– أما الناحية السفلية للغلاف فتضم على "دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت–لبنان" مكتوبة باللون الأبيض مكتوب بخط متوسط، وتحتها جملة باللغة الفرنسية مكتوب بنفس اللون والخط وهي:

Dare /Fiker – Impression –Edition Distribution –beyrouth – Liban.

–أما الواجهة الخلفية للغلاف فلم يدون عليها شيء سوى اللون الأبيض.

– أما عدد صفحات الكتاب فبلغ "1994" صفحة لا تحتوي على الطبعة، ولا على سنة الطبعة يصنف حجم الكتاب الخارجي على أنه دو حجم كبير يتميز نوع خط الكتاب بالوساطة أي متوســـط مكتـــوب بـــاللون الأسود.

ب– الناحية الداخلية لكتاب صحيح البخاري:

– أول ما افتتح به الكتاب هو مدح الإمام "البخاري"، "وصحيحه" من طرف "بن اسماعيل الجرجاني" الأديب بجرجان مدحه في "ثلاثة عشر بيت" ثم أتبع بمقدمة الناشر هو "صدقي جميل العطار" يتحدث فيها عن:

* منزلة السنة النبوية في التشريع والعمل بها

* تدوين السنة

* الصحاح والسنن الستة

* علم الحديث ومصطلحه

- ثم بعدها قام المحقق "صدقي جميل العطار" يتحدث عن "الإمام البخاري"، وصحيحه، وبعدها عن منهجه في التحقيق، والإخراج أثناء دراسته يليها بعد ذلك فهرس بأسماء كتب "صحيح البخاري" على ترتيب حروف المعجم ثم شرع مباشرة في محتوى الكتاب حيث قسم كتابه إلى "97" باب، أو كتاب من بينها كما اشرنا كتاب "الإيمان".

- وقد اعتمد الإمام البخاري في جمع الأحاديث النبوية على شكل أبواب على منهج علمي دقيق يتميز بالدقة، والموضوعية بالإضافة إلى تميزه بالذكاء، والفطنة.

- هدف "الإمام البخاري" في جمع هذه الأحاديث النبوية هو: الحفظ خوفا من ضياعها، والوقوع في اللحن، والخطأ.

المبحث الثالث: دراسة نحوية لكتاب الإيمان :

* لقد كان للإمام البخاري فضل كبير على الأمة عامة، وعلى العلماء خاصة فلا وقال هو آية من آيات الله تمشي في الأرض، وقيل أنه فقيه الأمة حيث كتب أهل بغداد عليه. وقيل كل حديث لا يعرفه البخاري فهو ليس حديث، وبالتالي أعتبر البخاري أفقه، وأعلم، وأغوص وأكثر علما فهو عارف بالعلل والأسانيد، ألف أصول الأحكام في الأحاديث تأثر البخاري بشيوخه، وسار على نهجهم، وكذلك أثر في آخرين من بينهم تلامذته.

عرف البخاري بالحفظ، والذكاء وأشتهر بالأخلاق من بينها أنه كان كريما كثير الإنفاق على الفقراء، والمساكين كل هذه الصفات جعلته إنسان مثالي، وقدوة للأمة.

كان هدف البخاري جمع الأحاديث النبوية حيث إجتهد وطابر حتى استطاع أن يجمع تلك الأحاديث جمعا دقيقا، سماه: **"الصحيح المسند من حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه"**، وهو كتاب نفيس أخرجه الإمام "البخاري" وقد تصدى للاقتباس من أنوارها البهية –يعني الكتاب والسنة– تقريرا واستنباطا.

ونجد أن أتباعه قد غالوا في تقديسه، وتعظيمه حتى خرجوا بذلك من الحد المألوف

ولقد اعتبر كتاب **"صحيح البخاري"** اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وأكثرها فوائد، ومعارف، وأعتبروه العلماء أنه ليس له نظير في علم الحديث

ولقد تلقى كتابه بالقبول، والتصديق من قبل أهل العلم فهم يجزمون بصحة أحاديث "صحيح البخاري"، وذلك بإتفاق علماء المسلمين من المحدثين وغيرهم وقد إمتاز على غيرها من كتب السنة بتفرده بجمع أصح الأحاديث الصحيحة، وطرح الأحاديث الضعيفة.

ولقد اعتمد البخاري في جمع مادته على ألف من العلماء و لم يقل عن غيرهم وكانت هذه الاستفادة عظيمة سواء من حيث المادة، أم من حيث الطريقة

وقد حملت هذه المادة ستمائة حديثا رتبها البخاري ترتيبا عجيبا في كتب تندرج تحتها أبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص، وقد وضعها عن فهم عميق ونظر دقيق في المعاني حيث تناول سائر أحكام الشرع العملية، والإعتقادية.

وكل ما يهمنا في هذه الدراسة هو الباب الثاني المسمى "كتاب الإيمان" وعندما نقول "الإيمان" فإننا: نقصد التطبيق الفعلي بالقول، والعمل للأحكام الشرعية أي: تطبيق جميع الطاعات الباطنية، والظاهرة بمعنى التصديق الجازم، والاعتراف التام بوجود الله تعالى وملائكته ورسوله....إلخ

وبالتالي كان كتاب "الإيمان" هو موضوع الدراسة التطبيقية لذلك تحدثنا على الإمام البخاري لكونه اهتم بوضع "**الجامع المسند**" وتطرقنا للحديث عنه كون "**كتاب الإيمان**" باب من أبوابه لإن كتاب "**الجامع الصحيح**" كما هو معروف ينقسم إلى كتب والكتاب ينقسم إلى أبواب، والباب يضم أكثر من حديث فالغرض هو: استخراج أهم المؤكدات الموجودة في "**كتاب الإيمان**" ودراستها نحوية عندما نقول نحوية فإننا قصدنا التبعية الإعرابية، وتكون باستخراج أهم أنواع وأقسام وأدوات وأشكال توكيد ثم نقوم بإعرابها من أجل تحديد بشكل أدق "التوكيد".

الجدول الذي بين أيدينا هو الذي يوضح الكلام الذي تحدثنا عنه سابقا:

الحديث	الإعراب
1- كتاب الإيمان[1]	الإيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" ولقد وردت صيغة مشابهة في سورة الفاتحة في كتاب إعراب القران كلمة "العَالمين"[2] وإعرابها يطابق إعراب "الإيمان" الاختلاف في الحركة لإن

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح بخاري، ص22.

[2]- الفاتحة: 7.

	"الإيمان "حركتها الكسرة أما "العالمين" حركتها ياء نيابة عن كسرة لإنه ملحق بجمع مذكر سالم[1]
2- باب "الإيمان" وقول النبي –صلى الله عليه وسلم- "بني الإسلام على خمس"[2]	الإيمان: سبق إعرابها بني: فعل ماضي مبني على الفتح مبني للمجهول الإسلام: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره على: حرف جر خمس: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره[3] نجد التوكيد بتعريف "ال" وبالعدد وبالإضافة
3- وهو قول وفعل ويزيد وينقص[4]	واو: عاطفة أو حرف عطف فعلُ : فعل مضارع مرفوع لتجرد من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الضاهرة على اخره .وتوكيد هنا بأداة "واو" ولقد وردة صيغة مشابهة في سورة الأنبياء في كتاب أدوات الإعراب كلمة "وَيَعْلَمُ"[5] حيث إعرابه بنفس طريقه[6]

(1)- ينظر، محي الدين درويش، إعراب القران الكريم وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط7، 1420هـ/ 1999م، مج 1،ص29.

(2)- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح البخاري ،ص22.

(3)- عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، دن، دب، دط، دس، ص29.

(4)- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح البخاري ،ص22.

(5)- الأنبياء: 11،21.

(6)- ينظر، ظاهر شوكيت بياني، أدوات الإعراب، ص264.

1- قال الله تعالى: " لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ "[1]	ليزدادوا :اللام حرف جر للتعليل. يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد "لام" وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في نصب مفعول به والألف فارقة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هم". إيمانا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى زاد إيمانا لأنفسهم زيادة على ما كان في أنفسهم من إيمان أو تكون تمييزا منصوب وعلامة نصبه الفتحة مع إيمانهم :ظرف مكان منصوب متعلق بصفة محذوفة من ايمانا وهو مضاف إيمان :مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف وهم ضمير الغائبين في محل جر بإظافة [2] وتوكيد هنا بلام التعليل والحال والإضافة .
2- قول تعالى: " وَزِدْنَاهُمْ هُدًى "[3]	الواو :إستئنافية زدناهم: زد فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله "بنا" و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل و"هم" ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أول هدى : مفعول به ثاني منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها

[1]- الفتح: 4.

[2]- عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،دب ،دط،دس ،ج11،ص124.

[3]- الكهف :13.

	التعذر[1] توكيد هنا ب"الواو" أي بالعطف.
3- قال تعالى: " وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى "[2]	واو: عاطفة يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة معطوف على موضع فيمدد الواردة في الآية الكريمة السابقة لأنه واقع موقع الخبر تقديره من كان في الضلالة مد أو يمد له الرحمان ويزيد الله: لفظ جلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اهتدوا: فعل ماضي مبني على الفتح أو الضم على الألف المحذوفة لاتصاله "بواو" الجماعة للإتقاء الساكنين "الواو" ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة هدى: تمييز منصوب بلفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى يزيد في ضلال الضال بخدلاته ويزيد المهتدين هداية بتوفيقه[3] أو تعرب في مواضع أخرى مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة . توكيد هنا ب"واو" وتعريف "ال" وبالتمييز والحصر .

[1]- عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ج6،ص 354.

[2]- مريم: 76.

[3]- عبد الواحد الصالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ج7، ص60، 61.

1- قال تعالى: " وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ "[1]	واو: سبق إعرابها هدى: سبق إعرابها والتوكيد هنا بالعطف المصدر.
2- قول تعالى: " وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا "[2]	واو: عاطفة يزداد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام وعلامة نصبه الفتحة وجملة "ويزيد الذين" صلة لا محل لها من الإعرب الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع الفاعل آمنوا: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة للتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل والألف فارقة. إيمانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[3] أو تعرب إيمانا مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره من الفعل "آمن" توكيد هنا بالعطف والمصدر.
3- قال تعالى: " أَيُّكُمْ زَادَتْهُ	أي: مبتدأ مرفوع بالضمة وكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

[1]- المدثر: 31.

[2]- المدثر: 31.

[3]- عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،ج12، ص243،244.

هَـذِهِ إِيمَانًـا فَأَمَّـا الَّـذِينَ آمَنُـوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا "[1]	بإضافة والميم علامة جمع الذكور زادته: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل أي "هذه السورة" بحذف "السورة" وبقيت "هذه". إيمانا: تمييز منصوب بالفتحة وقد تعرب مفعول مطلق منصوب بالفتحة وجملة: "أيكم زادته هذه إيمانا" في محل نصب مفعول به مقول القول والجملة الفعلية "زادته هذه إيمانا" في محل رفع خبر المبتدأ "أيكم" والتوكيد هنا بالتمييز أو المصدر. فأما : الفاء استانافية أما: حرف شرط وتفعيل لا عمل لها الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ آمنو:فعل ماضي مبني على الضم لاتّصاله ب"واو" الجماعة و"الواو" ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة "آمنو" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب فزادتهم: الفاء الواقعة في جواب "أما" والجملة "زادتهم إيمانا" في محل رفع خبر

[1]- المدثر: 31.

	"الذين" زادت: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقـــديره "هي" "وهم" ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به إيمانا: تمييز منصوب بالفتحة[1]وقد تعرب مفعول مطلق منصـــوب وعلامـــة نصبه الفتحة. توكيد هنا: بالعطف وشرط (أمّا) وتمييز أو المصدر.
1- قول تعالى: " وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا "[2]	الواو: استئنافية ما: نافية لا عمل لها زاد: فعل ماضي مبني على الفتح و"هم" ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به متقدم والفاعل محذوف لأنه معلوم من السياق أو لأن ما قبله يدل عليـــه وهو رؤية المؤمنون الأحزاب .بمعنى وما زادهم حول الرؤية أو يكون "الرؤية" نفسها وقد ذكر الفعل" زاد" مع الفعل المقدر "الرؤية "لأنه فصلى عنه بفأصل وهو "هم" في "زادهم" إلا: أداة حصر لا محل لها ولا عمل إيمانا: مفعول به ثان للفعل "زاد" منصوب بالفتحة وتسليما: معطـــوف ب" الواو" على إيمانا منصوبة بالفتحة وقد حذفت صلاة المعطوف والمعطوف[1]

[1]- عبد الواحد صالح ،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،ج4، ص407،408.
[2]- الأحزاب: 22.

	عليه وهي "الجار" بمعنى إلا إيمانا بالله وتسليما لاقداره[2] وتوكيد هنا ب:بالعطف والحصر (ما و إلاّ)
1- قول: "والحب في الله والبغض في الله من الإيمان"[3]	واو: سبق إعرابها بهذا الموضع. الحب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن في سورة نساء كلمة "الله"[4] فأعربت "الله" كما أعربت "الحب"[5] وتوكيد هنا بتعريف "ال" في: حرف جر الله: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة آل عمران كلمة "في الأرحام"[6] أعربه كما أعربت "في الله"[7]والتوكيد هنا بالإضافة الواو:سبق إعرابها. البعض:اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وتوكيد هنا بالتعريف "ال" من الإيمان: تعرب كما أعربت "في الله"

(1)-عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ج9، ص241.

(2)- مرجع نفسه .

(3)- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

(4)- النساء: 26،28.

(5)- ينظر، محي الدين درويش، إعراب القران الكريم وبيانه، ج2،ص11.

(6)- آل عمران: 6.

(7)- ينظر، ظاهر شوكيت بياني، أدوات الإعراب، ص145.

	ولقد وردت صيغة مشابهة في إعراب "من الإيمان" في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم قول "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" كلمة "من الشيطان"[1] أعربت كما "من الإيمان" التوكيد هنا بالتعريف "ال" والإضافة والعطف.
1- كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: "إنّ للإيمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكمل الإيمان فإن أعش فسأبينها... بحريص"[2]	إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد للإيمان: اللام حرف جر يفيد التعليل. والإيمان : اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره. واو: سبق إعرابها شرائع: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره وحدودا وسننا: تعرب كما أعرب "وشرائع" الإيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره لم: أداة نفي وجزم وقلب[3] يستكمل: فعل مضارع مجزوم ب"لم" وعلامة جزمه سكون ولقد وردة صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة مريم كلمة "لم تنتهوا"[1] تعرب كما "لم يستكمل" الفرق أن لم يستكمل مفرد علامة جزمه

[1]- ينظر، بابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، دط، 1985م، ص6.
[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.
[3]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص188.

	سكون و"تنتهوا" علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال خمسة[2] الإيمان: سبق إعرابها فإن: الفاء رابطة لجواب شرط وإن شرطية جازمة[3] فسأبينها: الفاء سبق إعرابها وسين حرف تنفيس يفيد استقبال لا محل لها من الإعراب[4] وأبينها :فعل مضارع مرفوع بالضمة "وهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة الرعد "وسيعلم الكفار..." [5] "سيعلم" تعرب كما "سأبينها" واختلاف هنا في الضمير "الهاء" موجود في "سأبينها" وسيعلم غير موجود[6] بحريص: الباء حرف جر[1] وحريص:اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا: مؤكدة ب أداة الجملة اسمية(إن)والإضافة

[1]- مريم: 19،46.
[2]- ينظر ،ظاهر شوكيت بياتي ،أدوات الإعراب ،ص188.
[3]- مرجع نفسه ، ص137.
[4]- مرجع نفسه، ص108.
[5]- الرعد: 13،4.
[6]-ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص108.

	والزيادة(الواو) والحصر وتعريف (ال) وأداة الشرط و (السين أداة استقبال)
1- قال إبراهيم " وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي "[2]	ولكن: الواو استئنافية لكن حرف استدراك لا عمل لها ليطمئن:اللام للتعليل وهي حرف جر يطمئن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام وعلامة نصبه الفتحة[3] التوكيد هنا باستدراك ولام التعليل وبالعطف
2- وقال معاذ: "اجلس بنا نؤمن ساعة"[4]	ساعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره التوكيد هنا ب العدد فحدد "ساعة "من غيرها
3- وقال ابن مسعود: "اليقين: الإيمان كله"[5]	اليقين: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الإيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القران وبيان معانيه في سورة آل عمران قول: { فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ

[1]-ينظر، عزيزة قوال ياليتي، المعجم المفضل في علم العربية، ص98.

[2]- البقرة: 260.

[3]-عبد الواحد صالح، إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج1، ص364،365.

[4]- محمدبن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]-مصدر سابق .

	وَاللَّهُ...} [1] ف "والله" تعرب كما أعرب "الإيمان" و"اليقين"[2] والتوكيد هنا تعريف "ال" كله: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف "والهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ولقد ورد صيغة مشابهة في كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية قول: جاء القوم كله "فكله" هنا توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة[3] توكيد هنا بتعريف (ال)ولفظة من ألفاظ التوكيد معنوي(كله).
1- قال بن عمر: "لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر"[4]	لا: حرف من حروف النفي[5] يبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره ولقد ورد في كتاب إعراب المفصل لكتاب الله المرتل صيغة مشابهة في سورة

[1]- آل عمران: 11.

[2]- ينظر، محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، تح عبد الله عبد العزيز أمين ،دار الرسالة،القاهرة،ط1423،1ه/2002،ج2، ص24.

[3]- نديم حسن عكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص377.

[4]- محمد إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]- أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية،تح فخر صالح قدارة،دار عمار ،عمان، ط1، 1425ه/2004 مص310.

	النور { الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ...} [1] فلا: النافية لا عمل لها وينكح :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة[2] العبد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التقوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ما: اسم موصول لمعنى اللذي مبني على سكون[3] في محل نصب مفعول به في الصدر: سبق إعرابها بهذا الموضع التوكيد هنا بالحصر "لا"هي آداة نفي وتعريف"ال" والإضافة.
قال تعالى: " شَرَعَ لَكُمْ "[4] أوصيناك يا محمد وأياه دينـــا واحدا[5]	لكم: اللام حرف جر وكاف ضمير متصل في محل اسم مجرور وميم للجماعة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القران وبيان معانيه في ســـورة البقرة البقرة كلمة "لهم"[6] تعرب كما أعربت "لكم"[7] يا: أداة نداء

[1]- النور: 3.
[2]- ينظر، عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج8، ص8.
[3]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص229.
[4]- شورى: 13.
[5]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.
[6]- البقرة :7
[7]- ينظر ،محمد حسن عثمان ،اعراب القران الكريم وبيان معانيه ،ج1،ص43.

	محمد: منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات إعراب في سورة آل عمران قول: { قَالَ يَا مَرْيَمُ ... } [1] تعرب "يا مريم" بنفس طريقة "يا محمد"[2] وأياه: سبق إعرابها بهذا الموضع دينا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره واحدا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره وقد تعرب تميز منصوب بالفتحة وتوكيد هنا بتنغيم "دينًا واحدًا" و بالعطف والنداء . ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب المفصل لكتاب الله المرتل في سورة مريم: { إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا }[3] "فخفيًا "تعرب كما أعربت" واحداً "وكذاك توكيد بتنغيم "نداءً خفيًا"[4]
1- قال ابن عباس: { شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } "[5]	شرعة: مفعول به منصوب بالفتحة ومنهاجا: معطوفة بواو" العطف على "شرعة" منصوبة مثلها بالفتحة ويجوز أن تكون "منكم" متعلقة بصفة محذوفة لأمة مقدرة[2]

[1]- ال عمران :3،37

[2]- ينظر ،ظاهر شوكيت بياتي ،أدوات الإعراب ،ص274،275.

[3]- مريم :3

[4]- ينظر ،عبد الواحد الصالح ،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ج7،ص5،6.

[5]- المائدة: 48.

"سبيلا وسنة"[1]	توكيد هنا بالعطف.
2- قال تعالى: { قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ}[3] ومعنى الدعاء في اللغة :الإيمان[4]	قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت" وحذفت "الواو" لالتقاء الساكنين ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به على المصدر بتقدير: أي عبء يعبأ أو أي وزن يكون لكم عنده أو ما يضع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلي السلام وقل: ما يضع بعذابكم لولا دعاؤكم معه؟ ويجوز أن تكون "ما" نافية لا عمل لها بمعنى أنكم لا تستأهلون شيئا من العبء بكم أي ما يبالي بكم ربي أيها الكافرون بكم: جاو ومجرور متعلق بعبأ والميم علامة الجمع الذكور ربي: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة المقدرة على ما قبل "ياء" منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة "والياء" ضمير متصل –ضمير متكلم- في محل جر بالإضافة.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج3، ص78.

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[3]- الفرقان: 77.

[4]- محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،ص22.

	لولا: حرف شرط غير جازم –حرف امتناع لوجود- دعاؤكم: مبتدأ مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل –ضمير المخاطبين- مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والخبر المبتدأ محذوف وجوبا بمعنى لولا عبادتكم كائنة [1] الإيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة التوكيد هنا: تعريف "ال" و الشرط والنفي أي الحصر والإضافة.
1- قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "بني الإسلام على خمس[*] شهادة أن لا إله إلا الله ،وأن محمد رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان"[2]	بني الإسلام على خمس: سبق إعرابها شهادة: بدل من خمس مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف، ويجوز فيها الرفع على اعتبار أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي" ولكن الإعراب الأول أولى تجنبا للتقدير أن: مصدرية. لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن" إلا: أداة حصر الله: لفظ جلالة مرفوع بدل من محل لا واسمها وأن: الواو حرف عطف وأن حرف توكيد ونصب تنصب المبتدأ وترفع الخبر

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله عز وجل، 8، ص159.

[*] – ينظر، عمر بن عبد العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 4: أن لفظة خمس مذكرة وقد يتبادر إلى الذهن بأنها بخلاف للقاعدة، فكان الأول، أن يقال خمسة، والإجابة هنا نقول: بأن المعدود قاعدة، أي: ... على خمس قواعد.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

	محمدا: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. رسول: خبر "إن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة وجملة "أن محمد رسول الله" تقدر بمصدر تقديره "رسالة" تعرب إعراب "شهادة" وإقام: الواو حرف عطف، إقام :معطوف على شهادة تعرب إعرابها وهي مضاف الصلاة: مضاف إليه. وإيتاء الزكاة: تعرب إعراب وإقام الصلاة وحج وصوم رمضان: تعرب إعراب وإقام الصلاة إلا أن "رمضان" علامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف[1] توكيد هنا: بنفي وحصر وتعريف "آل" و"العطف وأداة النصب والبدل والعدد.
1- باب أمور الإيمان[2]	الإيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ،التوكيد بتعريف "ال" ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب ثلاثين سورة في سورة الفجر كلمة "يومئذ"[1] تعرب كما أعربة الإيمان الاختلاف أن "الإيمان" معرفة

[1]-عمر بن عبد العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 29.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

	ب"ال" و"يومئذ" غير معرفة بل هي مضاف إلى "ذا"[2] أي معرفة بالإظافة
2- قول تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا	البر: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح وتعرب أيضا : البرّ: خبر "ليس" مقدم منصوب بالفتحة أن: حرف مصدري ناصب تولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع فاعل والألف فارقة و"أن وما تلاها" بتأويل المصدر في محل رفع اسم "ليس" مؤخر. المشرق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة واو: عاطفة المغرب: معطوف على المشرق مجرور مثله بالكسرة، ولكن: الواو استئنائية تفيد الاستدراك، لكن: حرف مشبه بالفعل البر: اسم "لكن" منصوب بالفتحة وخبرها في رفع محذوف بتقدير "لكن البر من آمن" بالله: جار ومجرور متعلق بآمن ولفظ جلالة اسم مجرور للتعظيم بالباء وعلامة جره كسرة. واليوم: الواو عاطفة ،واليوم :معطوف على لفظ جلالة مجرور بالكسرة

[1]- الفجر: 23.

[2]- ينظر، بإبن خلوية، إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم، ص83.

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[1]	الأخر: صفة لليوم مجرور مثله بالكسرة. التوكيد هنا بتعريف "ال" والعطف والاستدراك، والقسم والصفة. والملائكة والكتب والنبيين: أسماء معطوفة بواوات[2] العطف على الجلالة مجرورة بالكسرة ما عدا النبيين فعلامة جره الياء لإنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد المال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعدر واليتامى والمساكين وابن السبيل: أسماء معطوفة بواوت العطف والسائلين: الواو عاطفة ،وسائلين اسم معطوف على ذوي منصوب مثله بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وأقام الصلاة: الواو عاطفة، أقام فعل ماضي معطوف على آمن ويعرب أعرابه أو على آتى الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة وآتى الزكاة: تعرب كما وإقام الصلاة والموفون: الواو عاطفة ،الموفون :اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في المفرد

[1]- البقرة: 177.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج1، ص224،225.

	التوكيد هنا بتعريف "ال" والعطف. بعدهم: جار ومجرور متعلقان بالموفون وهو ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة إذا عاهدوا: إذا ضرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوف أو متعلق بمفعول مطلق لتقدير: الموفون بعهدهم إذا عاهدوا عاهدوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة "عاهدوا" في محل جر بالإضافة[1] والصابرين: الواو عاطفة، الصابرين :منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الياء لأنه مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد في البأساء: جار ومجرور متعلق بالصابرين والضراء: معطوفة بواو العطف على البأساء وتعرب بها بمعنى في الفقر والمرض هم: ضمير منفصلى في محل رفع مبتدأ ثان المتقون: خبر "هم" مرفوع بواو لأنه جمع مذكر سالم ونون عوض عن تنوين المفرد والجملة الاسمية "هم المتقون" في محل رفع خبر أولئك [2] والتوكيد هنا: تعريف "ال" و"العطف" و"الإضافة" و"ضمير المنفصل" والقسم قول "بالله"

[1]-مرجع سابق .

[2]-مرجع نفسه، ص226،227.

	وكذلك ورود فعل "عهد" وهو من أفعال القسم يردمن اجل تأكيد حيث ورد في كتاب الجمل المحتملة الاسمية أن الفعل "عاهد"[1] هو أنه فعل قسم
1- قول تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[2]	قد: حرف يفيد التحقيق أفلح: فعل ماضي مبني على الفتح ولقد ورد في كتاب أدوات الإعراب أن "قد" حرف يفيد التحقيق إذا دخلت على فعل ماض فتحقيق يعني أن الفعل قد تحقق وتأكد حدوثه[3] وهنا ينطبق هنا لأن "أفلح" فعل ماضي والتوكيد ب أداة تحقيق "قد" .
1-عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان"[4]	الإيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" ولقد وردت صيغة مشابهة لهذا الإعراب في كتاب إعراب القران في سورة الفاتحة كلمة "الحمد"[5] فهي تعرب كما أعربت "الإيمان"[6] واو: حرف عطف[7].

[1]- ينظر، محمد رزق سعير، الجمل المحتملة الاسمية والفعلية، ص85.
[2]- البقرة:177.
[3]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص146.
[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.
[5]- الفاتحة: 2.
[6]- ينظر محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج1، ص29.
[7]-ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص263.

	ستون: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في سورة آل عمران "ورسول"[1] تعرب كما "وستون"[2] وهنا توكيد بأداة "واو" أي بالعطف. والحياء: تعرب كما وستون فقط الفرق في الحركة لأن الحياء حركتها الضمة ظاهرة على آخره من: حرف جر الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بإضافة
2- باب: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"[3]	المسلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة ظاهرة على آخره من: حرف جر سلم: اسم مجرور وعلامة جره كسرة من لسانه: تعرب كما من سلم فقط وهو مضاف الهاء مضاف إليه ويده: واو عاطفة ،ويده اسم معطوف مجرور وهو مضاف وهاء مضاف إليه والتوكيد هنا بتعريف "ال" و"الإضافة" و"الواو" أي العطف
1- عن النبي –صلى الله عليه	المسلم: سبق إعرابها

[1]-آل عمران: 3،132.

[2]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب ،ص 263.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري،ص23.

وسلم- قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويـــده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[1]	من سلم: سبق إعرابها من لسانه ويده: سبق إعرابها والمهاجر: واو حرف عطف[2]، المهاجر اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره. ما: اسم موصول مبني على السكون[3] في محل نصب مفعول به الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" و "الواو" أي العطف والإظافة
2- بـــــاب أي الإســـــلام أفضل؟[4]	أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة الملك كلمة "أيكـــم"[5] ف"أي" أعربت كما "أي" في الحديث[6] التوكيد بالاستفهام.
3- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا "يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: "من	يا: أداة نداء رسول: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي: سبق إعرابها

[1]- مصدر نفسه .

[2]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص307.

[3]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص229.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[5]- الملك: 2،67.

[6]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب ، ص52.

سلم المسلمون مـــن لســـانه ويده"[1]	الإسلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة من لسانه ويده: سبق إعرابها توكيد إذن "بنداء" و"استفهام" و"الإضافة" و"الواو" وتعريف "ال"
1- باب إطعام الطعام مـــن الإسلام[2]	إطعام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه لفظة "الله"[3] في سورة آل عمران أعربت بنفس الشكل [4] الطعام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القران في سورة الأنفال لفظـــة "عند الله"[5] أعربت بنفس الشكل[6] إعراب من "الإسلام" من: حرف جر الإسلام: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا: "بإضافة" وتعريف "ال"
2- ...أن رجل سأل النبي –	أي الإسلام: سبق بيانها[2]

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري،صحيح البخاري،ص23

[2]-مصدر نفسه .

[3]- آل عمران: 2.

[4]- ينظر محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج2، ص6.

[5]- الانفال: 9،23.

[6]- ينظر، محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص118.

صلى الله عليه وسلم- "أي الإسلام خير؟[1]	
3- باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه[3]	من: حرف جر[4] الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب قول " وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ "[5]. كلمة "بظلام" تعرب كما أعربت "من الإيمان" [6] أن: حرف مصدري ناصب[7] يحب: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ولقد وردت صيغة

[2]-ينظر،ص136من هذا العمل.

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح البخاري،23.

[3]-محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،ص23.

[4]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات إعراب ، ص240.

[5]- فصلت: 41،46.

[6]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص232.

[7]- مرجع نفسه ، ص33.

	مشابهة في كتاب الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل في سورة العنكبوت لفظة "أن يُتركوا"[1] تعرب كما "أن يحب" الفرق أن يتركوا فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون[2] لأخيه: اللام حرف جر زائدة تفيد التوكيد[3] أخيه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف وهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات إعراب قول: يا لله "للمظلوم" فهي تعرب كما أعرب لأخيه[4] لنفسه: تعرب كما "لأخيه" توكيد هنا: بإضافة وأداة النفي وتعريف "ال" والزيادة "اللام"
2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[5]	لا: نافية يؤمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره "هو" أحدكم: فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة وهو مضاف "الكاف" ضمير خطاب مبني على الضم في محل جر بالإضافة

[1]- العنكبوت: 2.

[2]- ينظر، عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص5 .

[3]-ظاهر شكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص183 .

[4]- ينظر، مرجع نفسه ، ص184 .

[5]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23 .

	حتى: تنصب الفعل المضارع يحب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره "هو" لأخيه: اللام حرف جر أخيه: اسم مجرور وعلامة جره ياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وهاء في محل جر مضاف إليه ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به يحب: تعرب كما يؤمن ،لنفسه: تعرب كما لأخيه[1] توكيد هنا: "بنفي" و"الإضافة"
2-باب حب الرسول – صلى الله عليه وسلم- من الإيمان[2]	الرسول: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة من: حرف جر الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القراءات الشواذ قول تعالى " عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ"[3] في "المساجد" تعرب كما "من الإيمان"[1] توكيد بتعريف "ال" والإضافة

[1]- عمر بن عبد الله المعري، إعراب الأربعين النووية، ص65 .
[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.
[3]- البقرة :2،187 .

1- أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم-قال: "فو الـــذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليـــه مـــن والده وولده"[2]	فو الذي: الفاء حسب ما قبلها[3]، واو حرف عطف الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل اسم معطوف لا يؤمن :سبق إعرابها من والده: من حرف جر، والده: اسم مجرور وعلامة جره كســـرة وهـــو مضاف والهاء مضاف إليه. وولده: واو حرف عطف[4] ، ووالده :اسم معطوف مجرور وعلامة جـــره كسرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه توكيد هنا: بالنفي والإضافة والقسم
2-قال النبي –صلى الله عليه وسلم-"لا يـــؤمن أحـــدكم حتى أكون أحب إليـــه مـــن والـــده وولـــده والنـــاس أجمعين"[5]	لا يؤمن: سبق اعرابها وولده: سبق إعرابها والناس: واو حرف عطف، الناس: اسم معطوف مجرور وعلامة جره كسرة أجمعين: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره ياء نيابة عن كسرة لأنـــه جمـــع مذكر سالم ولقد ورد في كتاب الإعراب الميسر أن التوكيد المعنوي تابع يقرر

[1]-ينظر، أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تح محمد السد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت –لبنان ، ط1، 1417 هـــ/1996م، مج1، ص235.

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[3]-ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص134.

[4]-ينظر، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص125.

[5]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

	أمر المتبوع في ذهن السامع وألفاضه جميع، عامة... وهـــذا يتطـــابق مـــع "أجمعين"[1] توكيد هنا: بنفي واالعطف و توكيد المعنوي من خلال لفظة "أجمعين".
3-باب حلاوة الإيمان[2]	الإيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن قـــول تعـــالى { وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ }[3] فالسيئات تعرب كما "الايمان"[4] توكيد هنا بتعريـــف "ال".
1- عن النبي –صلى الله عليه	ثلاث: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

[1]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص120 .

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24 .

[3]- يونس: 27 .

[4]- ينظر، قوام السنة، إعراب القرآن، تح بنت عمران، دن،دب، دط، 1415هـــ/1995م، ص145 .

وسلم- قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمـــان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكـــره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار"[1]	توكيد هنا ب العدد ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب المفصل في علم العربية نحو: ثلاثة أثواب وعشرة دراهم فثلاثة تعرب كما أعربت في الحديث[2] الإيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" أن: مصدري ناصب يكون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب الإعراب في الحديث النبوي سورة البقرة قول: { أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ... } [3] فلقد أعربت "أن تكـــون "في سورة البقرة بنفس إعرابها في الحديث[4] توكيد هنا بنصب الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ورسوله: الواو حرف عطف، رسوله :اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24.

[2]- ينظر، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص109 .

[3]- البقرة:266 .

[4]- ينظر، أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، إعراب الحديث النبوي، تح عبد الألنبيان، مطبوعـــات مجمـــع اللغـــة العربيـــة، دمشـــق، ط2، 1407هـــ/1986م، ص54.

	ممّا: أصلها "من ما" من "حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و"ما" اسم موصول مبني على السكون في محل جر "بمن" ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن وبيان معانيه في سورة البقرة لفضة "...مما رزقناهم ينفقون..." [1] فأعربت "مما" في سورة البقرة نفس إعرابه في الحديث[2] وتوكيد هنا بالإضافة أن يحب: تعرب كما أن يكون لا: نافية للجنس[3] يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" إلا: أداة استثناء[4] ـــ ß التوكيد هنا بالحصر. أن يكره أن يعود: تعرب كما أن يكون ß توكيد بنصب في: حرف جر الكفر: اسم مجرور وعلامة جره كسرة [5] ß توكيد بإضافة

[1]- البقرة: 2.

[2]- ينظر، محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج1، ص38 .

[3]- ينظر، إبن آجروم، الأجرومية، ص92 .

[4]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص25 .

[5]- ينظر، مرجع نفسه، ص145 .

	كما: كاف للتشبيه[1]، وما :اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ß توكيد بتشبيه وصلة أن يقدف تعرب كما أن يكون ß توكيد بنصب في النار: تعرب كما في الكفر التوكيد بالإضافة
1-باب علامة الإيمان حب الأنصار[2]	الإيمان: سبق إعرابها الأنصار: تعرب كما الإيمان توكيد هما بتعريف "ال"
2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بعض الأنصار"[3]	وقد وقع إعراب الحديث بابي البقاء العكبري: "إنه الإيمان" بهمزة مكسورة ونون مشددة والإيمان مرفوع فقال: "إن" للتأكيد و"هاء "ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير: إن الشأن حب الأنصار "الإيمان حب الأنصار": مبتدأ وخبر وهو خير "إن" كأنه قال: إن الأمر والشأن حب الأنصار[4] الأنصار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هما بتعريف "ال" و"الواو" أي العطف وضمير شأن (هاء) وأداة (إن)

[1]- ينظر، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص304 .

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24 .

[3]-مصدر نفسه .

[4]- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، إعراب الحديث النبوي، ص116،117 .

1- ...أن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم- قال وحوله عصابة من أصحابه: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تســـرقوا ولا تزنـــوا ولا تقتلوا أولادكـــم ولا تـــأتوا ببهتان وأرجلكم ولا تعصوا في المعروف منكم فعوقب في الدنيا فهو ...هو على الله"[1]	لا: ناهية جازمة تشركوا: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف نون لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة واو الجماعة للمخاطبين مبنية في محل رفع فاعل ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة المائدة كلمة "لا تعانوا" أعربت بنفس كيفية إعراب "لا تشركوا" بالله: الباء حرف جر لله: اسم مجرور وعلامة جره كسرة تعتبر الباء من أدوات القسم وبتالي هنا توكيد بالقسم قال الزمخشري: "الباء أص حروف القسم"[2] ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب الإعراب الميسر قول: "بالله هل أقام محمد" وهنا بالله تعرب كما أعربت في الحديث[3] لا تسرقوا، لا تزنوا، لا تقتلوا، لا تأتوا: تعرب كما أعربت لا تشركوا توكيد هنا بنهي أي بأداة الحصر. ببهتان: تعرب كما بالله وتوكيد هنا بالإضافة لا تعصوا: تعرب كما لا تشركوا في المعروف: تعرب كما بالله منكم: من حرف جر، وكم: ضمير منفصلى في محل اسم مجرور

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24 .

[2]- محمد علي ابو العباس، الإعراب الميسر، ص139 .

[3]- ينظر،ظاهر شوكيت بياتي أدوات الإعراب ،ص189.

	في الدنيا: تعرب كما بالله هو :ضمير منفصلى ملني على الضم في محل رفع مبتدأ إلى الله: تعرب كما "بالله" توكيد بالإضافة وضمير منفصل "هو"" وكم"
1- باب من الدين الفرار من الفتن[1]	من: حرف جر يفيد التوكيد _وبتالي التوكيد بزيادة الدين: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره لقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب نحو "ما جاء من أحـــد" "من أحد" تعرب كما أعربت "من الدين"[2] ß توكيد هنا بالإضافة الفرار: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ß توكيد من تعريف "ال" من الفتن: تعرب كما من الدين ß توكيد بالإضافة
2- قال رسول الله –صـــلى الله عليه وسلم-: "يوشك أن يكون خير مال المسلم إنمـــا الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن"[3]	أن يكون: سبق إعرابها الجبال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ومواقع: سبق إعرابها بهذا الشكل القطر: تعرب كما الجبال من الفتن: سبق إعرابها توكيد هنا: بنصب وتعريف "ال" و"الإضافة" و"الواو" أي العطف

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

[2]-ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص241.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري،ص24

3- بال قول النبي –صلى الله عليه وسلم-: "أنا أعلمكم بالله، وأن المعرفة فعل القلب"[1]	أنا: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والمبتدأ هنا مضمر ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب الأجرومية نحو: "أنا قائم" ف"أنا" تعرب كما أعربت في الحديث[2] بالله: سبق إعرابها بهذا الشكل أنّ: حرف مشبه بالفعل[3] يفيد التوكيد المعرفة: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب مختصر النحو نحو: "أن خالدًا كريم" فأن تعرب كما أعربت في الباب [4] القلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" والقسم و"النصب"
1- قول تعالى: ﴿ وَلَكِنْ	ولكن: الواو زائدة ،لكن: حرف عطف أو ابتداء للإستدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف

[1]-مصدر نفسه ، ص25 .

[2]- ينظر ابن آجروم، الأجرومية، ص68 .

[3]- ظاهر شوكيت بياتي ،أدوات الإعراب ، ص36 .

[4]- ينظر، عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص93 .

﴿يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [1]	يؤاخذكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع بما: الباء حرف جر ،ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالياء كسبت: فعل ماضي مبني على السكون والتاء تاء التأنيث الساكنة قلوبكم: فاعل مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة "كسبت قلوبكم" صلة الموصول لا محل لها والجار والمجرور بها متعلق بيؤاخذ أي بها وذلك قصدهم من الإيمان[2] التوكيد هنا: بالاستدراك والإضافة والزيادة "الواو"
1-...كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا: إنّ لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب ثم يقول: " إنّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا"[3]	إذا: أداة شرط غير جازمة يستعمل لما يستقيل من الزمان[4] أمرهم: فعل ماضي مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل وميم علامة للجمع أمرهم: توكيد لفظي مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل

[1]- البقرة: 225 .

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج1،ص297 .

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25 .

[4]- ينظر، ظاهر شكويت بياتي، أدوات الإعراب، ص18 .

	وميم علامة للجمع ولقد ورد في كتاب توضيحات جلية في شرح الأجرومية أن توكيد لفظي ويكون بإعادة اللفظ الأول بعينه نحو: جاء محمد محمد[1] وهذه صيغة مشابهة لما ورد في الحديث من: حرف جر الاعمال: اسم مجرور وعلامة جره كسرة بما: الباء حرف جر، وما اسم موصول مبني على السكون في محل اسم مجرور إنّا: حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد كهيئتك" :الكاف حرف جر وهي للتشبيه تفيد توكيد ،هيئتك: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وكاف مضاف إليه يا: حرف نداء رسول: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب كافية في علوم النحو والشافعية نحو: يا عبد الله تعرب كما أعربت في الحديث[2]

[1]- محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، ص138 .

[2]- ينظر، ابن الحاجب، كافية في العلوم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، ص19 .

	إنّ: حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد الله: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره قد: حرف تحقيق تفيد التوكيد غفر: فعل ماضي مبني على الفتح من ذنبك: من حرف جر ،ذنبك: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف وكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه فيغضب: الفاء رابطة لجواب شرط[1] يغضب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره حتى: مصدرية ناصبه يعرف: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الغضب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة إنّ: سبق إعرابها وأعلمكم: واو عاطفة ،وأعلم:اسم معطوف منصوب بالفتحة وهو مضاف وكان مضاف إليه وميم للجماعة بالله: الباء حرف جر ،والله: لفظ جلالة اسم مجرور وعلامة جره كسرة أنا: ضمير منفصلى في محل نصب إنّ .

[1]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص137 .

	توكيد هنا: بتعريف ال والقسم و"الواو" أي العطف وأداةالنصب وأداة تحقيق والضمير المنفصل "هو" و أداة الجملة الاسمية إنّ والإضافة وشرط.
1- باب من كره في الكفر كما يكره أن يلقي في النار من الإيمان[1]	في الكفر: في حرف جر ،الكفر اسم مجرور و علامة جره الكسرة ك: للتشبيه تقيد التوكيد أن: مصدرية ناصبة يلقي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف في النار من الإيمان: تعرب كما في الكفر توكيد هنا " بتعريف "ال" والإضافة ونصب وأداة تشبيه.
2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "ثلاثا من كن وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه إلّا لله ومن يكره أن يعود في الكفر..كما يكره أن يلقى في النار"[2]	ثلاثا: سبق إعرابها الإيمان: سبق إعرابها ورسوله: سبق إعرابها عبدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لا: نافية لا عمل لها إلا: أداة استثناء أن: مصدرية ناصبة[1]

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25 .

[2]-مصدر سابق.

	يعود: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره في الكفر: سبق إعرابها أن يلقى في النار: سبق إعرابها توكيد هنا "بنصب" و"الإضافة" و"العدد" وتعريف"ال" و"نفي" أي"الحصر" و"الواو" أي العطف.
1- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال[2]	الإيمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره في: حرف جر الأعمال: اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا بتعريف أل والإضافة
2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى:"اخرجوا من كان في قلبه...حبة من خردل من الإيمان" فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر	الجنة: توكيد لفظي مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره

[1]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص33 .

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري،صحيح البخاري، ص25 .

الحياء أو الحياة....تنبت الحبة من جانب السيل ألم تر أنّها تخرج صفراء ملتوية[1]	ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم في سورة الفجر قول ﴿ . . . دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا . . . ﴾ [2] وكررت ثانية تأكيد وتعرب على أنها توكيد لفظي[3] وأهل: واو عاطفة ،أهل: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة توبة كلمة "ف وأقاموا الصلاة"[4] ف"وأقاموا" أعربت بنفس إعراب "وأهل"[5] النار: تعرب كما أعربت الجنة في قلبه: في حرف جر ،قلبه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه حبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة من خردل من الإيمان: تعرب كما في قلبه ف: رابطة لجواب الشرط قد حرف تقليل اسودوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف نون لأنه من الأفعال

[1]-مصدر سابق .

[2]- سورة الفجر:21.

[3]- ينظر ،ابن خالوية، إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم، ص82 .

[4]- التوبة: 5،9 .

[5]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص264 .

	الخمسة والواو ذليل جمع وهذا يطابق ويشابه ما ورد في كتاب أدوات الإعراب على أن قد تفيد التقليل إذا دخلت على الفعل المضارع يعني تقليل حدوث الفعل[1] في نهر: تعرب كما في قلبه الحياء: تعرب كما حبة أو الحياة: تعرب كما وأقاموا الحبة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره في جانب: تعرب كما في قلبه السيل: تعرب كما حبة أنّها: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، وها ضمير متصل في محل نصب "أنّ" صفراء: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولقد ورد في كتاب المناهج المختصر في عملي نحو والصرف صيغة مشابهة قول" فبتسم ضاحكا" "فضاحكا" تعرب كما "صفراء" لأن فائدة الحال هو مؤكدة[2] ملتوية: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ظاهرة على آخره ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية نحو: "قرأت قراءة واحدة" فواحدة" تعرب كما أعربت "ملتوية"[1]

[1]- ينظر ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص146 .

[2]- ينظر، عبد بن يوسف الجديع، المناهج المختصر في علمي النحو والصرف، ص103،104 .

	توكيد هنا بالإضافة وأداة الجملة الاسمية أن وتعريف أل والحال والصفة وتوكيد لفظي من خلال تكرار لفظة الجنة وحرف تقليل وشرط و عطف.
1- قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "بينا أنا نائم رأيت الناس ...منها... " قالوا: فما ...يا رسول الله؟ قال: الدين[2]	أنا: ضمير منفصلى في محل رفع مبتدأ الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة فما: الفاء حسب ما قبلها ،وما :اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ منها: من حرف جر ،وها: ضمير منفصلى في محل اسم مجرور يا: أداة نداء رسول: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الدين: تعرب كما أعربت الناس توكيد هنا بتعريف "ال" ونداء والإضافة وضمير منفصلى"أنا"
2- باب الحياء من الإيمان[3]	الحياء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة من: حرف جر

[1]- ينظر، نديم حسن عكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص327 .

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25 .

[3]-مصدر سابق .

	الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا: بتعريف "ال" و"الإضافة
1- فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "دعه فإن الحياء من الإيمان"[1] باب ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصلاة وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾[2]	فإن: الفاء رابطة لجواب شرط ،إن :حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد الحياء: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة من الإيمان: من: حرف جر ،الإيمان :اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد: بشرط والإضافة وأداة الجملة الاسمية"إن". فإن: الفاء استئنائية، إن: حرف شرط جازم تابوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بأن الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على تابوا وتعربان إعرابهما ويجوز أن تعطف "وآتوا الزكاة" على" أقاموا الصلاة" الصلاة والزكاة: مفعولان بهما منصوبان بالفتحة والفعل آتى مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة فخلو سبيلهم: الفاء واقعة في جواب الشرط.

[1]–مصدر نفسه .

[2]– التوبة: 5.

	خلوا:تعرب إعراب اقتلوا وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.
1- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلـــه إلا الله وأن محمـــدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فـــإذا فعلـــوا ذلك عصموا مـــني دمـــائهم وأموالهم إلا بحـــق الإســـلام وحسابهم على الله"[1]	سبيل: مفعول به منصوب بالفتحة و"هم "ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإضافة، وجملة (فخلوا سبيلهم) جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل الجزم[2]. توكيدها بالعطف والتعريف أل وشرط . أمرت: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالضمير والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. أن أقاتل: أن حرف نصب ينصب الفعل المضارع، أقاتـــل:فعـــل مضـــارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" والمصدر المؤول وهو قتال منصوب بترع الخافض: أي أمرت بقتال. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حتى: حرف ينصب الفعل المضارع يشهدوا: فعل مضارع منصوب بحتى وعلامة نصبه حذف نـــون و"الـــواو" ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج4، ص 250،251.

	أن: حرف مصدري. لا: نافية للجنس. إله: اسم لا مبني وخبرها محذوف تقديره موجود. إلا: أداة حصر. الله: في محل رفع بدلا من محل لا واسمها. وأن محمدا: الواو حرف عطف، أن :حرف توكيد و نصب ،محمدا :إسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. رسول: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة. يقيموا: فعل مضارع معطوف على يشهدوا ويعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويؤتوا الزكاة: تعرب إعراب ويقيموا الصلاة[1]. فإذا فعلوا: الفاء حرف عطف ،إذا :أداة شرط غير جازمة وما بعدها في محل جر إضافة فعلوا :فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بضمير رفع الواو، والواو ضمير مبني على سكون في محل رفع فاعل. ذلك: ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به واللام للعبد

[1]- عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 50،51.

	والكاف للخطاب. عصموا: تعرب إعراب فعلوا. مني: من حرف جر، وياء :ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر والجار ومجرور متعلقان بـ (عصموا). دماءهم: دماء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف هم ضمير مبني على سكون في محل نصب مفعول به. وأموالهم: الواو حرف عطف ،أموالهم :تعرب إعراب دمائهم. إلا: أداة حصر. بحق: الباء حرف جر، حق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور متعلقان بالمحذوف وتقدير الكلام إلا أن يكون زوال العصمة بحق الإسلام وحق مضاف. الإسلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وحسابهم: الواو استئنافية ،حسابهم :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، هم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. على الله: على حرف جر ،الله :اسم مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

[1]- مرجع سابق، ص 52،51.

	توكيد هنا بـــ: النصب، تعريف "ال" ، " الواو"، أي العطف ،،الإضافة ،شرط،الحصر،نفي.
1-باب من قال: "إن الإيمان هو العمل"[1]	إن: حرف مشبه بالفعل[2] يفيد التوكيد. الإيمان: اسم " إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ومعناها: توكيد نسبة الخبر إلى الاسم[3]. هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب ولقد وردت في كتاب كافيـــة في علوم النحو والشافعية أن ضمير الفصل هو أن يتوسط بين المبتدأ والخـــبر[4] وهذا ينطبق على " هو" أنه توسط بين الاسم " الإيمان" والخـــبر " العمـــل" وغاية هو توكيد. العمل: خبر "إن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.التوكيد هنا بأداة الجملة الاسمية "إنّ" وضمير الفصل. "هو"

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26.

[2]- طاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب، ص 42.

[3]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 92.

[4]- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن أبو بكر، كافية في علوم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، ص 33.

2- قال تعالى ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [1]	وتلك: الواو استئنافية ،تلك: اسم إشارة مبني على الفتح أو مبني على السكون لأن أصل " تي " اللام للعبد والكاف للخطاب واسم إشارة في محل رفع مبتدأ والإشارة إلى الجنة المذكورة في الآية الكريمة. الجنة: بدل أو نعت – صفة- لاسم إشارة مرفوع بالضمة أو تكون الجنة خبر مبتدأ محذوف تقديره هي، والجملة الإسمية (هي الجنة) في محل رفع خبر "تلك". التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة – نعت – للجنة ويجوز أن تكون " التي" خبر مبتدأ محذوف تقديره "هي" والجملة الاسمية " هي التي" في محل رفع خبر تلك. أورثتموها: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضي مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل – ضمير المخاطبين- مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو ضمير لإشباع "الميم" و"هاء" ضمير متصل –ضمير الغائبة يعود على الجنة مبني على سكون في محل نصب مفعول به. بما: الباء حرف جر ، وما :اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأورثتموها على إعراب الوجه الثاني وهو: وتلك هي

[1]-الزخرف :72.

	الجنة. كنتم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحـــرك وتـــاء ضمير متصل – ضمير المخاطبين- مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) والميم علامة الجمع ، والمعنى: بسبب ما كنتم[1]. توكيد هنا:ب الإضافة، التعريف " ال".
قـــال تعـــالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2]	فوربك: الفاء استئنافية، الواو: واو القسم حرف جر ،رب: اســـم مجـــرور للتعظيم بواو القسم والجار والمجرور متعلق بفعل القسم محـــذوف والكـــاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. لنسئلهم: اللام واقعة في جواب القسم المحذوف والجملة بعدها: جواب القسم لا محل لها. نسألنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعـــل ضمير مستتر فيه وجوب تقديم " نحن" و"هم" ضمير الغائبين في محل نصـــب مفعول به. أجمعين: توكيد معنوي للضمير "هم" منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم يعني: لنسألهم أجمعين عما كانوا يعملون.

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج10، ص 477، 478.
[2]- الحجر: 92.

	عما: جار ومجرور متعلق بنسأل و"ما" اسم موصول مبني على السكون في محل جر . كانوا: فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان والألف فارقة وجملة (كانوا يعملون) صلة موصول لا محل لها من الإعراب. يعملون: الجملة في محل نصب خبر "كان" وهي فعل مضارع مرفوع والواو ضمير ضمير متصل في محل رفع الفاعل والعائد إلى الموصول[1]. التوكيد هنا :القسم ،بنون الثقيلة، توكيد معنوي خلال لفظة أجمعين، الإضافة
عند القول: لا إله إلا الله[2]	لا: نافية للجنس تعمل عمل إن إله: اسم"لا" منصوب بالفتحة. إلا: أداة حصر. الله: لفظ جلالة مرفوع بدل من محل لا واسمها[3]. توكيد هنا بنفي، والحصر، تعريف " أل".

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج6، ص 110.
[2]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26.
[3]-عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 29.

1- قال تعالى :﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾[1]	لمثل: جار ومجرور متعلق بيعمل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بإضافة. فليعمل: الفاء إستئنافية ،اللام :لام الأمر. يعمل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره الذي حـــرك بالكسر لالتقاء الساكنين. العاملون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد[2]. توكيد هنا: بالإضافة وتعريف "ال" و"لام "الأمر.
2- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ فقال: " إيمان بـــالله ورسوله " ... قال " الجهاد في ســـبيل الله" ..."حـــج مبرور"[3]	أي: اسم استفهام مبني على سكون في محل رفع مبتدأ. العمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره. إيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بالله: الباء القسم هي حرف جر، الله لفظ جلالة اسم مجرور وعلامة جـــره الكسرة. ورسوله: واو حرف عطف ،رسوله: اسم معطوف مجرور وعلامـــة جـــره كسرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

[1]- الصافات: 61.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج10، ص 31، 32.

[3]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26.

	الجهاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في سبيل: في حرف جر، سبيل: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة. حج: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. مبرور: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. توكيد ب: وتعريف" أل"، القسم، العطف، الإضافة.
1- باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل[1]	إذا: اسم شرط غير جازم[2] لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون. الإسلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. واو: عاطفة. على : حرف جر. الاستسلام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أو: حرف عطف. الخوف: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[1]-مصدر نفسه .

[2]- ينظر، ظاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب، ص18.

	من القتل: تعرب كما أعربت على "الاستسلام". توكيد هنا، شرط، ، تعريف " أل"، الإضافة.
قال تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾[1]	قالت: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، لا محل لها من الإعراب حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأعراب: فاعل مرفوع بالضمة . آمنا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول، وهي فعل ماضي مبني على السكون في محل رفع الفاعل. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت أي قل لهم[2]. لم تؤمنوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ولكن: الواو زائدة ،لكن: حرف ابتداء أو عطف للاستدراك لا عمل لها فهي مهملة لأنها مخففة. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة

[1]- الحجرات: 14.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج11، ص 178.

	والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلمنا: تعرب إعراب " آمنا": بمعنى لا تقولوا آمنا ولكن قولوا أسلمنا[1]. التوكيد هنا: بإستدراك، التعريف "أل" الزيادة "الواو".
قول جل ذكـــره: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ }[2]	إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الدين: اسم "إن "منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة مـــن الـــدين والتقدير: إن الدين المرضي. عند الله: مضاف إليه مجرور على التعظيم بالكسرة. الإسلام: خبر"إن" مرفوع بالضمة[3]. توكيد هنا: بإضافة وتعريف أل" وأداة الجملة الاسمية "إن"
قال تعـــالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾[4]	ومن: الواو استئنافية ،من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفـــع مبتدأ. يبتغ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو، وجملتا فعل الشرط وجوابه

[1]- مرجع سابق، ص 179.

[2]- آل عمران: 19.

[3]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج2، ص 22.

[4]- آل عمران: 85.

	في محل رفع خبر "من" غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإسلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. دينا: تميز منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون مفعول "يبتغي" فيكون " غير" حال من "دينا" بعد أن قدمت عليه. فلنا: الفاء واقعة في جواب الشرط ،ولن :حرف نصب ونفي واستقبال . يقبل :فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة وهو مبني للمجهول ونائب فاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره "هو" منه :جار ومجرورمتعلق بيقبل وجملة "فلن يقبل" جواب الشرط جازم مقترن بالفاء لأداة نافية في محل جزم وجملة "يبتغ" صلاة موصول لا محل لها من الإعراب [1]. التوكيد هنا بشرط والجزم ونصب وتعريف " ال" والإضافة وتمييز.
1- ... إلى فقلت: يا رسول الله مالك؟ مالك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمنا. فقال (أو مسلما) فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت: مالك عن فلان؟	يا: حرف من حروف النداء[1]. رسول: منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره وهو مضاف. الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره. مالك: ما :حرف جر ،ولك :اسم مجرور وعلامة جره كسرة. عن: حرف جر.

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج2، ص 100.

[1]- ينظر، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 314.

فوالله أني لأراه مؤمنا، فقال (أو مسلما)، ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي[1]	فلان :اسم مجرور وعلامة جره كسره. فوالله :الفاء رابطة لجواب القسم[3]، واو: حرف جر يفيد القسم. الله: لفظ جلالة اسم مجرور وعلامة جره كسرة. إني: إن أداة نصب وتوكيد ،وياء ضمير متصل في محل نصب اسم "إن" ل: اللام تعليل وهي حرف جر. أراه: فعل مضارع منصوب بأنّ المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.. ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة الفتح كلمة (ليغفرَ) [4]وهي تعرب كما (لأراه) [5]. مؤمنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أو: حرف عطف. مسلما: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فسكت: فاء للجزاء وسكت: فعل ماضي مبني على الفتح. قليلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26.
[3]- طاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب، ص 137.
[4]- الفتح: 1، 48.
[5]- ينظر، ظاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب،ص179.

	ثم: حرف عطف. غلبني: فعل ماضي مبني على الفتح ونون للوقاية والياءضمير متصل في محل نصب مفعول به. أعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمةوالفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" منه: من حرف جر ،"وهاء" ضمير متصل في محل اسم مجرور. فعدت: الفاء رابطة لجواب الشرط، وعدت: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بتاء المتكلم وهي في محل رفع الفاعل. لمقالتي: اللام حرف الجر ،ومقالتي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و" الياء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فقلت: الفاء رابطة لجواب الشرط ،وقلت: فعل أمر مبني على السكون والتاء للتأنيث. "مالك عن فلان: ...فعدت لمقالتي": سبق إعرابها. التوكيد هنا: تكرار الجملة الإسمية، أي توكيد الجملة. والتوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ الأول إسما كان أو فعلا أو حرفا أو جملة[1] وهنا تطابق فتوكيد اللفظ كان جملة.

[1]- جميل أحمد مير طفر، النحو القرآني، ص 496.

1- ثم قال " يـــا ســـعد إني لأعطي الرجل وغيره أحـــب إليه منه خشيت أن يكبه الله في النار"[1]	يا: أداة نداء. سعد: منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة آل عمران كلمة " يا مريم" [2] فأعربت بنفس إعراب " يا سعد " [3]. إني: مصدرية ناصبة وياء ضمير متصل في محل نصب اسم "إن". لأعطي: اللام للابتداء لا محل لها من الإعراب. أعطي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة لأنه معتل آخره. ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾[4] فقيل أن مجراها ومرساها رفع بابتداء[5]. الرجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و: حرف عطف. غيره: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(1)- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 26،27.
(2)- آل عمران:37،3.
(3)- ينظر، ظاهر شوكت بياتي، أدوات الإعر اب، ص 275.
(4)- بسملة في معناها.
(5)-ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 14.

	منه: من حرف جر، و"هاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أن: أداة نصب وتوكيد. يكبه: فعل مضارع منصوب بـــ " أن" وعلامة نصبه الفتحة وهو مضـــاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع بالضمة. في النار: في حرف جر، والنار :اسم مجرور وعلامة جره كسرة. توكيد هنا: بإضافة ونداء ونصب والإبتداء والعطف و التعريف "أل".
1- باب: إفشاء السلام من الإسلام[1]	إفشاء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره. السلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. من: حرف جر. الإسلام: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة على آخره. توكيد هنا: تعريف " ال" والإضافة.
2- قال عمار: ثلاث مـــن جمعهنّ فقد جمـــع الإيمـــان: الإنصاف من نفسك وبـــذل	ثلاث: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب المفصل في علم العربية نحو: ثمانية رجال، وثمانية تعرب كما أعربت ثلاث [1] من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه فلقـــد وردت

[1]- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27.

السلام للعالم والإنفاق من الإقتار[1]	صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب. نحو: أن الاسم موصول " من" يعرب بحسب موقعه في الكلام[3]. جمعهن: جمع فعل ماضي مبني على الفتح ،والهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون ثقيلة تفيد توكيد ،فقد: فاء رابطة لجواب شرط، وقد: حرف تحقيق. جمع: سبق إعرابها. الإيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الأنصاف:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره. من: حرف جر نفسك: اسم جر وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وبذل: الواو عاطفة بذل: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة. السلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. للعالم: اللام حرف جر ،والعالم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. والإنفاق: تعرب كما وبذل.

[2]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 209.

[1]-مرجع نفسه .

[3]- ظاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب، ص 242.

	من الإقتار: تعرب كما من نفسك. توكيد هنا: بالعدد ونون ثقيلة وأداة تحقيق وتعريف " ال" والإضافة.
1- سأل رسول الله صلى الله عليه وسم أي الإســـلام خير؟ قال " تطعم الطعـــام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"[1]	أي: اسم استفهام مبني على سكون في محل رفع مبتدأ[2]. الإسلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. تطعم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن وبيان معانيه في قوله:" أعوذ بالله مـــن الشـــيطان" فأعوذ تعرب كما "تطعم"[3]. الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه واو: حرف عطف. تقرأ: تعرب كما تطعم.

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27.
[2]- ينظر: ظاهر شوكت بياتي، أدوات الأعراب، ص 52.
[3]- محمد حسان عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج1، ص 22.

	السلام: تعرب كما الطعام. على: حرف جر. من: اسم موصول مبني على سكون في محل جر. لم: أداة جزم ونفي وقلب. تعرف: فعل مضارع مجزوم بـــ"لم" وعلامة جزمه السكون الظاهرة علـــى آخره. التوكيد هنا: بالتعريف " أل" والعطف والجزم في قوله" لم"
1- باب كفـــران العشـــير وكفر دون كفر[1]	العشير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. واو: حرف عطف كفر: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. دون: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف[2]. كفر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ويمكن قول توكيـــد لفظـــي مجرور وعلامة جره الكسرة ولقد ورد في كتاب الأجرومية على أن توكيـــد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه[3] وهنا يتطابق مع كفر ثانية. التوكيد هنا: التعريف "أل" وتوكيد اللفضي من خلال تكرار كفر

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27.
[2]-ظاهر شوكت بياتي ،أدوات الإعراب، ص 94.
[3]- إبن أجروم، الأجرومية، ص 96.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أرأيت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن " قيل أيكفرن بالله؟"[1]	النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فإذا: الفاء رابطة لجواب الشرط ،وإذا :اسم شرط غير جازم. النساء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. يكفرن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون ونون للنسوة. أيكفرن: الهمزة حرف يفيد الاستفهام لا محل له من الإعراب يكفرن: سبق إعرابها. بالله: باء حر جر تفيد القسم ،والله: لفظ جلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. التوكيد هنا: بـ التعريف" ال" والقسم والشرط والاستفهام.
1- قال: " يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو.." [2]	يكفرن: سبق إعرابها. العشير: سبق إعرابها. ويكفرن: وواو عاطفة ،يكفرن: سبق إعرابها. الإحسان: تعرب كما العشير. لو: حرف شرط غير جازم "حرف امتناع لا إمتناع" [3] التوكيد هنا: بالتعرف ال" والشرط

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص27.

[2]-مرجع سابق .

[3]- ظاهر شوكت بياتي، أدوات الإعراب، ص 216.

2- باب المعاصي من أمـــر الجاهلية ولا يكفر صـــاحبها بإرتكابها إلا بالشرك لقـــول النبي صلى الله عليه وسلم: " إنّك أمرؤ فيك جاهلية"[1]	المعاصي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. من: حرف جر أمر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الجاهلية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. واو: حرف عطف. لا: نافية للجنس لا عمل لها. يكفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بإرتكابها: الباء حرف جر ،ارتكاب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. إلّا: أداة حصر. بالشرك: تعرب كما بارتكاب. إنّك: إن: حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد ،"وكاف" ضمير متصل في محـــل نصب اسم "إن." التوكيد هنا: بالتعريف "ال" والنصب والإضافة والحصر والنفي.
1- قول الله تعـــالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ	إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله: لفظ جلالة اسم "إن "منصوب للتعظيم بالفتحة

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27.

مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[1]	لا: نافية لا عمل لها يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية "يغفر" في محل رفع خبر "إن" أن: حرف مصدري ونصب يشرك: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة به: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع نائب فاعل وجملة "يشرك" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب و"أن" وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل "يغفر" أو في محل جر بحرف جر مقدر بتقدير: بأن يشرك بـه أي بالشرك به: والجار ومجرور متعلق بيغفر. ويغفر: الواو استئنافية يغفر: أعربت ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل مقدر بمعنى ما كان دون ذلك وجملة "كان دون ذلك" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للعبد والكاف

[1]- النساء: 48، 116.

	للخطاب لمن يشاء: جار ومجرور متعلق بيغفر من: اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل جر بلام[1] يشاء: تعرب إعراب "يغفر" وجملة "يشاء" صلة الموصول لا محل لها ومفعول "يشاء" محذوف[2] توكيد هنا بنصب ونفي والإضافة .
1- قال النبي –صلى الله عليه وسلم- "يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ أنك....الله....فليطعمه مما يأكل وليلبسه ...ولا...فإن...." [3]	يا: أداة نداء أبا ذر: منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب بأمه: الباء حرف جر، أمه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره وهو مضاف و"هاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه إنك: مصدري ناصبة وكاف ضمير متصل في محل نصب اسم "إن" الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة فليطعمه: فاء رابطة لجواب الشرط ،واللام :حرف جزم، يطعمه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو مضاف والهاء مضاف إليه مما: أصلها من: حرف جر، وما :اسم موصول مبني على السكون في محل

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج2، ص295،296.
[2]-مرجع نفسه ، ص296.
[3]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27.

	اسم مجرور يأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة و: حرف عطف ليلبسه: تعرب كما "ليطعمه" واو: سبق إعرابها لا: نافية لا عمل لها فإن: الفاء واقعة جواب الشرط، وإنّ :حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد توكيد هنا: بشرط وأداة "إنّ"الجملة الاسمية ونصب وتعريف "ال" والجـــزم والإضافة والعطف
1- باب " وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُـــؤْمِنِينَ اقْتَتَلُـــوا فَأَصـــلِحُوا بَيْنَهُمَا "[1]	وإن: الواو استئنافية إن: حرف شرط جازم طائفتان: فاعل مرفوع لفعل محذوف –مضمر- يفسره الفعل المذكور بعـــده التقدير: وإن اقتتلت طائفتان لإن "إن" الشرطية لا تدخل على الجملة الاسمية فإذا وليها الاسم المرفوع كان فاعلا لفعل محذوف يفسره المـــذكور بعـــده وعلامة رفع الاسم الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من طائفتين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد

[1]- الحجرات: 9.

	اقتتلوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجاء الفعل على الجمع لأنه محمول على معنى "الطائفتين" دون لفظهما أي في معنى القوم والناس أولان الطائفة لفظها مفرد ومعناها الجمع. فأصلحوا بينهما: الجملة جواب شرط مقترن بالفاء في محل جزم "بإن" أصلحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لإن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بين: مفعول فيه –ظرف مكان- منصوب على الظرفية[1] متعلق بأصلح وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة و"ما" علامة التثنية [2] توكيد هنا: بشرط والإضافة وتعريف "ال"
1- ...عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل...فقال: أين تريد؟ ...يقول: "إذا التقى المسلمان	لأنصر: اللام للتعليل، أنصر: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الرجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أين: إسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة التكوير قول

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج11،ص169،170.
[2]- مرجع نفسه، ص 170.

بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار"[1]	"فأين تذهبون ..." "أين" هنا أعربت بنفس "أين" في الحديث[2] تريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المسلمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه ألف بدل الفتحة لأنه مثنى بسيفهما: باء: حرف جر سيف: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و"ما" علامة التثنية. القاتل: مبتدأ وبدل منه والخبر محذوف[3] والمقتول: واو: حرف عطف، المقتول: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة في النار: في: حرف جر، النار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا: بلام التعليل وتعريف "آل" والإضافة والعطف والأداة بشرط غير جازمة "إذا"
1- فقلت: يا رسول الله؟	يا: أداة نداء

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 27،28.

[2]- ينظر ،ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص62.

[3]- عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، ص14.

هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال "إنّه كان حريصا علـــى قتل صاحبه"[1]	رسول: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة هذا القاتل :مبتدأ وبدل منه والخبر محذوف أي ظاهر أمره[2] المقتول: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة إنّه: إنّ :حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد، و"هاء" ضمير متصل في محل نصب اسم "إنّ" حريصا: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة على: حرف جر قتل: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا: نداء وتعريف "ال" وأداة وتنغيم في قوله "حريصا "والإضافة.
2-قال تعالى: " الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ "[3]	الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ آمنوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة آمنوا صلىة الموصول لا محل لها و لم: الواو عاطفة لم: حرف نفي وجزم وقلب يلبسوا:فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ،الـــواو ضـــمير

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح بخاري، ص28.

[2]- عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، ص14.

[3]- لقمان: 13.

	متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى "لم يخلصوا" إيمانهم: مفعول به منصوب بالفتحة و" هم "ضمير الغائبين في محل جر بإضافة بظلم: جار ومجرور متعلق بيلبسوا أي بشرك[1] توكيد هنا: بتعريف "ال" والعطف والجزم
1- قول تعالى: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[2]	إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ذال على التعليل الشرك: اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة لظلم:اللام التوكيد _المزحلقة_ظلم:خبر "إن"مرفوع وعلامة رفعه الضمة عظيم: صفة –نعت- لظلم مرفوعة بضمة[3] توكيد هنا بصفة والأداة التوكيد"اللام وإن"
2- قال أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "أيّنا لم يظلم نفسه"[4]	أي: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لم: حرف نفي وجزم وقلب يظلم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون نفسه: توكيد معنوي وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه التوكيد هنا: بالجزم و التوكيد معنوي من خلال لفظة "نفسه"

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج3، ص264،265.
[2]- لقمان: 13.
[3]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص155.
[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص28.

3- باب علامة المنافق[1]	المنافق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال"
1- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: آية المنافق ثلاث إذا...." [2]	آية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره المنافق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة وتوكيد بتعريف ب "ال" ولقد ورد في كتاب مختصر النحو أن المعرفة تنقسم إلىي ستة أقسام من بينها: "ال"[3] وهذا يتطابق مع "المنافق" ثلاث: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة توكيد هنا بالعدد إذا: أداة شرط غير جازم ،وتوكيد هنا بشرط.
2- ...أن النبي –صلىى الله عليه وسلم- قال: "أربع من كنّ فيه كان منافقًا خالصا....من النفاق..." [4]	أربع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة منافقا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة خالصا: صفة –نعت- منصوبة وعلامة نصبها الفتحة من :حرف جر النفاق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة على آخره

[1]-مصدر نفسه .

[2]-مصدر سابق .

[3]- عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص43.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص28 .

	توكيد هنا بالعدد، التعريف "ال" والتنغيم (منافقًا خالصا).
1- باب قيام ليلة القدر من الإيمان[1]	ليلة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة على آخره وهو مضاف التوكيد هنا يسمى نكرة فالكوفيون يجيزون توكيدها إن أفادت بشـــرط أن تكون محدودة مثل: يوم، ليلة[2] القدر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا بتعريف "ال" من :حرف جر الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بالإضافة
2- قال رسول الله –صـــلى الله عليه وسلم- "من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا... [3]	من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يقم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون وجملة فعل الشرط وجوابـــه "يقم" في محل رفع خبر مبتدأ ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب أدوات الإعراب في سورة الزلزلـــة في قوله:{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. . ﴾ [4] "فمن يعمل" أعربت كمـــا أعربت "من يقم"[1]

[1]-مصدر نفسه .

[2]- محمد علي أبو العباس الإعراب الميسر، ص120.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص28

[4]- الزلزلة :7،99.

	ليلة القدر: سبق إعرابها إيمانا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة واحتسابا: واو عاطفة، احتسابا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2] توكيد هنا: شرط ونكرة من خلال لفظة "يوم "وتعريف "ال".
1- باب الجهاد من الإيمان[3]	الجهاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولقد ورد في كتاب توضيح نحو على أن المبتدأ اسما مرفوعا نحو: أسافر أخوك فكلمة أسافر، صيغة مشابهة في الإعراب ل"الجهاد"[4] توكيد هنا بتعريف "ال" ،من :حرف جر. الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا بالإضافة
2-عن النبي —صلى الله عليه وسلم- قال: "انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن	الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة في : حرف جر سبيله: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره وهو مضاف و"هاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

[1]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي ،أدوات الإعراب،ص244.

[2]- ينظر،عبد المجيد الشرنوبي الأزهري ،مختصر صحيح بخاري ،ص44.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص28.

[4]- ينظر، عبد العزيز فاغرة ، توضيح النحو،ج2، ص189.

أرجعة بما نال من أجـــر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولـــولا أن أشق ....في ســـبيل الله ثم أحيـــا ثم اقتـــل ثم أحيـــا ثم اقتل"[1]	لا: نافية لا عمل لها[2] يخرجه: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامـــة رفعـــه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه إلا: أداة حصر وتصديق: واو عاطفة ،تصديق: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة برسلي: الباء حرف جر، رسلي: اسم مجرور وعلامة جره كسرة أن: مصدرية ناصبه أرجعة: فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة وهو مضـــاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه من أجر: تعرب كما "في سبيله" أو: هي حرف من حروف العطف[3]

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري،ص28.

[2]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص192.

[3]- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص174.

	غنيمة: اسم معطوف مجرور وعلامة جره كسرة الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب القرآن في سورة نوح قوله تعالى :" لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ"[1] ف "نوحا" تعرب كما أعربت في "الجنة" [2] لولا: حرف شرط غير جازم "حرف امتناع لوجود[3] أن: مصدرية ناصبة أشق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة في سبيل: تعرب كما من أجر. الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ثم: حرف من حروف العطف[4] أحيا: فعل ماضي مبني على الفتح ثم: سبق إعرابها

[1]- نوح :138.

[2]- ينظر، سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1405،1ه/1985م،ص158.

[3]- ينظر،ظاهر شوكيت بياتي،أدوات الإعراب،ص220.

[4]- مرجع نفسه .

	أقتل: تعرب كما أحيا ثم أحيا ثم أقتل: سبق إعرابها وهنا توكيد لفظي في جملة اسمية ولقد وردت في كتاب همع الهوامع على أن التوكيد اللفظي هو بإعادة اللفظ الأول أو مرادفه مفردا كان أو مركبا مضاف أو جملة وهذا يتطابق مع صيغة الموجودة في حديث على أن تكرار كان جملة[1] توكيد هنا: بالإضافة وشرط ونصب والعطف ونفي وتوكيد اللفظي على مستوى شبه الجملة.
1- باب الدين يسر وقول النبي –صلى الله عليه وسلم- أحب الدين إلى الله..." [2]	الدين: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة إلى الله: إلى حرف جر، الله: لفظ جلالة مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا بإضافة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في سورة النساء كلمة "...بالقسط..." [3] أعربت بنفس إعراب "إلى الله"[4] وتوكيد بتعريف "ال" في "الدين" فالمعرفة هو الاسم يدل على شيء معين

[1]- ينظر، أبو بكر السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج3، ص143.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص29.

[3]-النساء: 135.

[4]-ينظر، محمد أحمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، ص35،36.

2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الدين يسر ولن يشـــاد ....إلا غلبـــة، ...بالغدوة والروحة وشـــيء من الدلجة"[1]	إنّ: حرف مشبه بالفعل تفيد[2] توكيد الدين: اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب إعراب الشواهد القرآنية والأحاديـــث النبوية في سورة المعارج قول "إنهم يرونه بعيدا"[3] ف"أنهم" تعرب كما "إن الدين" الفرق أن إسم "إن" هنا ظاهر أما في كتاب ضمير متصل[4] لن: حرف نصب ونفي واستقبال[5] يشاد: فعل مضارع منصوب ب "لن" وعلامة نصبه الفتحة إلا: أداة حصر بالغدوة: الباء حرف جر لغدوة: اسم مجرور وعلامة جره كسرة والروحة: واو عاطفة ،الروحة: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة من الدلجة: تعرب كما بالغدوة توكيد هنا: بإضافة والعطف ونصب والحصر وأداة "إن"
1- بـــاب الصـــلاة مـــن الإيمان[6]	الصلاة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة من: حرف جر

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري،ص29.

[2]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص36.

[3]- المعارج: 6.

[4]- ينظر، محمد أحمد قاسم ، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل ،ص67.

[5]- ظاهر شوكيت بياتي ،أدوات الإعراب ،ص36.

[6]- محمد بن إسماعيل، صحيح بخاري، ص29.

	الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا: بتعريف "ال" و الإضافة
2- قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾[1] يعني: صلاتكم عند البيت[2]	وما: الواو استئنافية ما: نافية لا عمل لها كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الله: اسم "كان" مرفوع للتعظيم بالله ليضيع: لام الجحود "النفي" وهي حرف جر يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره "هو" أن المضمرة بعد لام الجحود وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود. والجار والمجرور متعلق بخبر "كان" المحذوف التقدير: مريدا إيمانكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة وميم علامة الجمع[3] توكيد هنا: بإضافة وتعريف "ال" والحصر"ما"واللام الجحود عند: ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف[4]

[1]- البقرة: 143.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح البخاري،ص29.

[3]-عبد الواحد صالح ،الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل،ج1،ص183.

[4]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص126.

	البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا بتعريف" ال"
عن البراء أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ...بيت المقـــدس ستتة عشر شهلرا ...البيت أنّه ...العصر" فقال :أشـــهد بالله لقد صليت ...هم قبل البيت وكانت اليهود قـــد أعجبهم ...الكتـــاب...أن تحول[1].	المقدس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ستة عشرا: صفة _نعت _منصوبة وعلامة نصبها الفتحة شهرا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أو: حرف عطف سبعة عشر: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة شهرا: سبق إعرابها البيت: تعرب كما "المقدس" وأنّه: سبق إعرابه العصر: تعرب كما "المقدس" أشهد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة لقد: حرف يفيد التحقيق ولقد ورد في كتاب أدوات الإعراب أن لقد تفيد التحقيق إذا دخل على فعل ماضي يعني أن الفعل قد تحقق وتأكد حدوثه[2] صلىيت: فعل ماضي مبني على الفتحة وياء ضمير متصل في محـــل نصـــب

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح البخاري،29.

[2]- ينظر، ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص146.

	مفعول به وتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" هم: ضمير منفصلى في محل رفع فاعل اليهود: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفع الضمة قد: سبق إعرابها أعجبهم: تعرب كما صلايت وهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل وميم علامة الجمع الكتاب: تعرب كما "المقدس" على القبلة: تعرب كما "على أجداده" أن: مصدرية ناصبه. تحول: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة توكيد هنا: بلأداة "أن" وتعريف "ال" والإضافة والعطف والعدد وتمييز والقسم "الفعل أشهد" ونصب وضمير منفصلى (هم)
1- رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل ...بعد ذلك	إذا: اسم شرط غير جازم، يستعمل لما يستقبل من الزمان[1] العبد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولقد وردت صيغة في كتاب الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل مطابق

[1]–ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص18.

القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى: سبعمائة...والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها"[1]	لإعراب في الحديث في سورة النور في قـــول تعـــالى: "ظَهَرَ الْفَسَاد..." [3] فالفساد تعرب كما أعربت "العبد والله"[4] كل: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفع الضمة لأن "كل "تكرار للعبد ولقد ورد في كتاب المناهج المختصر في عملي النحو والصـــرف أن توكيـــد معنوي يكون بألفاظ المخصوصة هي: لفظ "كل" وعين... [5] القصاص: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الحسنة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة بعشر: باء حرف جر عشر :إسم مجرور وعلامة جره الكسرة إلى سبعمائة: تعرب كما "بعشر" بمثلها: تعرب كما بعشر إلا: أداة حصر أن: مصدرية ناصبه يتجاوز: فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة الله: تعرب كما العبد

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص30.

[3]- الروم: 41.

[4]- ينظر، عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ج9، ص119.

[5]- ينظر، عبد الله بن يوسف الجديع، المناهج المختصر في علمي النحو والصرف، ص138،139.

	عنها: عن حرف جر، وهاء ضمير متصل في محل اسم مجرور توكيد هنا: بشرط وتعريف "ال" و و والحصر ونصب وتوكيد معنوي بلفظة "كل".
1- باب أحب الدين إلى الله أدومه[1]	الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة إلى: حرف جر الله: لفظ جلالة، اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد ب: تعريف "ال" والإضافة
2- قال: "مه عليكم بما تطيقون، فو الله لا يمل الله حتى تملوا"[2]	ف الله: فاء رابطة لجواب الشرط، الواو حرف من حروف القسم لا محل لها من الإعراب وعملها الجر[3]، الله: لفظ جلالة اسم مجرور وعلامة جره كسرة ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب مختصر نحو: بالله[4] لا: نافية للجنس وهي من الحروف ناسخة التي تعمل عمل "أن"[5] يمل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة حتى: حرف نصب

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص30.

[2]-مصدر نفسه .

[3]- ينظر، عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ص215.

[4]- مرجع نفسه، ص216.

[5]- عبد العزيز محمد فاغيره، توضيح النحو، ج2،ص117.

	تملوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف نون لأنه من الأفعال الخمسة واو علامة الجمع توكيد هنا: "قسم" و"نفي" و"نصب"
3- قول تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[1] وقول: ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾[2]	وزدناهم هدى: سبق إعرابها ويزداد الذين امنوا إيمانا: سبق إعرابها
1- قول تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[3] فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص[4]	اليوم: ظرف زمان متعلق بأكملت منصوب على الظرفية بالفتحة أكملت: فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بضمير المتكلم. التاء: ضمير

[1]- الكهف: 13.

[2]- المدثر: 31.

[3]- المائدة: 3.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص30.

	متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل لكم: جار ومجرور متعلق بأكملت وميم علامة الجمع الذكور دينكم: مفعول به منصوب بالفتحة وكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة والميم علامة جمع الذكور[1] فإذا: فاء رابطة لجواب الشرط إذا: اسم شرط غير جازم من: حرف جر الكمال: اسم مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا: بالنكرة في "اليوم "والإضافة والشرط والتعريف"ال".
2- عن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "يخرج من النار من قال: لا إلـــه إلاّ الله وفي قلبه وزن شعيرة مـــن خـــير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير..." [2]	يخرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة من: حرف جر النار: اسم مجرور وعلامة جره كسرة لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن" إله: اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة إلا: أداة حصر الله: لفظ جلالة مرفوع بدل من محل لا واسمها [1]

[1]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج3،ص11.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري،ص30.

	توكيد هنا: بإضافة ونفي حصر ويخرج من النار ...لا إله إلا الله: سبق إعرابها واو: عاطفة ،في: حرف جر قلبه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وزن: فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة شعيرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر من خير: تعرب كما "في قلبه" ويخرج من النار...من خير: سبق إعرابها توكيد هنا: تكرار جملة فعلية وبتالي توكيد لفظي على مستوى الجملة
14- ...أن رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين،....ذلك اليوم عيدا قال: أي آية؟[2]	من: حرف جر اليهود: اسم مجرور وعلامة جره كسرة يا: أداة نداء أمير: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره ياء ونون لأنه ملحق جمع مذكر سالم

[1]- عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص29.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص30.

	اليوم: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة عيدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع المبتدأ آية: مضاف إليه مجرور توكيد هنا: ونكرةمن خلال ورود لفظ اليوم والإضافة .
2- قول تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[1]	اليوم أكملت لكم دينكم: سبق إعرابها وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام: هاتان الجملتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة "أكملت لكم" وتعربان إعرابها نعمتي: مفعول به منصوب بالفتحة منع من ظهورها[2] إنشغال المحل بحركة المناسبة. الياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة الإسلام: مفعول به منصوب بالفتحة دينا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة[3] توكيد هنا: العطف والإضافة وتعريف "ال" وتمييز وضمير المنفصل "لكم".
2- باب الزكاة من الإسلام[4]	الزكاة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره من: حرف جر

(1)- المائدة: 3.

(2)- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج3، ص11.

(3)- مرجع نفسه .

(4)-محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،ص31.

	الإسلام: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد بتعريف "ال" والإضافة
2- قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "خمس صلوات في اليوم والليلة"[1]	خمس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة في: حرف جر اليوم: اسم مجرور وعلامة جره كسرة واو: حرف عطف الليلة: اسم معطوف مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بالعدد ونكرة من خلال كلمة "اليوم" وتعريف "ال"
1- قال: "لا إلا أن تطوع" ...قال "لا إلا أن تطوع"....يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "أفلح إن صدق"[2]	لا: نافية للجنس لا عمل لها إلا: أداة حصر أن: مصدرية ناصبه تطوع: فعل مضارع منصوب "بأن" وعلامة نصبه الفتحة لا إلا أن تطوع: سبق إعرابها واو: حرف جر هي القسم الله: لفظ جلالة، اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره لا: سبق إعرابها

[1]–مصدر سابق .

[2]–مصدر نفسه .

	أزيد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة لا: سبق إعرابها أنقص: تعرب كما أزيد أفلح: فعل ماضي مبني على الفتح إن: مصدرية ناصبه صدق: تعرب كما أفلح توكيد هنا: بنفي وحصر ونصب والقسم
2- باب إتباع الجنائز من الإيمان[1]	الجنائز: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة من: حرف جر الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بتعريف "ال" والإضافة
3- أن رسول الله –صلى اله عليه وسلم- قال: "من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا ....حتى يصلى عليه...فإنه	إيمانا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة واو: حرف عطف احتسابا: اسم معطوف منصوب حتى: أداة نصب

[1]-مصدر سابق .

يرفع من الأجر...أن تـــدفن فإنه يرجع بقيراط"[1]	يصلى: فعل مضارع منصوب ب"حتى" فإنه: فاء رابطة لجواب الشرط، إنه: حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد و"هاء" ضمير متصل في محل نصب اسم "إن" من: حرف جر الأجر: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على اخره أن: مصدرية ناصبة تدفن: فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة فإنه: سبق إعرابها بقيراط: تعرب كما "من الأجر" توكيد هنا: بنصب والإضافة والأداة "إنّ" وشرط والعطف.
1- باب خوف المؤمن مـــن أن يحـــبط عملـــه وهـــو لا يشعر[2]	المؤمن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره أن: مصدرية ناصبه يحبط: فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره لا: نافية للجنس يشعر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره توكيد هنا ب التعريف "ال" ونفي ونصب

[1]-مصدر نفسه.

[2]-مصدر سابق ، ص31.

2- قال: إبراهيم التيمي: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا[1]	إلا: أداة حصر أن: مصدرية ناصبه أكون: فعل مضارع منصوب ب"أن" وعلامة نصبه الفتحة مكذبا: صفة –نعت- منصوب وعلامة نصبه الفتحة توكيد هنا بالحصر والنصب والصفة
1- قال ابن أبي ملكة: "أدركت ثلاثين من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم- كلهم يخاف النفاق على نفسه...إنه على إيمان جبريل و ميكائيل...ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه ...من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة [2]	كلهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف وهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وميم علامة جمع. ولقد ورد في كتاب مختصر النحو أن التوكيد المعنوي هو تكرار الكلمة المؤكدة بمعناها وهو معروف بألفاظه: عين، نفس، كل[3] وهذا يتطابق مع "كلهم" جاءت جمع "لكل" تكرارا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. النفاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة على: حرف جر نفسه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في

[1]-مصدر نفسه ،ص31.

[2]-مصدر سابق ، ص31.

[3]- عبد الهادي الفصيلي، مختصر النحو، ص175.

	محل جر مضاف إليه إنه:حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد وهاء ضمير متصل في محل جر مضـــاف إليه على إيمان: تعرب كما "على نفسه" وميكائيل: واو عاطفة، ميكائيل: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ إلا: أداة حصر لا: نافية للجنس إلا: أداة حصر من الإصرار: تعرب كما "على إيمان" والعصيان: تعرب كما وميكائيل من غير: تعرب كما "على إيمان" توبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة توكيد هنا ب: تعريف "ال" والإضافة والأداة "إن" والحصر ونفي و توكيد معنوي بلفظة "كلهم".
1- قول الله تعالى: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ	ولم: الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب يصروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

يَعْلَمُونَ ﴾ [1]	على: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر ب على والجـــار ومجـــرور متعلق "بيصروا" فعلوا: تعرب كما يصروا وجملة "فعلوا" صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به، التقدير، على" ما فعلوه "[2] توكيد هنا: ب العطف ونفي والإضافة.
2- أن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"[3]	المسلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره و: حرف عطف قتاله: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفع الضمة وهو مضاف و"هاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه توكيد هنا: بتعريف "ال "
3- فقـــال: "إني خرجـــت لأخبركم بليلة القدر وإنـــه تلاحى فلان وفـــلان ...أن	لأخبركم: اللام التعليل تفيد التوكيد، أخبركم: فعل مضارع منصوب بـــأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقـــديره "أنا" وكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به وميم علامة جمع

[1]- آل عمران: 135.

[2]- عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج2، ص149.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص31.

يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس"[1]	بليلة: باء حرف جر، ليلة: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره القدر: مضاف إليه مجرور فلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة واو: حرف عطف فلان: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة خيرا: خبر "يكون" منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره لكم: اللام حرف جر، كم :ضمير متصل في محل جر اسم مجرور في: حرف جر السبع: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره والتسع: واو عاطفة، التسع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره كسرة والخمس: تعرب كما والتسع التوكيد هنا بلفظي من خلال تكرار "فلان "والعطف والإضافة والعدد وتعريف "آل" وضمير المنفصل "لكم "
1- باب سؤال جبريل النبي –صلى الله عليه وسلم- عن	عن: حرف جر[2]

[1]–مصدر نفسه ، ص32.

الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة[1]	الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره واو: حرف عطف الإسلام: اسم معطوف مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره والإحسان وعلم: يعرب كما "والإسلام" الساعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره التوكيد هنا بالإضافة والعطف وتعريف "ال"
1-ثم قال: "جاء جبريل عليه السلام، يعلمكم دينكم" فجعل ذلك كله دينا....من الإيمان[3] قال تعالى: " **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ** "[4]	دينا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة من: حرف جر الإيمان: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره توكيد هنا بالإضافة و"من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه": لقد سبق إعرابها
2- عن ابي هريرة قال: كان النبي –صلى الله عليه وسلم-	بارزا: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة يوما: صفة –نعت- منصوبة وعلامة نصبه الفتحة

[2]- ظاهر شوكيت بياتي، أدوات الإعراب، ص122.

[1]-مصدر سابق .

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص32.

[4]- آل عمران: 85.

بارزا يوما ... ما الإيمان قال: "الإيمـــان أن تـــؤمن بـــالله وملائكته وبلقائـــه ورســـله وتؤمن بالبعث" قـــال مـــا الإسلام؟ قال: "الإســـلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتـــؤدي الزكـــاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكـــن تراه فإنه يراك" قـــال مـــتى الساعة قال: "ما المســـؤول عنها بـــأعلم عـــن الســـائل وســـأخبرك ....إذا ولـــدت الأمة"[1]	الإيمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة أن: مصدرية تؤمن: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر وجوبا تقديره "أنت" والجملة الفعلية مؤولة بمصدر يعرب خبر لمبتدأ محذوف فيكون تقدير الكلام "الإيمان إيمانك..." بالله: باء حرف جر، الله: مجرور وعلامة جره الكســـرة والجـــار والمجـــرور متعلقان بتؤمن وملائكته: الواو حرف عطف، ملائكته: اسم مجرور وعلامة جره الكســـرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وبلقائه ورسوله: تعربان إعراب ملائكة وتؤمن: الواو حرف جر ،تؤمن :سبق إعرابها ، بالعبث:الباء :حرف جر والبعث : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بتؤمن[3] الإسلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة أن: مصدرية تعبد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،ص32.

ربها... في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله" [1]	تقديره أنت
	الله: لفظ جلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	واو: حرف عطف
ثم تلا النبي –صلى الله عليه	لا: نافية للجنس
وسلم- "إن الله عنده علم	تشرك: فعل مضارع منصوب
الساعة"[2]	وتقيم: الواو حرف عطف، تقيم: فعل مضارع منصوب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" وتقيم تؤول بمصدر تقديره إقامة
	الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	وتؤدي: الواو حرف عطف، تؤدي: فعل مضارع مرفوع بضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" والفعل تؤدي مؤول بمصدر تقديره "إيداء" وهو مضاف إلى الزكاة
	الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	أن: مصدرية تنصب الفعل المضارع
	تعبد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" وجملة "أن تعبد" مؤولة بمصدر

[3]–ينظر، عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 20.

[1]–مصدر نفسه .

[2]– لقمان: 34.

	يعرب خبر لمبتدأ محذوف تقديره "الإحسان عبادة الله كأنك تراه" الله: لفظ جلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كأنك: كأن حرف تشبيه تعمل عمل إن تنصب[1] المبتدأ أوترفع الخبر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم "كأن" تراه: ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره "أنت" والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر "كأن" "فإن لم تكن تراه ": الفاء: زائدة لازمة ويجوز كونها استئنافية . إن: أداة شرط جازمة، لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون يرفع المبتدأ وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديرها "أنت" تراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر وهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب خبر "تكن" فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط، إنه: إنّ حرف توكيد ونصب، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب إسم "إن"

[1]- ينظر، عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص18،21،22.

	يراك: يرى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره هو، الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة في محل رفع خبر إنّ وجملة "أن تعبد" وما بعدها في محل نصب قول القول[1] ما المسؤول:ما حجازية، تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر المسؤول: إسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عنها: عن: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بالمسؤول. بأعلم:باء :حرف جر زائدة واقعة خبر ما، أعلم: مجرور لفظا منصوب محلا والحركة الظاهرة عليه حركة جر وجر بالفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للوضعية وزن "أفعل" عن: حرف جر السائل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بأعلم[2] واو: حرف عطف

[1]- ينظر، مرجع سابق، ص22.

[2]-ينظر ،مرجع سابق ، ص23.

	سأخبرك: سين تسويف تفيد الاستقبال وتوكيد أخبر: فعل مضارع مرفـــوع وكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به توكيد هنا ب: وتعريف "ال" ونصب والقسم والعطف والإضافة وشرط والجزم والنفـــي وأداة توكيد "أن" إذا : أداة شرط. الأمة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـــ توكيد هنا بشرط وتعريف "ال" في: حرف جر البنيان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في خمس: تعرب كما في خمس لا: نافية للجنس يعلمهن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهاء ضمير متصل في محل رفع الفاعل ونون الثقيلة تفيد التوكيد إلا: أداة استثناء إنّ: حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد. الله: لفظ جلالة اسم "إنّ" منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة عنده علم الساعة: الجملة الاسمية في محل رفع خبر "إن" عنده: ظرف زمـــان متعلق بخبر متقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

	بالإضافة علم: مبتدأ مرفوع بالضمة الساعة: مضاف إليه مجرور بإضافة وعلامة جره الكسرة أي يعلم وقت الساعة[1] التوكيد هنا: بنون ثقيلة واستثناء وأداة "إن" وتعريف "ال"
1- يقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "الحلال بين والحرام بين وبينهما ....لا يعلمها ...من الناس....المشبهات إستبرأ لدينه وعرضه...في الشبهات كراع...الحمى يوشك أن يوقعه ألا وإن لكل...ألا إن حمى الله "في أرضه"....ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلىحت	الحلال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة بين: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة واو: حرف عطف الحرام: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وبينهما: الواو حرف عطف، بينما : بين ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو متعلق بمحذوف خبر متقدم لا: نافية، يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1] والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم من الناس: من حرف جر، الناس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وجملة "لا يعلمها" في محل رفع صفة لأمور المشبهات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

[1]-عبد الواحد صالح ،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،ج9،ص181.

[1]- ينظر، عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 41، 42.

صلىح الجســـد كلـــه، إذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"[1]	لدينه: اللام حرف جر، دين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف "الهاء" ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة واو :حرف عطف ،عرضه : تعرب إعراب دينه. في : حرف جر الشبهات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان ب وقع كراع: الكاف للتشبيه والجر راع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة[3] الحمى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة منع من ظهورها التعدر أن: تنصب الفعل المضارع يواقعه: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مســـتتر تقديره "هو" و"هاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به ألا: أداة تنبيه واو: زائدة للتوكيد إن: حرف توكيد ونصب لكل: اللام حرف جر، كل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار ومجرور متعلقتين بمحذوف خبر "إن" مقدم

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص33.

[3]- ينظر، عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص41، 42 .

	ألا وإن: سبق إعرابها[1] حمى: اسم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف الله: لفظ جلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة في : حرف جر أرضه: اسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره ألّا: سبق إعرابها وإن: سبق إعرابها[2] في الجسد: تعرب كما في "أرضه" مضغة: اسم "إن" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة إذا: أداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان صلحت: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء للتأنيث وهي فعل الشرط صلح: فعل ماض مبني على الفتح وهو جواب الشرط وجملة فعل الشـــرط وجوابه في محل جر بإضافة لإذا. الجسد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

[1]- مرجع سابق ، ص 42، 43، 44.

[2]-ينظر، مرجع نفسه .

	كله: توكيد معنوي والضمير المتصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الشرطية ومابعدها في محل جر بإضافة إذا إليها. وإذا فسدت فسد الجسد كله: واو حرف عطف والجملة شـــرطية تعـــرب كسابقتها. ألا: أداة تنبيه الواو: للتوكيد هي: ضمير منفصلى مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ. القلب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1]. التوكيد هنا: بالتعريف " أل" والإضافة وزيادة "واو" وتوكيد معنويمن خلال لفظة "كل" وضمير منفصل "هي" وأداة "إنّ"و كاف و نفي.
1- بـــاب أداء الخمـــس في الإيمان[2]	الخمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة. من :حرف جر. الإيمان: إسم مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره. التوكيد هنا: العدد والإضافة.

[1]- ينظر، مرجع سابق ، ص 44،45.

[2]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 33.

2- قال " من القوم أو مـــن الوفد"[1]	من القوم: تعرب كما (من الإيمان). أو: حرف عطف من الوفد: تعرب كما (من الإيمان). التوكيد هنا: العطف والإضافة.
3- قالو: مرحبا بالقوم ... غير خزايا ولا ندامى [2]	بالقوم: تعرب كما (من الإيمان) غير: أداة حصر. واو: حرف عطف. لا: نافية للجنس لا عمل لها. توكيد :بنفي والحصر والإضافة.
4- قال: "ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والـــنقير والمزفت"[3]	عن أربع: عن حرف جر، أربع: إسم مجرور وعلامة جره كسرة. الدباء والحنتم والنقير والمزفت: يجوز الجر على البدل من أوعية، على تقـــدير هي[4]. التوكيد هنا بالعدد والبدل والعطف.

[1]- مصدر سابق .

[2]- مصدر نفسه .

[3]- مصدر نفسه .

[4]- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، إعراب الحديث النبوي، ص151،152.

5- وقـــال: " أحفظـــوهن وأخبروا بهن .." [1]	أحفظواهن:أاحفظوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف نون لأنه من الأفعال الخمسة وواو علامة الجمع، و " هاء" ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون ثقيلة تفيد التوكيد. بهن: باء حرف جر، وهاء ضمير متصل في محل اسم مجرور ونون ثقيلة تفيد التوكيد. التوكيد هنا بالنون الثقيلة.
1- باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ..." [2]	ما: إسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. بالنية: الباء حرف جر، النية: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. واو: حرف عطف. الحسبة: إسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. التوكيد هنا: بالعطف والإضافة والأداة "أن".
2- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " لكن جهـــاد، ونيه"[1] ن	لكن: حرف إستدراك يفيد التوكيد واو: حرف عطف. نية :اسم معطوف

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،ص33.

[2]-مصدر نفسه .

	التوكيد هنا: بالعطف والاستدراك.
3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الأعمال بالنية ... فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة .. فهجرته إلى ما هاجر إليه"[2]	الاعمال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بالنية: الباء حرف جر، النية: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالمحذوف خبر المبتدأ تقدير خبر تقديره كائنة أو مستقرة، ويجوز إعراب الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ. فمن: الفاء استئنافية، من: إسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره جملة فعل الشرط وجوابه. كانت: فعل ماضي ناقص يرفع المبتدأ أو ينصب الخبر مبني على الفتح والتاء: للتأنيث والفعل الناقص في محل جزم فعل الشرط. هجرته: هجرة: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف " الهاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إلى: حرف جر. الله: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار ومجرور متعلقان بمحذوف "كان "ويجوز إعراب الجار[3] والمجرور في محل نصب خبر "كان" ورسوله: الواو حرف عطف، رسول: اسم معطوف على " الله" مجرور

[1]-مصدر نفسه .

[2]-مصدر سابق،ص34.

[3]- عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، ص 10، 11.

	وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و"الهاء "ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. فهجرته: الفاء واقعة في جواب شرط هجرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضـــاف "الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب شرط. (إلى الله ورسوله): سبق إعرابها هي توكيد لفظي (جملة إسمية). ومن :الواو إستئنافية. (من كانت هجرته): سبق إعرابها. لدينا: اللام حرف جر ،دينا:اسم مجرور بلام وعلامة جره فتحة مقدرة منـــع من ظهورها التعذر[1] التوكيد هنا بالعطف والإضافة والتعريف "أل"والتوكيد اللفظي (تكرار الجملة).
قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم " إنك لن تنفـــق	إنك: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد وكان ضمير متصل في محل نصـــب إسم" إن"

[1]-مرجع سابق ، ص 12.

نفقة ... الله إلا .." [1]	لن: حرف نصب. تنفق: فعل مضارع منصوب بـــ " لن" علامة نصبه الفتحة. نفقة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصب الفتحة . إلا: أداة حصر. الله: لفظ جلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. التوكيد هنا: أداة "إن" و النصب والمصدر والتعريف " أل" والحصر.
1- باب قول النبي صـــلى الله عليـــه وســـلم: الـــدين النصيحة لله ورسوله ولأئمه وعامتهم"[2]	الدين: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. النصيحة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لله: اللام حرف جر، الله، لفظ جلالة، اسم مجرور وعلامة جره كسرة. واو: حرف عطف. رسوله: إسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف " والهـــاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. و لأئمة: تعرب كما "ورسوله" و: سبق إعرابها. عامتهم: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف " والهـــاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و"الميم" علامة جمع.

[1]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 34.

[2]-مصدر سابق .

	ولقد وردت كتاب الإعراب الميسر والنحو حيث ورد التوكيد المعنوي فهو: تابع يقرر أمر المتبوع في ذهن السامع، ويرفع عنه توهم أي احتمال غير مراد، وألفاظه (نفس، عين، جمع، عامة ...). .[1] التوكيد هنا: التعريف " أل" وإضافة، العطف، والتوكيد المعنوي.
قوله تعالى ﴿ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[2]	إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرط منصوب بجوابه وهي أداة شرط غير جازمة. نصحوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنصحوا. الواو: عاطفة. رسوله: إسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة أي إذا نصحوا لله ورسوله بالإيمان والطاعة، والجملة بعد "إذا" في محل جر بالإضافة. والتوكيد هنا بالشرط والإضافة والعطف.

من خلال الجدول نستخلص أن التوكيد تجلى في "كتاب الإيمان" بأدواته، وأنواعه، وأقسامه، وأشكاله، وأساليبه ،فأن الغلبة كانت للأدوات حيث نجد أن أدوات التوكيد بأنواعها سواء الخاصة بـ " جملة اسمية" أو

[1]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر ، ص 120.
[2]- التوبة: 91.

"فعلية" ظهرت باستمرار، وخاصة الجملة الاسمية، في هذا الكتاب والهدف من ذلك هو الإقناع وإزالة الغموض واللبس.

كذلك نلاحظ أن أساليب التوكيد ظهرت باستمرار خاصة العطف، والتعريف" ال" والإضافة، أما أقسامه فكان ظهورها محتشما في كتاب الإيمان، خاصة "اللفظي"، أما الأشكال التي اهتم بها النحويين للتوكيد لم تظهر كلها إنما ظهر فيها إلا"القسم". و"ضمير الفصل"، و " الاستثناء"، فنجد الاستثناء ظهر باستمرار، أما القسم فكان ظهوره معتدلا، أما ضمير الفصل فظهر محتشما ، أما الأساليب الأخرى للتوكيد ك"تميز" ،و" عدد"، و"الحال"

"والمصدر" "، و "النعت"، والتوكيد في " كاف " ،و" سين" فظهرت بنسبة متراوحة ، أماعن أساليب الأخرى للتوكيد "كالشرط" ،"والنفي" فكان ظهورها معتدلا.

ونلاحظ من هذه الدراسة النحوية أن أسلوب التوكيد ظهر باستمرار في كتاب "الإيمان" لأنه كان يهدف إلى الإقناع بإتباع طريق الله عز وجل وذلك بإتباع أركان وشرائع الإسلام وهو الدين الذي أمرنا به الله عز وجل، لذلك نجد في صحيح البخاري إستخدام أسلوب التوكيد بأنواعه وأقسامه، وأشكاله وأدواته وأساليبه بغية التوكيد على إتباع دين الحنفية وأسلوب التوكيد عمل على تحقيق إتساق وإنسجام في هذا الكتاب كما عمل على الحث على إتباع طريق الإيمان وهو طريق الله عز وجل.

المبحث الرابع: دراسة بلاغية لكتاب الإيمان:

عندما نتحدث عن البلاغة فإننا نقصد المعنى، وبالتالي الدراسة تكون على مستوى المعنى، والأسلوب فنحاول استخراج أهم أشكال التي اعتنى بها البلاغيون بغية التوكيد من "كتاب الإيمان" وهي كالتالي:

1- الوصل: لقد تجلى "الوصل" في بعض أحاديث النبوية في "كتاب الإيمان " فكرته تقوم على أنه: عطف بعض الجمل، على بعض[1]

و"بالواو" خاصة دون بقية حروف العطف، لإن "الواو" هي الأداة التي تخفي الحاجة [2]

وهذا المفهوم ينطبق في 'قوله تعالى'

؛{ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى (1) وَ أداة آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (2) }[3]

وبالتالي نجد "جملة تانية" عطفت على" جملة الأول " بواسطة أداة "واو"، وغرض من ذلك تأكيد على أنا "الإيمان هو عمل القلب ويتكون من عمل لسان وعمل الجوارح"[4]

وكلما إرتفع إيمان الفرد سواء بقلب بعمل لسان أو جوارح كلما حظي بمكانة عالية عند الله عز وجل.

*عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "الإيمان بضع وستون شعبة (1) و أداة الحياء شعبة من الإيمان"(2)[5]

---

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص118.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص179، 180.

[3]- المدثر: 31.

[4]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري ،ج1، ص87.

[5]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح البخاري، ص23.

فنجد أن "جملة تانية" " عطفت على الأول" من خلال أداة "واو" وهذا يتطابق مع معنى "الوصل"، وبتالي حصل تأكيد في المعنى من خلال "الوصل"، والغرض من ذلك هو بيان أن:" الإيمان هو تلك الأعمال المبنية على العقيدة[1] وهو مركب من: عقيدة القلب، عمل اللسان، عمل الجوارح"[2].

"بضع": قطعة من العدد

"شعبة": هي واحدة الشعب وهي أغصان الشجرة

"الحياء": هو إستحياء وهو إنحصار النفس خوف ارتكاب القبائح[3]

أي أن الإيمان ذو خصال متعددة ويتكون من أعمال كثيرة و"الحياء شعبة من الإيمان" أي أن الحياء خصلة من خصال الإيمان"[4] والحياء من أعمال القلوب.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "الحب في الله (1) و أداة البغض في الله (2)"[5]

هنا كذلك تأكيد ب "الوصل" من خلال أن" الجملة التانية " عطفت، على" جملة الأول "من خلال أداة "واو" وغرض من ذلك توكيد على أن: الناس يختلفون في ذلك، فأحيانا يجد من نفسه إيمانا ،كأنها يشاهد الغيبيات رؤية عين ويضع في حسبانه الجنة يكون هنا حب الله عز وجل وأحيانا يحصلى منه غفلة فيتناسى الأعمال التي تقربه لله عز وجل فيكون هنا بغضا.

* قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "...شهادة أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله..." [1]

---

[1]- محمد بن صالح العثمين ، شرح صحيح البخاري، ج1، ص46.

[2]- مرجع نفسه، ص47.

[3]- يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، ص18.

[4]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص83.

[5]- محمد بن اسماعيل بخاري،صحيح بخاري،ص22.

(1) أداة (2)

فنجد أن الجملة (2) عطفت، على جملة (1) من خلال أداة الوصلى "الواو" وغرضه من ذلك توكيد "على أن الإيمان هو قول اللسان فجعل القول من الإيمان بذليل نطق بشهادة فإيمان يزداد بزيادة القول فليس أجر من شهد أن لا إله إلاّ الله ألف مرة كأجر من شهد عشر مرات"[2]

1. عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال:

"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، و المهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[3]
(1) أداة (2)

فنجد أن جملة (2) عطفت على الجملة (1) من خلال أداة عطف "الواو" وهنا توكيد ب "الوصلى"، والغرض من ذلك هو بيان أن: "المسلم بإعتبار معاملة الناس هو الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده"[4]، و"المهاجر من هجر ما نهى الله عنه" أي أن المهاجر الكامل الصادق في هجرته هو من ترك كل ما نهى الله عنه من المعاصي"[5]

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال:

"....أن يحب المرء لا يحبه إلا الله، و أن يكره أن يعود في الكفر كما ...." [6]
(1) أداة (2)

الجملة (2) عطفت على الجملة (1) من خلال أداة عطف "الواو" فتوكيد إذن ب "الوصلى"، والغرض من

---

[1]-مصدر سابق .

[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ص47.

[3]- محمد بن اسماعيل بخاري ،صحيح البخاري ـــ،ص23.

[4]- محمد بن صالح العثمين ،شرح صحيح بخاري ،ج1،ص58.

[5]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص86.

[6]- محمد بن اسماعيل بخاري،صحيح البخاري،ص24.

ذلك هو بيان : "أن يحب المسلم أخاه المسلم محبة خالصة لمزية دينية موجودة فيه أو فائدة شرعية يستفيد منه، من علم نافع أو سلوك حسن أو صلاح أو عبادة.

أما (أن يكره أن يعود إلى الكفر) أي تخالط قلبه بشاشة الإيمان فيكره الرجوع إلى الكفر بعد أن هـــداه الله إلى الإسلام"[1].

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "آية الإيمان حب الأنصار (1) و أداة آية النفاق بغض الأنصار (2)"[2]

فنجد أن جملة (2) عطفت، على الجملة (1) من خلال أداة ربط "الواو" وهنا توكيد ب"الوصلى" أي توكيد وتقوية على مستوى معنى والهدف من ذلك هو بيان أن: الإيمان لديه علامة خاصة به والنفاق أيضا له علامة خاصة به.

أما "الأنصار :هم الأنصار الذين كانوا في عهد النبي "صلى الله عليه وسلم"[3]

*قول: "إن أتقاكم (1) و أداة أعلمكم بالله أنا (2)"[4]

نجد أن الجملة (2) وصلت بالجملة (1) من خلال أداة الوصلى "واوا" وهذا ينطبق مع مفهـــوم "الوصـــل" والغرض من ذلك تقوية وبيان أن:

"الرسول "صلى الله عليه وسلم" أعلمنا بالله، وإذا كان "صلى الله عليه وسلم" هو أعلمنا بالله وهو أشدنا إيمانا به، لأنه كلما قويت المعرفة بالله قوي الإيمان به"[1]

---

[1]- محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ،ج1 ، ص94.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح البخاري، ص24.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1 ،ص67.

[4]- محمد بن اسماعيل بخاري ،صحيح بخاري،ص25.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم":

"يدخل أهل الجنة الجنة (1) و أداة أهل النار النار (2) ..." [2]

نجد في هذا الحديث نوع من أنواع التوكيد التي اعتنى بها البلاغيون يدعى: "الوصلى" وذلك من خلال أن الجملة (2)، وصلت مع الجملة (1) من خلال أداة عطف "الواو"، والغرض من ذلك التوكيد و بيان أن: "يدخل المؤمنون من أهل الجنة بفضل الله ورحمته ثم بسبب أعمالهم الصالحة، وأهل النار يدخل المؤمنون إلى النار بسبب مجازاتهم على سيئاتهم"[3].

* قول عمار:

"....الإنصاف من نفسك (1) و أداة بدل السلام للعالم...." [4] (2)

فنجد أن الجملة (2) وصلت اي ربطت مع الجملة (1) من خلال أداة الوصلى "الواو"، والغرض من ذلك التوكيد وبيان أن: تعامل غيرك بما تحب أن يعاملك به، وأن تبدل أي تفشي السلام للعالم وهذا ليس على عمومه.

* قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ و يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [5].

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح بخاري، ج1،ص71.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.

[3]- محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح صحيح البخاري، ج1،ص102.

[4]- محمد بن اسماعيل بخاري ،صحيح بخاري،ص25.

[5]- النساء: 48،116.

(2) أداة (1)

هنا كذلك نفس الشيء نجد تأكيد ب "الوصل" من خلال عطف الجملة (2)، على الجملة (1) من خـــلال أداة عطف "الواو" والهدف من ذلك هو إزالة اللبس، والغموض عن المتلقي وبيان أن:

"المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك" [1]

أي أن الله يغفر لمرتكب المعاصي ما عدى الشرك، فالإنسان الذي ينكر وجود الله لا يغفر له أما غير شرك فقد يغفر الله عز وجل.

*عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال:

"آية المنافق[*] ثلاث: إذا حدث كذب، و إذا وعد أخلف ،وإذا أؤتمن خان " [2]

(2) أداة (1)

* التوكيد هنا "بالوصل" بسبب وجود أداة الوصل، وكذلك عطف جملة (2) على جملة (1) والجملـــة (3)عطفت على الجملة (1)وغرض هو التوكيد أي رفع توهم عن ذهن السامع و بيان أن: "المنافقون يخـــادعون الله والذين وقول "إذا حدث كذب" أي أن الحقيقة غير موجودة و"إذا وعد خلف" هي الغدر لأن الوعد نوع من العهد"[3]

* قول "صلى الله عليه وسلم":

"...الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف و السيئة بمثلها إلى أن يتجاوز الله عنه"[4]

(2) أداة (1)

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص95.

[*] – ينظر مرجع نفسه، ص 101: المنافق إسم فاعل من نافق وأصله يعني: إشتقاقه – من نافقاء اليربوع، يعني: جحـــره، فـــاليربوع ألهمـــه الله عزوجل أن يجعل لجحره باب يدخل منه، وأن يجعل كذلك في أقصاه باب.

[2]-محمد بن اسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص28.

[3]- ينظر،محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ص101، 102.

[4]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص28.

هذا القول مؤكد ب"الوصل" لأنه هناك جملة (2) عطفت على الجملة (1) بأداة الوصل "الواو" ،والغرض من ذلك التوكيد، وإزالة اللبس، والغموض عن السامع وكذلك بيان أن: "المسلم يثاب على الحسنة بعشر أضعافها وقد تضاعفت المتوبة إلى السيئة ضعف وقد يثاب على الحسنة بغير حساب وقد يرتكب المسلم سيئة ولا يجازى على السيئة إلا بمثلها، وقد يعفو الله بفضله وكرمه فلا يعاقب عليها"[1]

وبالتالي تلك أهم الأحاديث وآيات القرآنية التي ورد فيها نوع من أنواع توكيد هو "الوصل" والغرض من ذلك هو توكيد على مستوى المعنى، والأسلوب والهدف من ذالك هو تحقيق الإتساق، والإنسجام وكذلك إزالة اللبس، والغموض عن المتلقي أي: تقوية الحكم، وتوثيقه مما أدى إلى تحقيق جمالية في المعنى.

2/الطباق:

هو أيضا نوع من أنواع التوكيد الذي إهتم به البلاغيون ولقد تجلى في كتاب "الإيمان" فكرته تقوم على أن "يجمع في الكلام بين متضادين[2]. أي الجمع بين الشيء وضده، وقد يكونان اسمين، أو حرفين"[3] والغرض من الطباق هو تأكيد، وتقوية الحكم، وإزالة اللبس، والغموض عن المتلقي.

ولقد ظهر الطباق في قول:

"الحب في الله والبغض في الله"[4] ß الحب ≠ البغض

فالحب هو نقيض البغض، والعكس وبالتالي لفظين يختلفين في اللفظ والمعنى

فالحب: هو كل ما إتبع طريق الله من أركان، وشرائع يتبعها بإخلاص.

---

[1]- محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص126.

[2]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص191.

[3]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص303.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح البخاري، ص22.

والبغض: هو كل من لم يتبع طريق الله، وإتجه نحو إرتكاب المعاصي، والذنوب. وبتالي: الحب عكس البغض.

* قول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ . . . ﴾ [1]

ß المشرق≠المغرب.

هنا توكيد بالطباق وذلك من خلال ورود إسمين مختلفين في اللفظ ،والمعنى هم نقيضين والغرض من ذلك هو إزالة اللبس، والشك عن السامع، وبيان "أن البر لا يختص بأن يتجه الإنسان إلى المشرق، أو المغرب، بـــل أن يؤمن الإنسان بالله عز وجل" [2]

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم":

"...أن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأ.ن يكره..." [3] ß يحبه ≠ يكره

نجدها مؤكدة بنوع من أنواع التوكيد هو الطباق وكون فعلين (يحب) ،و(يكره) مختلفين في اللفظ، والمعـــنى، والغرض هو توكيد وبيان أن:

"لا يكون هناك سبب آخر لمحبته لهذا المرء فلا تكون موجبة للمحبة إلا لله: أي لقيامه بعبادة الله"[4]، وأما يكره فتكون عدم ذهاب إلى طريق غير الله لإن الله عزوجل هداه إلى طريق الإيمان فيكره أن يعود إلى الكفر

* قول:

"...فهو إلى الله شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه"[5] ß عفا≠عاقبه

---

[1]- البقرة: 177.

[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص53.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

[4]- محمد بن صالح العثيمين ،شرح صحيح بخاري ، ج1،ص65.

[5]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص24.

هنا توكيد ب"الطباق" كون ورود كلمتين نقيضتين أي مختلفتين في اللفظ، والمعنى وهي "عفـــا"، "عاقـــب" وغرض إزالة اللبس، وتوكيد وبيان "أن الله عفا أي غفر ذنوبه و لم يرفع أمره لإن إليه ترجع الأمور فغفر ذنوبه وستره، أو عاقب لم يتب عليه و لم يغفر له الذنوب التي إرتكبها[1]

* قول: "إن الله قد غفر لك ما تقدم من دنبك وما تأخر..." [2] ß تقدم ≠ تأخر.

هنا توكيد بشكل من أشكال البلاغة هو "الطباق" يهدف إلى تقديم لفطين مختلفين في المعنى، واللفظ مثل مـــا ورد "تقدم" نقيض"تأخر" والغرض تقوية الحكم، وبيان "مغفرة الله عزوجل لعبده وإلباسه إياه العفـــو وســـتر دنوبه"[3].

* قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تطعم الطعام، وتقرا السلام على من عرفت، ومـــن لم تعـــرف"[4]

ß عرفت ≠ لم تعرف.

هنا توكيد "بطباق سلب" وهو نوع من أنواع الطباق يقدم لك لفظين متفق في اللفظ ولكن يضيف "أداة نفي" أو، "جزم" تكون نقيض ومثل ما ورد "عرفت" نقيض "لم تعرف" هنا أضيف أداة جزم "لم"

ولقد وردت صيغة مشابهة في كتاب مصباح في المعاني والبيان قول "البحتري":

يقيض لي من حيث لا أعلم النوى ويسري إلي الشوق من حيث أعلم[5] ß أعلم ≠ لا أعلم

[1]- عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، ص13.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.

[3]- يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، ص22.

[4]- محمد بن إسماعيل البخاري ،صحيح بخاري ، ص27.

[5]- بدر الدين مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص191.

فالطباق هنا "لا أعلم" عكس "أعلم" وهنا تشابه في "عرفت "عكس "لم يعرف" والهدف من "الطباق" هو إزالة اللبس، والغموض عن ذهن السامع وبيان "أن المسلم لابد أن يسلم على من يعرف، أو لا يعرف لأنه إذا فعل ذلك علم أنك تسلم إتباعه للسنة، وإحياء لهذه الشعيرة من شعائر الإسلام"[1]

* قول تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[2] ß لايغفر ≠ يغفر

التوكيد إذن: ب"الطباق السلب" هو نوع من أنواع "الطباق" التي اعتنى بها البلاغيون تقوم على ورود لفظ بنقيض مثل ما ورد "يغفر" نقيض "لا يغفر" والهدف من ذلك إزالة الغموض عن السامع، وبيان أن الله عزوجل قد يستر فاعل المعاصي، ويغفر له ذنوبه، وقد يكشف هو الواقع، ولا يغفر له دنوبه وخاصة الذي ينكر وجود الله فالله عزوجل لا يتوب عليه.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم":

"...ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل.." [3] ß أحيا ≠ أقتل.

التوكيد هنا "بطباق" كون ورود لفظين متناقضين في اللفظ والمعنى وهي "أحيا" و"أقتل" والغرض من "الطباق" هو توكيد وتقوية الحكم، وبيان فضل الجهاد في سبيل الله وتقويته ب "الطباق" أي "أحيا" في سبيل الله، و"أموت" في سبيل الله

تأكيدا على قيمة الجهاد

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم":

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص59، 60.

[2]- النساء: 48،116.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص28.

"...فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر....وكل سيئة يعملها..." [1] ß حسنة ≠ سيئة

توكيد كذلك بالطباق من خلال "حسنة"، "سيئة" كونهما يختلفان في اللفظ، والمعنى والهدف من ذلك توكيد أن الإنسان الذي يعمل الأعمال المبنية على الإيمان، والعقيدة يكافئ بقدر عمله ويضاعف له الله الحسنات التي تكون جسور الممر للجنة، أما الذي يعمل عكس ذلك فهو يكافئ بسيئات التي تكون جسور الممر إلى النار.

* قول: "فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص"[2] "الكمال" ≠"ناقص"

وقول هرقل: "سألتك هل يزيدون أم ينقصون"[3] "يريدون" ≠"ينقصون"

– هنا "طباق" هو نوع من أنواع التوكيد التي إعتنى بها البلاغة كونه يقدم لك لفظ ونقيضه مثل ما ورد "الكمال" نقيض "النقص، وزيادة "نقيض" النقصان" والهدف من كل ذلك هو تقوية الحكم، وبيان أن الإيمان حقيقته تختلف ما بين زيادة، ونقصان وبتالي هناك خلاف حول أصل الإيمان على أنه مجرد التصديق، والإقرار

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم" "الحلال بيّن والحرام بيّن... إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله"[4] ß الحلال ≠ الحرام، صلح ≠ فسد.

فنجد هنا: "الحلال" ضد "الحرام"، "صلح ضد "فسد" ـــ طباق

توكيد هنا بطباق كون ورود لفظة "الحلال" هي نقيض "الحرام"، و"الصلح" هي نقيض "الفساد" والغرض من الطباق هو التوكيد، وإزالة اللبس، وذلك من خلال أن الحلال له علاماته، و"الحرام" كذلك علاماته واضحة، ظاهر وهذا لا إشتباه فيه ف"الحلال" يفعل، و"الحرام" يجتنب[5]

---

[1]–مصدر نفسه ، ص30.

[2]–مصدر سابق.

[3]–مصدر نفسه، ص32.

[4]–مصدر نفسه ، ص33.

[5]– محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص156،160.

أما "صلاح" و"فساد" معنى ذلك القلب أي أنها راجعة إلى القلب كونه المدبر الوحيد للجسد.

3/المقابلة:

هي شكل من أشكال التوكيد الذي إعتنى بها البلاغيون فكرتها تقوم على أن تأتي في الكلام بجزأين فصاعدا ثم تعطف عليه متضمن أضدادها، أو شبه أضدادها على الترتيب[1]

وبالتالي حد "المقابلة" هي أن تكون اللفظ مقابلة لأختها، ومعناها يختلف[2] وهذا يتطابق مع:

*قول النبي "صلى الله عليه وسلم":

"آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار"[3]

- وهنا توكيد بالمقابلة كون:

- جملتين معطوفتين بأداة "الواو"

- الجملة الأولى نقيض الجملة الثانية

- الجملة الأولى تقابل أختها في نقيض، في كون "الإيمان" يقابل "النفاق"، "حب" يقابل "بغض"

والهدف من المقابلة هو توكيد، وإزالة اللبس، والغموض وبيان أن: "آية الإيمان: علامته حب الأنصار: أي غير المؤمن لا يحبهم"[4]

آية النفاق: علامته

[1]- بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان، ص192،193.

[2]- نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثر الصاحي، جواهر الكتر تلخيص كتر البراعة في أدوات دوي البراعة، ص85.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

[4]- يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، ص20.

بغض الأنصار: أي عدم إتباع طريق الله ورسوله

* وقول: يذكر عن الحسن:

"ما خافه إلا مؤمن (1) ولا أمنه إلا منافقا"[1] (2)

هنا توكيد "بالمقابلة" حيث نجد أن الجملة (1) مقابلة للجملة (2)، وهنا أداة عطف واو أي أن الجملتان معطوفتان، وجملة (1) تحمل كلمات لها نقيض، في الجملة (2) بترتيب فنجد:

"خافه" ضد "أمنه"

"مؤمن" ضد "منافق"

والهدف من "المقابلة" هو إزالة اللبس، والغموض عن ذهن السامع وتقوية، وتأكيد الحكم وبيان أن "الجنة ثمرة الصدق، فالإنسان كل ما صدق رفع الله له ذكره وكلما خاف أمنه الله عز وجل"[2]

4/ الإنشاء:

هو نوع من أنواع التوكيد الذي إهتمت به "البلاغة" ينقسم إلى "طلبي" وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حأصل وقت الطلب و"غير طلبي"، وهو الذي يهمنا ما ليس ذلك.

ويكون بخمسة أشياء: الأمر، النهي، النداء، الاستفهام[3]، الدعاء، ولقد ظهرت هذه الأشكال في كتاب "الإيمان" وهي كالتالي:

* قال معاد: "اجلس بنا نؤمن ساعة"[1] ـــ ß هنا توكيد بأمر.

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص31.
[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري ،ج1، ص136
[3]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، ص41.

ف"اجلس" هنا "أمر" وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء[2] الهدف هو توكيد على أن "الإيمان" يقوم على اللسان، والجوارح فالغرض من ذلك هو إزالة اللبس، والغموض عن المتلقي، وتقوية الحكم فاستعمل نوع الإنشاء

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم": "يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل..." [3]

- فنجد أن الفعل "أخرجوا" هو فعل أمر، وبالتالي نجد هنا توكيد ب"الإنشاء" والهدف من ذلك الأمر هو توكيد على أن "الإيمان" يقوم على أركان وشرائع فمن إتبعه فقد سلك طريق الجنة، ومن لم يتبعه فقد سلك طريق النار بذليل قول تعالى: "أخرجوا" هنا أمر الله عز وجل بإخراج من كان في قلبه ذرة خير فيخرجونه من النار إلى الجنة، وهذا دليل أيضا على رحمة الله عزوجل.

* قال ابن عمر: "أوصيناك يا محمد وإياه دينا واحدا"[4]

- هنا توكيد بنوع من أنواع الإنشاء الذي إهتمت به "البلاغة" هو "النداء"، يتمثل في طلب الإقبال، ويكون بأداته "يا" [5]وآخرون وهذا يتطابق في قول "يا محمد" فنجد أداة "يا" + منادى. وهو، "محمد" والغرض من التوكيد "بنداء" هو إقبال على دين واحد هو دين الله عزوجل الإسلام بدليل قول "أوصيناك" يعني ترك وصية بإتباع دين الله عزوجل لا غير، ومنداة النبي "صلى الله عليه وسلم" وأتباعه.

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[2]- حضني ناصف وآخرون ،دروس البلاغة ،ص42

[3]- محمد اسماعيل البخاري ،صحيح بخاري ،ص22.

[4]-مصدر نفسه .

[5]- حفني ناصف وآخرون ،دروس البلاغة ،ص57.

* قال: قالوا: "يا رسول الله..." [1]

- هنا كذلك توكيد بنوع من أنواع "الإنشاء" هو "النداء" بدليل ورود أذاته "يا" و"المنادى" رسول والهدف من النداء، هو البحث عن خصال الإسلام فنادوا الرسول "صلى الله عليه وسلم" ، عن أفضلية الإسلام وعن خصاله.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم" "يا أبا ذر أعيرته بأمه..." [2]

- هنا توكيد "بنداء" بدليل وجود أداة نداء "يا + اسم أو منادى "أباذر" والهدف من "النداء"، هو الكشف على الوقوع في معصية بدليل قول "أعيرته بأمه"، وكل معصية من أمر الجاهلية، ولكن لا يكفر صاحبها، لإن التكفير له قواعد معروفة"[3]

* قالوا: "فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين"[4]

- التوكيد "بنداء" بدليل وجود أداة "يا "+ منادى "رسول" والهدف من التوكيد هنا هو "بيان أن الناس يتفاضلون في الدين وهو كذلك"[5]

* قول تعالى: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ } [6]

توكيد هنا ب"استفهام" هو نوع من أنواع "الإنشاء"، واستفهام هو "طلب العلم بشيء وأدواته: هل/ أما/ أين/ أي/ الهمزة"[1]

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[2]-مصدر نفسه، ص27.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص95.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري ،صحيح بخاري ،ص25.

[5]- محمد بن صالح العثميمين ،شرح صحيح البخاري ، ج1،ص81.

[6]- التوبة:124.

ولقد ورد في الآية الكريمة أداة استفهام "أي" و"أيكم" والهدف من التوكيد باستفهام، هو بيان حقيقة الإيمان وكلما زاد الإنسان إيمانه بربه ويكون بلسان والجنان كلها زاده الله تقوة.

* باب أي الإسلام أفضل؟[2].

-هنا توكيد "باستفهام" وسبب هو ورود أداة من أدوات الاستفهام "أي" والهدف من التوكيد هو سؤال عن حقيقة الإسلام فلابد من التقدير شيء، فيحتمل أي خصال الإسلام أفضل وجواب لا شك فيه أن الإسلام بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله وإقامة الصلاة أفضل"[3]

* قال النبي "صلى الله عليه وسلم: "أرأيت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن"

قيل: أيكفرن بالله؟[4]

-التوكيد هنا بـ"استفهام" من خلال أذاته الهمزة في "أيكفرن"، والغرض من الاستفهام هو "سؤال إحداهن فهم ينكرون نعمة الزوج، وإحسانه إليهن عندما قال بجواب عن الكفر بالله "يكفرن العشير" والهدف إذن هو إزالة اللبس والغموض عن ذهن المتلقي، ولكل سؤال جواب فجوابه هو الكفر بالعشير[5]

* أن رسول "صلى الله عليه وسلم" سئل: "أي العمل أفضل"[6]

هنا كذلك توكيد بـ"استفهام" من خلال أداته (أي) والغرض من استفهام هو سؤال عن الحيرة وبحثا عن الجواب لإزالة الغموض فسئل عن أفضلية الإيمان، وما هو أفضل أركان الإيمان فقيل "الإيمان بالله ورسوله..."

---

[1]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، ص47.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص59.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص27.

[5]- ينظر، محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1، ص113.

[6]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص26.

*قال: أي آية؟[1]

-توكيد هنا ب"استفهام" من خلال أداته "أي"، والغرض من السؤال هو البحث عن جواب، وإزالة اللبس، والغموض فسئل أي "آية عظيمة جديرة بأن يحتفل بيوم نزولها، لأن الله أتم بهذه الآية الكريمة أحكام الدين، وشرائع الإسلام"[2] وهي ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[3].

*كان النبي "صلى الله عليه وسلم" للناس فاتاه جبريل فقال: ما الإسلام؟[4]

-التوكيد هنا بالاستفهام ويتجلى ذلك من خلال أداته "ما" والهدف من "استفهام" هو السؤال عن أركان التي يقوم عليها الإسلام، والبحث عن جواب بغية إزالة الشك، والغموض عن السامع.

*باب دعائكم إيمانكم[5]

-التوكيد هنا ب"الدعاء"، وهو نوع من أنواع الإنشاء يهدف إلى التقوية، وإزالة اللبس، والغموض، وهنا "الدعاء" يندرج ضمن "الأمر" لأن الأمر كما هو معروف طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وقد يخرج من معناه الأصلي إلى معاني أخرى تفهم من سياق الكلام ك"الدعاء"[6] وهذا يتطابق مع هذا الباب "دعاؤكم إيمانكم"، والهدف من الدعاء هو زيادة الإيمان أي: لولا "الإيمان المؤمنين لم يعبأ بهم، أخبر الله الكفار أنه لا يعبأ بهم أي أن "الدعاء" عمل، وقد أطلقه على الإيمان، فيصبح إطلاق أن الإيمان عمل"[7]

---

[1]-مصدر نفسه ، ص30.

[2]- محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص131.

[3]- المائدة:3.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص32.

[5]-مصدر نفسه ، ص22.

[6]- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، ص42،43.

[7]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص52.

و"الدعاء" هو "زيادة في الإيمان، وأصل "الدعاء" النداء والاستغاثة"[1]

* قال ابن عمر: "لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر"[2]

-هنا توكيد بنوع من أنواع الإنشاء وهو "النفي" يقوم على طلب الكف عن الفعل على أوجه الاستعلاء"[3] وهذا المفهوم يتطابق مع القول الذي بين إيدينا في قول "لا يبلغ"، فالفعل منفي أي لا "يصلى" والهدف من "النفي" هو التوكيد، وإزالة الشك، والغموض عن سامع "فنفي" هنا على عدم إيصال الإنسان إلى الإيمان الحقيقي حتى يترك المعاصي، والذنوب المزروعة في القلب وهنا إذن التوكيد على حقيقة الإيمان، والتقوى أنها فعل اللسان والجوارح، فالأداة "لا" تدل على النفي وكف عن ذلك الفعل.

* قال رسول "صلى الله عليه وسلم": "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله...." [4]

-توكيد هنا ب"النفي" هو نوع من أنواع "الإنشاء" الذي إهتمت به "البلاغة" لأنه يحقق جمالية في المعنى، والأسلوب فتوكيد هنا على أن هناك إله واحد أحق بالعبودية، لا غير وينفي عبادة غير الله فورد أداة"لا" دليل على أن لا يوجد إلا الله واحد وذليل أيضا على أن "الإسلام يشمل عمل "الإيمان"

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[5]

-التوكيد هنا ب"نفي" بذليل وجود الفعل "يؤمن" مسبوق بأداة نفي "لا" والغرض من النفي هو إزالة اللبس، والغموض وإثبات "أن الإنسان يحب أن يكون أفضل الناس، فإذا أحب لأخيه مثله فقد دخل هو من جملة

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[2]- مصدر نفسه .

[3]- ينظر، حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، ص45.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]-مصدر نفسه ، ص23.

الفضليين،وهذا يتطابق مع الحديث لذلك أضف "لا" نافية للفعل يؤمن أي أن الإنسان حتى يكون مؤمنا وفاضل لابد أن يحب لنفسه كما يحب لغيره"[1]

* قال النبي "صلى الله عليه وسلم": "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أقرب إليه من والده وولده والناس أجمعين"[2]

-التوكيد هنا كذلك ب"نفي" ويتجلى ذلك من خلال أداته "لا" قبل الفعل "يؤمن"، والغرض من "النفي" هو الوصول إلى الإيمان الكامل فقد جمع أقسام المحبة الثلاثة فالرسول "صلى الله عليه وسلم" أكد من حق إبنه وأبيه، والناس أجمعين فالمسلم الحقيقي يكون مسلم إذا أحب هذه الأقسام مثل ما أحب نفسه لذلك استعمل أداة النفي "لا"، والهدف هو إزالة اللبس، والغموض عن ذهن السامع"[3]

* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان..." [4]

-التوكيد هنا ب"نفي" وهو نوع من أنواع الإنشاء يهدف إلى "نفي" إي منع في قول "بايعوني"، ويقصد بذلك مبايعة للنساء والمعنى "عاهدوني أن لا تشركوا أي نفي ترك الإشراك بالله"[5] وبالتالي غرض "نفي" هنا عدم إتباع المعاصي، والذنوب وهي مذكورة في آية .

* أن رجلا سأل النبي "صلى الله عليه وسلم": أي الإسلام خير؟ قال: "يطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"[6]، أي "من المسلمين" هنا توكيد بنفي أو ثبوت النفي عن إبتداء الكافر بالسلام"[7].

---

[1]- ينظر، بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهوشرح الجامع الصحيح للإمام البخاري ،ج1،ص97.

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[3]- ينظر، بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح جامع الصحيح البخاري، ص98.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24.

[5]- عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، ص12،13.

[6]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[7]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري، ج1،ص96.

5/الحصر:

كما أشرنا في الجانب النظري هو تخصيص شيء بطريق المخصوص، وهو معروف بأدواته "إلا" وأخواتها[1].

ولقد تجلى جليا "الحصر" في كتاب الإيمان ، وهو نوع من أنواع الذي اهتمت به "البلاغة" من أجل التوكيد ولقد ورد في :

* قول الله تعالى: { وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا } [2]

هنا: توكيد ب"الحصر" ويمكن تحليل عناصره كالتالي:

- التخصيص: "زادهم" ب"إيمانا" ونقصد بالتخصيص هو استثناء "الإيمان" عن البقية بغرض التوكيد، ونفيه عن غيره مما يظن ذلك

- مقصور: هو ما قبل "إلا" وهو "زادهم"

- مقصور عليه :هو ما بعد "إلا" وهو "إيمانا"

- طريق القصر: هي الأداة "إلا" و "ما"

والمعنى من "استثناء" هو توكيد حقيقة الإيمان على أنه قول اللسان والله عزوجل يزيد في قلب المؤمن الإيمان فتخصص إيمان عن البقية بهدف تقوية وإزالة اللبس، والغموض عن المتلقي.

*قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد..." [3]

---

[1]- ينظر، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص165.

[2]- الأحزاب: 22.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

- هنا توكيد ب"الحصر" ويمكن استخراج عناصره كما يلي:

- التخصيص: "إله ""بالله" دون غيره.

- مقصور: هي ما قبل "إلا" وهو إله

- مقصور عليه :هي ما بعد "إلا" وهو" الله".

- طريق القصر :هي الأداة "إلا" و"لا"

والهدف من التوكيد بالحصر هو بيان أن السلام يشمل الإيمان، وهو قول اللسان بـــذليل النطـــق بالشـــهادة واستثناء الله لان العبودية تكون لرب العزة لا غير.

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم": "....أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله...." [1]

- التوكيد هنا ب"الحصر" والذليل على ذلك هو:

- التخصيص هو: "يحبه" ب"الله" دون غيره

- المقصور هو: ما قبل "إلا" وهو يحبه

- المقصور عليه: هو ما بعد "إلا" وهو الله

- طريق القصر: هو الأداة "إلا"

والهدف من "الحصر" هو توكيد على أن "لا يكون هناك سبب آخر لمحبته لهذا المرء فمحبته تكون لله عز وجل فقط أي لقيامه بعبادة الله فحصر المحبة لله فقط"[2]

[1]-مصدر نفسه ، ص24.

[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح بخاري، ج1،ص65.

* قال تعالى: { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ } [1]

- هنا توكيد بالحصر وذلك من خلال:

- التخصيص هو: "يبتغ" بـــ"السلام" دون غيره

- المقصور: هو ما قبل "غير" وهو يبتغ

- المقصور عليه: وهو ما بعد "غير" وهو الإسلام

- طريق القصر: هو الأداة "غير"

والهدف من الحصر في هذه الآية هو توكيد على "إتباع طريق الله عز وجل، وهو طريق الإسلام هذا دين الذي أمر الله عز وجل بإتباعه فمن إتبع طريق الإسلام يكفر الله عنه كل سيئة يرتكبها، ويغفر له ويستره، ومـــن لم يتبع طريق الله أي الإسلام لا يقبل منه وبالتالي يطلبون دينا غير دين محمد وهو دين الأنبياء وحـــده ديـــن الله الذي خضع له كل من في السماوات والأرض طوعا وإليه وحده يرجع الخلق كله"[2]

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "إن الذين يسرو لن يشاء هذا الـــدين أحـــد إلا غلبـــه، فســـددوا وقاربوا...."[3]

- التوكيد هنا بالحصر يمكن تحليل عناصر الحصر فيما يلي:

-التخصيص: هو "أحد" ب"غلبة" دون غيره

- المقصور: هو ما قبل "إلا" وهو "أحد"

[1]- آل عمران: 85.

[2]- محمد حسن عثمان، إعراب القران الكريم وبيان معانيه، ج2، ص171.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص29.

-المقصور عليه: هو ما بعد "إلا" وهو "غلبة"

-طريق القصر: هو الأداة "إلا"

والهدف من الحصر هو التوكيد على "أن الدين يسر، أو إن اليسر من الدين لكن من شاد الدين، وغالبه غلبه الدين ولذلك نجد أن الدين يشادون الدين يبتلون بأمور لا يستطيعونها، سواء أكان في الأمور الشرعية أو من الأمور القدرية"[1] لذلك استثني "غلبه" من إجل تأكيد على أن الدين يغلب صاحبه، والغرض هو إزالة اللبس والغموض عن ذهن السامع

*قال: متى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك بأشراطها: ...في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله"[2]

هنا توكيد بالحصر الذي يهدف "بتخصيص شيء عن شيء عن طريق المخصوص يتكون "الحصر" من عناصر أشرنا إليها سابقا هو التخصيص وهو الذي يهدف إلى استثناء شيء عن بقية، والمقصور هو ما قبل أداة الحصر والمقصور عليه، هو ما بعد أداة الحصر، وطريق الحصر هي أداة الحصر"[3] ويمكن تحديد هذه العناصر في هذا الحديث كما يلي:

-التخصيص :هو "يعلمهمن" ب"الله" دون غيره

-المقصور: هو "مقابل "إلا" وهو يعلمهن

- المقصور عليه: هو ما بعد "إلا" هو "الله"

- طريق القصر: هي "الأداة" "إلا"

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص110.

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص32.

[3]- ينظر، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص165.

والهدف من "الحصر" هو بيان أن الله عز وجل عالم بالغيب، وعالم بأمور لا يستطيع أحد أن يعلمها فأستثنى "الله" عن البقية بهدف التخصيص والتوكيد .

* قول "صلى الله عليه وسلم": "لا إلا أن تطوع"[1] هنا كذلك الحصر من خلال أداته "إلا" لكن منقطع وليس متصل لأن التطوع ليس بواجب، بل هو سنة"[2]

6/ الاستدراك:

هو نوع أيضا من أنواع التوكيد الذي إهتمت به "البلاغة" وهو شبيه ب"الحصر" لكن يختلف معه في الأداة لأن الاستدراك يستثنى بأداة "لكن"، ومعناه لا يتحقق إلا إذا وقعت "لكن" بين كلامين متناقضين[3]

ويظهر الاستدراك فيما يلي:

* قول تعالى: { وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي } [4]، هنا توكيد باستدراك وذلك من خلال أداته "لكن" حيث نجد حذف للكلام قبل "لكن" وهي { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي } [5] فنجد أن "لكن" وقعت بين كلامين متناقضين وهذا دليل على أن الإطمئنان موجود في القلب وكل قلب إذن يزيد وينقص وشاهد هذه الآية فالناس يختلفون في العقيدة .

---

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص31

[2]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1، ص133.

[3]-ينظر إبراهيم يحي اليماني، أساليب الاضراب والاستدراك في القرآن الكريم، ص287،288.

[4]-البقرة: 260.

[5]-البقرة: 260.

* قال النبي "صلى الله عليه وسلم": "لكن جهاد ونية"[1]، هنا توكيد باستدراك ويظهر ذلك واضح من خلال استعمال "لكن" في سياق الكلام ف"لكن" إستدركت أن "لكل امرئ ما نوى يعني ما نوى، من عمل فدخل فيه الإيمان كلما من استعمل أحكام الإيمان، وهي أيضا تدخل في عموم النية، والهدف من الاستدراك هو تخصيص وتوكيد"[2]

* قول تعالى: { لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ } [3]

- هنا توكيد ب"الاستدراك"، ويظهر ذلك من خلال وقوع أداته "لكن" بين كلامين متناقضين قبل "لكن" نفى العبادة من غير الله بقول "ليس البر من آمن بالمشرق والمغرب"، وبعد "لكن" يبين الله أن البر هو الذي يقوم على عبادة الله عز وجل بإتباع أركان الإيمان هو "الإيمان بالله واليوم الآخر..."، والهدف من الاستدراك هو التوكيد على حقيقة الإيمان وإزالة الشك والغموض عن المتلقي

* قول تعالى: { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا } [4]

- هنا توكيد ب"استدراك" و"هو فن سماه صاحب "الصناعتين"، وغيره وهو يتضمن ضربا من المحاسن زائدا على ما يدل عليه المدلول اللغوي، فإن الكلام لو اقتصر فيه على ما دون الاستدراك لكان منفرا لهم، لأنهم ظنوا الإقرار بالشهادتين من غير اعتقادها إيمانا، فأوجبت البلاغة تبيين الإيمان، فاستدرك ما استدركه من الكلام ليعلم أن الإيمان موافقه القلب للسان، ولأن انفراد اللسان بذلك يسمى: إسلاما لا إيمانا"[5]

---

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص33.

[2]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري ، ج1،ص165.

[3]- البقرة: 177.

[4]- الحجرات: 14.

[5]- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج7،ص262.

* قول تعالى: { وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ } [1]

هنا كذلك توكيد باستدراك ونجد قبل "لكن" حذف لأنها تقع بين كلامين متناقضين بغرض توكيد وقبلها هو:

{ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ } [2]

وهنا يتضح لنا "الاستدراك وذلك من خلال أداته "لكن" الهدف هو توكيد على أن : "لا يحاسبكم الله على الإيمان التي تجري مجرى التأكيد وهي، من طبيعة اللغة العربية: كقولهم بلى، والله، ولا، والله بل يؤاخذكم بما قصدتم، وتعمدتم من الإيمان ووطأت فيها قلوبكم لسانكم"[3]

7/التتميم:

هو شكل من أشكال التأكيد التي اعتنت به البلاغة فكرته تقوم على اعتراض كلام لم يتم معناه ثم يعود إليه فيتمه[4]

ويتجلى هذا النوع فيما يلي:

* عن قول : لا إله إلا الله[5] وقال: { لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ } [6]

ونجد هنا توكيد بتتميم "فلمثل هذا يعمل العاملون" تتميم ل "لا إله إلا الله" "فيحتمل أن يكون من كلامه ترغيبا للمكلفين في عمل الطاعات، ويحتمل من كلام بعضهم البعض وقيل "فليعمل العاملون" هو تتميم

---

[1]- البقرة: 225.

[2]- البقرة :225.

[3]- محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج1، ص534.

[4]- عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص117.

[5]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص26.

[6]- الصافات:61

للعمل، والترغيب فيه وإنما يكون في الدنيا"[1]

* أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان، ..." [2]

هنا "توكيد" ب "تتميم" حيث نجد "لا تسرقوا" تتميم ل"بايعوني" قال لذلك جملة من أصحابه وقعت مبايعة للنساء، والمعنى "عاهدوني" على أن "لا تشركوا" أي على ترك الإشراك بالله، وشيئا نكره في سياق النفي فتمم "ولا تسرقوا" ليدل على العموم أولادكم"[3]

* قول تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ } [4] يعني: صلاتكم عند البيت هنا توكيد "التتميم" "ما كان الله ليضيع إيمانكم" دليل على "أن الإيمان" عمل الجوارح"[5] ويعني ""صلاتكم عند البيت" المقصود هنا بيت المقدس"[6] وهنا تتميم "صلاتكم عند البيت" أتمت معنى "ما كان الله ليضيع إيمانكم " فالإيمان كان معناه الصلاة، والغرض من ذلك التوكيد وإزالة الشك، والغموض عن ذهن السامع.

8/التذييل:

هو نوع من أنواع التوكيد إهتمت به البلاغيين يقصد به تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناه للتوكيد[7]

ولقد ورد هذا النوع فيما يلي:

---

[1]- ينظر، محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيان معانيه، ج6، ص390.

[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24.

[3]- محمد الشرنوبي الأزهري، شرح مختصر صحيح بخاري، ص13،14.

[4]- البقرة:143.

[5]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح بخاري، ص47.

[6]- بدر الدين الدماميني، مصابيح جامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري، ج1،ص132.

[7]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم اللغة العربية، ص119.

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم"قال:

"الإيمان بضع وستون شعبة و الحياء شعبة من الإيمان"[1]
(1) أداة (2)

-التوكيد هنا "بتذييل" حيث نجد الجملة (2) تعقيب للجملة (1) والمعنى واحد وهو: "أن الإيمان تدخل فيه أعمال الجوارح فإن الحياء من عمل القلب، والحياء صفة نفسية تعتري الإنسان عند القول، أو الفعل، أو سماع ما يستحي منه[2] "والحياء" هو من خصال الإيمان، والغرض من ذلك هو التوكيد، وإزالة اللبس والغموض.

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال:

"آية الإيمان حب الأنصار و آية النفاق بغض الأنصار"[3]
(1) أداة (2)

-هنا نجد توكيد "بتذييل" ويظهر ذلك من خلال أن الجملة (2) هي تعقيب للجملة (1)، ومعنى واحد هو يدور حول العلامة ف"الإيمان" لديه علامته خاصة به أمر الله عز وجل بإتباع أركان الإيمان، وكذلك "النفاق" لديه علامته الخاصة به حيث أمر عز وجل بالإبتعاد عن المعاصي.

9/الترديد:

هو نوع من أنواع التوكيد فكرته تقوم على أن يعلق المتكلم لفظه من الكلام لمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر[4]

ولقد تجلى هذا النوع فيما يلي:

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص23.

[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ص55.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24.

[4]- بن إسماعيل بن اثر صلاي، جوهر الكنز البراعة في أدوات دوي البراعة ، ص260.

* رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يقول: "إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها"[1] هنا توكيد ب"ترديد" فقول "إذا أسلم العبد فحسن إسلامه" يعني بحسن الإسلام بتمام الإخلاص لله، والمتابعة لرسول الله "صلى الله عليه وسلم" فإذا فعل ذلك فإن الله عز وجل يكفر عنه كل سيئة زلفها هناك كلام لـــه معنى ثم يرد بقوله "وكان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها..."سمي "صلى الله عليه وسلم" هذا قصاص، مع أنه بالنسبة للحسنات ليس قصاص لكانت الحسنة بمثلها بواحدة، ولذلك كان فضلا وكرما من الله عـــز وجل"[2]، "فقوله "وكان بعد ذلك القصاص" أي: كتابة المجازاة في الدنيا، وهو مرفوع باسم "كان" ويجوز أن تكون "كان" تامة، وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع كأنه وقع كقوله تعـــالى: { وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ } [3] وقوله: "الحسنة" وإلى "سبعمائة" معلق بمقدار أي منتهية، فزعم بعض العلماء أن التضعيف لا يتجاوز سبعمائة، وهناك رد الله تعالى أي: الترديد بقوله { وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ } [4]، والآية تحتمل للأمرين، فيحتمـــل أن يكون المراد أنه يضاعف تلك المضاعفة بأن يجعلها سبعمائة، ويحتمل أن يضاعف السبعمائة بأن يزيد عليها"[5]

10/أضرب الخبر:

1- الابتدائي:

هو نوع من أنواع التوكيد الذي إهتمت به البلاغة يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردد فيه ولا

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص30.

[2]- ينظر، محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص118.

[3]- الأعراف: 44.

[4]- البقرة: 261.

[5]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري ، ج1،ص121.

منكر له، في هذه الحالة يلقي إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد لعدم الحاجة إليه[1]

ولقد ورد الضرب "الابتدائي" في الأحاديث التالية هي:

* قول: "كتاب الإيمان"[2] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" كون المتلقي خالي الذهن عن أي شك أو، ترديد حول مضمون الخبر أي خالي ذهنه من أي شك حول أن: "كتاب" هو مجموع عبارات دالة على علم من علوم، و"الإيمان" هو تصديق والإقرار والعمل"[3] فالمتلقي ليس لديه شك حول هذه الحقيقة لذلك لم يلجأ إلى استخدام مؤكدات.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "بني الإسلام على خمس"[4] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" كون المتلقي خالي ذهنه من أي شك، وترديد حول أن "الإسلام لا يتحقق، ولا يقوم إلا بهذه الأعمال الخمسة" وهو "شهادة أن لا إله ا إلا الله، وأن محمد رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان"[5] فالمتلقي ليس لديه شك حول أركان الذي يقوم عليها "الإسلام" لذلك لم يحتج إلى أدوات التوكيد للتأكيد.

* قول تعالى: { وَزِدْنَاهُمْ هُدًى } [6]، { وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى } [7]، { وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا } [8]

ß في هذه الآيات توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" كون المتلقي، أو المخاطب خالي الذهن

---

[1]- محمدأحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، ص276.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[3]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهوشرح الجامع الصحيح البخاري ،ج1 ، ص83،85.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص79،80.

[6]- الكهف: 13.

[7]- مريم: 76.

[8]- المدثر: 31.

من الحكم وليس لديه شك، أو ترديد حول مضمون الخبر أي حول "الإيمان على أنه يزداد في أصله وهو العقيدة، والناس يختلفون في ذلك فالإيمان إذن يزداد بزيادة القول"[1] والله عز وجل يرفع ويزيد أجر الذي اتبعوا طريقه، وبالتالي المتلقي ليس لديه أي شك حول هذا المضمون لذلك لم يلجأ إلى استعانة بالمؤكدات لأن المتلقي متأكد .

* قال ابن مسعود: "اليقين: الإيمان كله"[2]

– هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى ب"الابتدائي" كونه خالي من أي أداة توكيد، يوجه الخبر فيه مباشرة للذي يكون خالي الذهن من أي ترديد أو، إلتباس على أن "اليقين هو الإيمان كله" معنى ذلك أن الإيمان "في حقيقته مركب من أربعة أشياء هي عقيدة القلب، وعمل القلب، وقول اللسان، وعمل الجوارح"[3] الجوارح"[3] واليقين هو الإيمان بوجود الشيء، والاعتقاد به على أنه حقيقة واقعية موجودة لا يتخللها الشك أي الاقتناع بهذه الأشياء، واليقين هو إقرار العقل والقلب والروح... فالمتلقي إذن ليس لديه شك حول هذه الحقيقة وهو عالم بأن الإيمان هو اليقين أي الاعتقاد التام فلم يحتج إلى الاستعانة بالمؤكدات لإزالة الالتباس عنه لأنه متأكد.

* قول : "باب حلاوة الإيمان"[4] ß التوكيد هنا بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" كون المتلقي، أو أو المخاطب خالي الذهن من أي شك، أو إلتباس حول مضمون الخبر أي حول حلاوة الإيمان "فالإيمان له حلاوة، وليست حلاوته حلاوة حسية يذوقها الإنسان بلسانه، ولكنها حلاوة معنوية يذوقها بقلبه وهي التلذذ

[1]– محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1 ،ص50.
[2]– محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.
[3]–محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص47.
[4]–محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

بالإيمان وإنشراح الصدر بالإسلام، والطمأنينة..." [1] لذلك لم يلجأ إلى أدوات التوكيد كون المخاطب متأكد من حقيقة الخبر.

* قول: "باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال"[2] ß توكيد هنا بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتـــدائي" كون المتلقي خالي ذهنه من أي ترديد، أو شك حول مضمون الخبر "وهو أن التفاضل في الأعمـــال يشـــترط تفاضل في الإيمان خصوصا إذا علمنا أن الأعمال من الإيمان فلزم أن يتفاضل الإيمان بتفاضـــلها"[3]لـــذلك لم يستعمل هنا أدوات التوكيد لأن المخاطب متأكد من هذه الحقيقة.

* قول: "باب من الدين الفرار من الفتن"[4] ß هنا كذلك توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى"الابتدائي" كونه خالي من مؤكدات لأن المخاطب خالي ذهنه، من أي شك حول "أن المسلم إذا كان في المدن، والقرى يخشى على نفسه فيفر بدينه من الفتن"[5] فالمخاطب متأكد من هذه الحقيقة.

* قول: "باب الحياء من الإيمان"[6] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" كون المخاطب خالي الذهن من أي شك حول المضمون وهو أن "الحياء من أعمال القلوب، ومن أعمال القلـــوب أيضـــا: الخوف، والرجاء، وما أشبه ذلك، والخوف محله القلب فهو من عمل القلب لذلك سماه الله إيمانا"[7] فلم يحتج إلى الاستعانة بمؤكدات كون المتلقي لا ينكر هذه الحقيقة.

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص64.
[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.
[3]- محمد بنصالح العثيمين، شرح صحيح بخاري،ج1، ص78.
[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.
[5]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص70.
[6]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.
[7]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص47.

* قال: "الجهاد في سبيل الله"[1] ß التوكيد هنا بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" ودليل وروده من غير مؤكدات والسبب في ذلك أن المتلقي، أو المخاطب ليس لديه أي شك، أو ترديد حول مضمون الخبر وهو الجهاد في سبيل الله وهو جواب عن أفضلية العمل الذي يجب أن يتبعه المسلم فالمتلقي إذن له تأكيد بأفضلية العمل على أنه جهاد في سبيل الله وغيرها فلا يحتاج إلى إستعانة بمؤكدات

* باب "ظلم دون ظلم"[2]

* باب "علامة المنافق"[3]

* باب "الجهاد من الإيمان"[4]

* قال النبي "صلى الله عليه وسلم": "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"[5]

- هنا كلها توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى ب "الابتدائي" كون المتلقي خالي ذهنه من أي شك، أو ترديد حول مضمون الخبر وهو ظلم الذي يعتبر من أكبر الذنوب، والمعاصي والله عز وجل يدعوا إلى الإبتعاد عنه لأنه حرم على نفسه الظلم فما بالك العبد، وكذلك أن المنافق لديه علامته الخاصة به. أما الجهاد من الإيمان فهي تعتبر من أهم الأعمال الصالحة الذي يجب على المؤمن إتباعها، أما مضمون سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يدل على " أن الفسوق أدنى مرتبة من الكفر، لأن القتل أعظم من السباب، فالسباب موجب

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص26.
[2]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص28.
[3]-مصدر نفسه.
[4]-مصدر نفسه.
[5]-مصدر نفسه، ص31.

للفسوق والقتال موجب للكفر"[1] وكل تلك المضامين كان المتلقي غير شاك فيها، ولا متردد لذلك لم يحتج إلى الإستعانة بأدوات التوكيد .

* "باب قول النبي "صلى الله عليه وسلم": الدين النصيحة..." [2] ß هنا كذلك توكيد بضرب من أضرب الخبر هو "ابتدائي" كون المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الأخر والتردد فيه، استغنى عن المؤكدات الحكم، لأن المخاطب ليس لديه شك حول "أن هذا الدين قائم على النصيحة لا قيام لها بدونها، لأنها أساسه وعماده"[3]

***باب أمور الإيمان**[4] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" فكون المتلقي أو المخاطب خالي ذهنه من أي شك حول مضمون الخبر أي حول شعب وخصال التي مجموعها كمال الإيمان، وللإيمان أركان عقدية ومكملات عملية فالمتلقي خالي ذهنه من أي ترديد حول هذا المضمون فلم يحسن تقويته بمؤكدات لأنه مقتنع بهذه الحقيقة.

* باب علامة الإيمان حب الأنصار[5] ـــ هنا ضرب من أضرب الخبر يدعى الابتدائي وذليل على ذلك هو عدم عدم وجود مؤكدات التوكيد لإن المخاطب خالي ذهنه من أي شك وترديد حول أن الأنصار هم الذين كانوا في زمن الرسول –صلى الله عليه وسلم- فهم فدوا النبي –صلى الله عليه وسلم- بأموالهم وأنفسهم، وواسوا إخوانهم من المهاجرين فلذلك محبتهم علامة على الإيمان

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص139.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص34.

[3]- محمد حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص150.

[4]- محمد إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]-مصدر نفسه ، ص24.

* باب حسن إسلام المرء[1] ـــ هنا كذلك توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الابتدائي" فالمخاطب ليس لديه شك حول أن العمل بتعاليم الإسلام ،فإذا وفق الله العبد فأسلم ودخل في دين الله فإن –الله تعالى– يمحو عنه سيئاته لذلك لم يحسن تقويته بمؤكدات لإن المخاطب متأكد من هذه الحقيقة.

2/ الطلبي:

هو نوع من أنواع التوكيد الذي إهتمت به البلاغة يكون فيه المخاطب مترددا في الخبر، طالب الوصـــول إلى اليقين في معرفته في هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكن من نفس المخاطب ويتضمن وســيلة توكيــد واحدة[2]

ولقد ورد هذا النوع من أضرب الخبر وهو "طلبي" فيما يلي:

* قول تعالى: { لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ } [3] ß هنا ضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" كون المخاطب متردد في مضمون الخبر فحسن تقويته بمؤكد واحد وهو {لام التوكيد} في الفعل "ليزدادوا"، فالغرض مـــن ذلك هو إزالة الشك عنه، والتردد حول أن الإيمان هو فعل اللسان، والقلب، والإيمان يقوى ويزداد كلما زاد إيمان المسلم والهدف إذن توكيد هذه الحقيقة.

* قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : "يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما، يتبع بها شغف الجبـــال، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن"[4] ß التوكيد هنا بضرب من أضرب الخبر يدعى "الطلبي" كون المخاطب متردد فيه طالبا لمعرفة المضمون وهو "أن شغف الجبال يعني: أعلاها.

---

[1]–مصدر نفسه، ص30.

[2]– محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، ص276.

[3]– الكهف: 4.

[4]–محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

ومواقع القطر: يعني مواقع الأمطار كالسهول ويوشك: يعني يقترب، وهذا قد حصلى في زمن الفتنة، ويفر بدينه من الفتن: يعني أنه إذا كان في المدن، والقرى يخشى على نفسه، فيخرج بغنمه إلى شغف الجبال فلواجب على المرء أن يحافظ على دينه قبل أن يحافظ على ترف بدنه لأنه ربما يكون في ترف البدن التلف"[1] فحسن توكيده بمؤكد واحد وهي {أن} المصدرية بغرض إزالة عن المخاطب الترديد، والشك، ودفعه إلى الاقناع فلزم تقويته بمؤكد واحد.

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "أن المعرفة فعل القلب"[2] ß هنا توكيد "طلبي" كون المخاطب متردد في مضمون أن بيان المعرفة مصدرها القلب فحسن توكيد هذا الخبر بمؤكد واحد وهو {أن} حرف مشبه بالفعل بغية إزالة عنه الترديد، والشك ودفعه إلى الإقتناع بهذه الحقيقة.

* قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "دعه فإن الحياء من الإيمان"[3] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر وهو "طلبي" كون المتلقي متردد حول مضمون "الحياء من الإيمان" فلا يأتي إلا بخبير، وذلك إذا كان استعماله على قانون الشرع، وحينئذ يكون باعثا على الطاعات ومانعا من المعاصي"[4] فلا بد إذن من دفع الشك، والترديد عن المتلقي حول هذا المضمون فلجأ إلى استخدام مؤكدا واحد بغرض تقوية وهي {إن}المصدرية بغية إزالة عنه اللبس، والغموض.

* باب { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ } [5]

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1، ص70.

[2]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.

[3]-مصدر سابق، ص26.

[4]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري، ج1، ص114.

[5]- التوبة:5.

– هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر وهو "طلبي" كون المخاطب متردد فيه طالب لمعرفته أي: لمعرفة مضمون الخبر "وهو أن هذه الآية دليل على قتل تارك الصلاة"[1]، فحسن توكيده بمؤكد واحد وهي {إن} المصدرية بغية إزالة عن المخاطب الشك، والترديد، ودفعه إلى الإقتناع بهذا المضمون.

* قول تعالى: { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } [2] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" كون المتلقي متردد حول مضمون الخبر وهو "أن الإيمان والإسلام يختلف معناها إذا إجتمعا في نص واحد، أما إذا افترقا فإن معناها يكون واحد فإذا إنفرد الإسلام وحده تضمن معنى الإيمان"[3]كما ورد في آية في "الدين عند الله الإسلام" أي الإيمان فالمخاطب متردد حول هذه الحقيقة، فيلجأ إذن إلى تقويته بمؤكد واحد وهي {إن} المشبة بالفعل أداة توكيد بغية إزالة عنه الشك، وترديد فتأكيد على أن "دين الله" هو "الإسلام" أو "الإيمان"

* قول النبي "صلى الله عيه وسلم": "إنك امرؤ فيك جاهلية" [4] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" كون المتلقي أو المخاطب لديه ترديد حول المضمون وهو "أن المعاصي تدخل في مسمى الجاهلية، والجاهلية كانت كفرا، ولهذا يقال لمن خالف بعض المخالفة: فيك جاهلية، وكان إطلاق الكفر على الإيمان"[5] الإيمان"[5] فكون المتلقي متردد في هذه الحقيقة وجب الاستعانة بمؤكد واحد وهو: {إن} المشتبه بالفعل تفيد التوكيد بغرض إزالة عنه الشك، ودفعه إلى الإقناع.

---

[1]– بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهوشرح الجامع الصحيح للإمام البخاري ،ج1، ص115.

[2]– آل عمران:19.

[3]– حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح البخاري،ج1، ص78.

[4]– محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص27.

[5]–بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح البخاري للإمام البخاري ،ج1، ص122.

* باب { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصلحُوا بَيْنَهُمَا }[1] ß هنا التوكيد بضرب من أضرب الخبر وهو يدعى ب"طلبي" كون المخاطب متصور الطرفين، مترددا في إسناد أحدهما إلى الآخر حسن تقويته بمؤكد[2] وهو {إن} وهي مصدرية بغية إزالة عن المخاطب الشك، ودفعه إلى اليقين فهو متردد حول أن إذا اقتتلي طائفتان معناه مجموعة لا تنتمي إلى أخرى طائفة وطائفة فواجب المسلم هو الأصلاح فلجا إلى استخدام مؤكدا واحدا بغية التوكيد، وإزالة الالتباس عنه

* قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "افلح إن صدق"[3] ß هنا كذلك توكيد بضرب من أضرب الخبر هو "طلبي" كون المتلقي متردد حول مضمون الخبر "أي إذا صدق، فأدى هذه الأركان فقد فاز بالجنة، ونجا من النار و لم يأتي من النوافل شيئا"[4] فكون المتلقي أيضا يتردد حول هذه الحقيقة حسن تقويته بمؤكد واحد وهي "إن" المصدرية بغية إزالة عنه الشك، والترديد، ودفعه إلى اليقين والإقناع

* أن النبي "صلى الله عليه وسلم": قال: "...أنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم..."[5] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر وهو "طلبي" كون المتلقي متردد حول مضمون الخبر أي: حول الصلاة التي صلاها في الكعبة كانت صلاة العصر فوجب تقويته بمؤكد واحد وهو {أن} المشبه بالفعل تفيد التوكيد وذلك بغرض إزالة الشك عن المخاطب والترديد ودفعه إلى الإقناع.

---

[1]- الحجرات:9.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص28.

[3]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص31.

[4]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح بخاري، ج1،ص134.

[5]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص29.

قال النبي "صلى الله عليه وسلم": " إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ "[1]. ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" كون المتلقي متردد حول مضمون الخبر وهو "إن علم الساعة ووقت قيامها على وجه التحديد أمر غيبي لا يعلمها أحد إلا الله"[2] لذلك حسن تأكيده، وتقويته بمؤكد واحد وهي: حرف مشبه بالفعل {إن} والغرض من ذلك هو إزالة عن المخاطب الشك، والترديد حول هذا المضمون، ودفعه إلى الإقناع.

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم": قال: "إن الدين يسر...." [3] ß هنا توكيد "طلبي" كون المتلقي أو، المخاطب مترددا حول مضمون الخبر وهو "أن هذا الدين الذي هو دين الإسلام يمتاز عن غيره من الأديان السماوية بسهولة أحكامه وعدم خروجها عن الطاقة البشرية، وملاءمتها للفطرة الإنسانية ...إخ"[4] فكون المتلقي متردد حول هذا المضمون حسن تقويته بمؤكد واحد وهي {إن} المصدرية بغية إزالة عنه الشك، والترديد ودفعه إلى الإقناع وهذا هو غرض التوكيد.

* قول الله تعالى: " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ "[5] ß التوكيد هنا بضرب من أضرب الخبر وهو "طلبي" لأن المتلقي متردد حول حقيقة فلاح المؤمنين، فهو متردد حول مضمون الخبر وهو أن المؤمنين الذين اتبعوا طريق الله عز وجل بالعبادة والطاعة، والإلتزام بأركان الإيمان فقد فاز فوزا عظيم، فالمتلقي متردد لهذه الحقيقة فوجب تقويته بمؤكد واحد وهي {قد} أداة تحقيق بغية إزالة الشك ودفعه إلى الإقتناع بفلاح المؤمنين.

---

[1]-مصدر نفسه ، ص32.

[2]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص139.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ص29.

[4]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري،ج1، ص121،122.

[5]- المؤمنون: 1.

* قال النبي "صلى الله عليه وسلم": "يكفرن العشير ويكفرن الإحسان..." [1]

- هنا توكيد أيضا بضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" كون المخاطب لديه ترديد أو شك حول "كفران العشير أي كفران الزوج، وهو إنما سمي عشيرا، لأنه معاشر لزوجته ويكفرن الإحسان لأن كفران العشير وكفران الإحسان ليس في كل امرأة من النساء، ولكن جنس النساء من خلقهن هذا، أن يكفرن العشير، وأن يكفرن الإحسان"[2]

* قول تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ "[3] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "طلبي" فالمخاطب متردد حول مضمون الخبر التي يتمثل في أن البر هو إتباع طريق الله عز وجل بعبادته وتكون ذلك بإتباع أركانه وليس عكس ذلك فحسن تقويته بمؤكد واحد وهو "أن" الصدرية بغية إزالة عنه الترديد .

* عن النبي –صلى الله عليه وسلم- "ثلاث من كن وجد فيه حلاوة الإيمان"[4] ß هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى ب"طلبي" فكون المتلقي أو المخاطب متردد حول مضمون والذي يتمثل في أن تحب المسلم محبة دينية وبغض المعاصي وبغض الكفر فمن توفرت عليه تلك الشروط ثلاثة فقد وجدت فيه مذاقه الإيمان ولإزالة عنه الترديد حسن تقويته بمؤكد واحد وهي "النون الثقيلة "في "كن" والهدف هو الإقناع

3/الإنكار:

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص27.
[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1، ص94.
[3]- البقرة: 177.
[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص24.

هو نوع من أنواع التوكيد الذي إهتمت به البلاغة، فيكون فيها المخاطب منكرا للخبر، معتقدا خلافه في هذه الحالة يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد، أو أكثر على حسب إنكاره قوة، وضعفا ويتضمن أكثر من وسيلة توكيد واحدة[1]

ولقد ورد هذا النوع أي "الإنكاري" فيما يلي:

* قول تعالى: { وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا }[2] ß التوكيد هنا "إنكاري" كون المخاطب ينكر مضمون وهو "أن الإيمان يزداد في أصله ويزداد بزيادة القول"[3]. فوجب توكيده بأكثر من مؤكد واحد بغرض إزالة الإنكار عنه فوظف مؤكدين هما {ما + إلا} والهدف هو التوكيد.

* كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: "إن للإيمان فرائض وشرائع وسنا... لم يستكمل الإيمان فإن اعش فسأبنيها لكم..." [4] ß هنا توكيد بـ"الإنكار" كون المخاطب يشير إلى إنكار لحكم الخبر وهو "إن الإيمان يقوم على فرائض، وهو ما يحمد فاعله، ويذم تاركه وشرائع هي صفة الصلاة وعدد شهر رمضان ...إلخ وسننا وهي جمع سنة وهي ما يحمد فاعله[5] و"إن أعش فسأبينها لكم "معناها أن الرسول يبين للأمة كونه عالم فقيه من فقهاء التابعين" فكون المتلقي منكرا تماما لهذا الحكم وجب توكيده بأكثر من مؤكد وهي {إن +اللام +سين}، والهدف من ذلك إزالة عنه إنكار، ودفعه إلى اليقين والإقناع بهذا الحكم.

---

[1]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، ص277.

[2]- الأحزاب: 22.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص50.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص22.

[5]- بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري، ج1،ص88.

* باب قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "أنا أعلمكم بالله، وأن المعرفة فعل القلب"[1] ß هنا توكيد ب"الإنكار"، كون المتلقي أو المخاطب منكر لمضمون أن الرسول "صلى الله عليه وسلم": أعلم وأفقه من الناس جميعا وأن المعرفة هي منبعها القلب فبما أن المخاطب منكرا لهذه الحقيقة وجب توكيد بأكثر من مؤكد وهم {باء القسم+أن} والهدف من ذلك هو إزالة عنه الإنكار، ودفعه إلى اليقين

* باب "من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقي في النار من الإيمان"[2] ß هنا توكيد "بالإنكار" كون المتلقي منكرا لمضمون وهو "وهو أن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقده الله منه كما يكره أن يلقى في النار يعنى: أن يكره الكفر، ويكره أن يعود فيه"[3] فوجب توكيده وإزالة عن المخاطب هذا الإنكار فوظف مؤكدين هما {أن +كان للتشبيه +ما} لأن المخاطب ينكر تماما هذا المضمون، والغرض إذن هو إزالة عنه الإنكار، ودفعه إلى اليقين.

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "يدخل أهل الجنة الجنة و....فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياء ...فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل، ألم ترى أنها تخرج..." [4] ß هنا التوكيد بضرب من أضرب الخبر وهو "الإنكار" فكون المخاطب ينكر حقيقة هذا المضمون وهو أن "يدخل المؤمنون الجنة بفضل الله وأعمالهم ويدخل المؤمنون إلى النار لمجازاتهم على سيئاتهم، "قد اسودوا" الذي غمس فيه حيي و "ينبتون" إي كما تنبت البدرة المزروعة"[5] وبما أن المخاطب ينكر هذه الحقيقة إنكارا تاما، وجب توكيده بأكثر من مؤكد واحد وهي {قد +كاف} والهدف هو إزالة عنه الإنكار.

---

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص25.

[2]-مصدر نفسه.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري، ج1،ص77.

[4]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص25.

[5]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، ج1،ص103.

* باب من قال: "إن الإيمان هو العمل"[1] ß هنا التوكيد ب"الإنكار كون المتلقي، أو المخاطب ينكر مضمون الخبر وهو "أن العمل من الإيمان، لأن الإيمان إقرار القلب، والإقرار نوع من العمل"[2] فوجب إزالة عنه هذا الإنكار بتوظيف أكثر من مؤكد وهما {إن +ضمير الفصل هو} والهدف هو إزالة عنه الإنكار، والشك ودفعه إلى الإقتناع بهذا المضمون.

* أن رسول الله "صلى الله عليبه وسلم" قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا الله إلا الله، وأن محمد رسول الله، ..." [3] ß توكيد هنا ب"الإنكار" ويتجلى ذلك واضح من خلال أن المخاطب منكرا لهذا المضمون وهو "أمر الله تعالى بقتال الكفار جميعا حتى يقروا بالشهادتين، ويعترفوا بالوحدانية لله "[4] فوجب إزالة عنه الإنكار وذلك بتوظيف أكثر من مؤكد لغرض التوكيد وهم {أن +إلا +لا +الفعل القسم يشهد} مما يدل على أن المخاطب درجة إنكاره قوية لذلك لزم استخدام تلك المؤكدات.

* عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي من أن يكبه الله في النار"[5] ß التوكيد هنا ب"الإنكار" والدليل على ذلك هو وجود أكثر من مؤكد واحد وهم{إن +اللام} كون المخاطب ينكر هذا المضمون وهو "أن النبي "صلى الله عليه وسلم" خاف أن يكون سعد قد أساء الظن بهذا الرجل، وشك في إيمانه بسبب أن النبي "صلى الله عليه وسلم" لم يعطه فقال: لا تظن أني لم أعطه لضعف إيمانه، لأني قد أدع الرجل القوي الإيمان، فلا أعطه شيئا ثقة بإيمانه ويقينه وأعطي الضعيف الإيمان تأليفا له،

[1]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص26.
[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح البخاري،ج1، ص84.
[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص26.
[4]-حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، ج1،ص106.
[5]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص26.

لئلا يرتد فيقع في النار"[1] وبالتالي المخاطب ينكر هذه الحقيقة فلزم توظيف تلك المؤكدات لإزالة عنه الالتباس، والإنكار.

* قالوا: "إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر...ثم يقول: "إن اتقاكم وأعلمكم بالله أنا"[2] ß التوكيد هنا ب"الإنكار" لأن الخطاب يشير إلى إنكار لحكم الخبر وهو "التكثير من العبادات أكثر منك لتكون سببا لمغفرة ذنوبنا أما قد غفر...، وأعلمكم بالله أنا" أي ليس الأمر كما تضنون، فلو كان في الإسراف في العبادة والتكليف النفس ما لا يطاق منها طاعة الله لسبقتكم إلى ذلك"[3] لذلك كانت الضرورة لتأكيد بمؤكدين، أو أكثر بحسب الضرورة، هنا أكد بأكثر من مؤكد وهم {إن +كاف التشبيه +قد التحقيق+ باء القسم} والغرض من ذلك هو إزالة عن المخاطب الإنكار، ودفعه إلى الاقتناع.

* قول تعالى: { إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }[4] ــ التوكيد هنا ب"الإنكار" كون المتلقي ينكر حقيقة أن المراد بالظلم الذي لا يسلم أحد من الخلود في النار إلا إذا سلم منه هو الشرك بالله تعالى فوجب توكيده، وإزالة عنه الإنكار، وذلك بتوظيف أكثر من مؤكد وهو {إن +اللام}

* فقال: "أشهد بالله لقد صلىيت مع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قبل مكة"[1] ß التوكيد هنا ب"الإنكار" كون المتلقي ينكر مضمون الخبر فيلجأ إلى توظيف أكثر من مؤكد لإزالة عنه الإنكار وهذه المؤكدات هي {القسم "باء" وفعل شهد +لقد}.

---

[1]- حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح بخاري، ج1،ص111.

[2]- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 25.

[3]-حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح صحيح بخاري، ج1، ص101.

[4]- لقمان:13.

* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أني خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحي فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون..." [2] ß هنا كذلك التوكيد بالإنكار ويتجلى ذلك واضح في أن المخاطب ينكر أن هذه المعصية لم يشعروا أنها تصل إلى هذه الدرجة، وهي أن يرفع عنها بارتكابها العلم بليلة القدر ولأن ليلة القدر لا تعلم وهي تنتقل"[3]، وبما أن المخاطب ينكر هذا المضمون وجب توكيده باستعمال أكثر من مؤكد واحد وهي {إن +الام}

* قال: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالله"

قال ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[4] ß التوكيد هنا إنكاري كون المتلقي، أو المخاطب ينكر في حقيقة المضمون أي: ينكر الأركان التي يقوم عليها الدين الإسلام فوجب توظيف أكثر من مؤكد لإزالة عنه الإنكار، والشك، ودفعه إلى الإقناع وهم {أن +باء قسم}، و {أن +كاف تشبيه +أن مشبه بالفعل}

* أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك"[5]

- هنا توكيد بضرب من أضرب الخبر يدعى "الإنكار" كون المخاطب، أو المتلقي ينكر حقيقة المضمون "على أن الإنسان يأخذ اللقمة، ويضعها في فم امرأته والمعنى حتى ما تنفقه على زوجتك، لكن إذا كان هذا مما

---

[1]- محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح البخاري، ص29.

[2]-مصدر نفسه ، ص32.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح بخاري، ج1،ص140.

[4]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص32.

[5]-مصدر نفسه، ص34.

يوجب اللطف والمودة بين الزوجين"[1] وبما أن المخاطب ينكر هذه الحقيقة وجب توكيدها بأكثر من مؤكد {إن + إلا} بغية إزالة عنه الإنكار، ودفعه إلى اليقين والإقتناع

* قال إبراهيم: " وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي "[2] ß مؤكدات {لكن + اللام}

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم": "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد ..." [3] ß المؤكدات {أن +لا نفي +إلا}

*قول تعالى: " لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ..." [4] ß المؤكدات {أن +لكن +باالقسم}

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "...أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يقذف في النار"[5] ß المؤكدات {أن +لا +إلا +كاف}

* قول تعالى: { فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } [6] ß المؤكدات هي {القسم +الام +نون ثقيلة}

* باب "المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك"[7] ß المؤكدات {إلا+لا}

*فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم": "يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية..مما يأكل ويلبسه مما يلبس

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين، شرح صحيح بخاري،ج1، ص166،167.

[2]- البقرة:260.

[3]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، 22.

[4]- البقرة: 177.

[5]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري ، ص24.

[6]-الحجر: 92.

[7]-محمد بن إسماعيل بخاري، صحيح بخاري، ص27.

ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن ..." [1] المؤكدات {إن +اللام +لا}

* عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "إنتدب بالله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمانا بي وتصديق برسولي، أن أرجعه...، أن أشق على أمتي ...ولوددت أني..." [2] المؤكدات {لا +إلا +أن +أنّ}

*عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "إن الدين يسر ولن يشاء هذا الدين أحد إلا غلبه..." [3] المؤكدات المؤكدات {إن +إلا}

* قال : "مه عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا" [4] المؤكدات {واو القسم+لا}

* قال: "لا إلا أن تطوع"[5] المؤكدات {لا +إلا +أن}

*قال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشرا طها: ...لا يعلمهن إلا الله"[6] المؤكدات {السين +لا +إلا +نون ثقيلة}

* رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يقول: "الحلال بين والحرام بين .... لا يعلمها كثير .... ومن وقع في الشبهات كراع...أن يوقعه، إلا وإن...." [7] المؤكدات {لا +كاف +إن +إلا +إن}.

ونستنتج من خلال إستخراج تلك المؤكدات من الأحاديث وآيات القرآنية أن كلها مؤكدة بنوع من أنواع أضرب الخبر يدعى ب"الإنكاري" فكون المخاطب ينكر في حقيقة المضمون إستلزم إستخدام، وتوظيف أكثر

---

[1]-مصدر نفسه، ص27.
[2]-مصدر نفسه ، ص28.
[3]-مصدر نفسه ، ص29.
[4]-مصدر سابق، ص30.
[5]-مصدر نفسه، ص31.
[6]-مصدر نفسه، ص32.
[7]-مصدر نفسه ، ص33.

من مؤكد وهي موضحة فكل حديث وآية مقابلها المؤكدات دلالة على أن المخاطب منكرا، والغرض من إستخدام أكثر من مؤكد واحد هو إزالة عن المخاطب "الإنكار"، ودفعه إلى الاقتناع، واليقين.

وكما أشرنا سابقا أن لتوكيد الخبر بأضربه الثلاثة سواء كان ابتدائي غير موجود فيه المؤكدات أو طلبي يستعمل مؤكد واحد أو إنكاري يستعمل أكثر من مؤكد ألفاظ عديدة هي: "إنّ ، أنّ، لام ابتداء، القسم، نون التوكيد، قد،لقد ، أما الشرطية، إنما، ضمير فصلى، وإنْ وأنْ، والسين والكاف، كما يكون التوكيد في الإثبات وقد يكون في النفي"[1] .

وفي الأخير يمكن القول إن –كتاب الإيمان- قد حفل بأشكال وأنواع التوكيد التي إهتمت به البلاغة فهي لم ترد كل الأشكال التي اعتنى بها وهو ما ذكرناه سابقا وهذه الأشكال قد حققت جمالية ونغمة على مستوى المعنى فالتوكيد عندما يقع يكون لديه غرض، ورسالة بريد إيصالها وهذه الجمالية كانت على مستوى المعنى والأسلوب فنجد أن أضرب الخبر وردت بكثرة سواء "ابتدائي"، أو "طلبي"، أو "إنكاري"، وكلها كانت تهدف للتوكيد كذلك، "الحصر" ظهر بصفة كبيرة نفس الشيء بالنسبة "للوصلى"، الملاحظ أن "الترديد" ظهر بنسبة قليلة جدا، أما "التتميم"، و"التذييل" ظهرا بصفة متوسطة.

فلبخاري عند وضعه لكتاب -الإيمان- كانت لديه أغراض وفوائد في توظيف التوكيد سواء من ناحية نحوية أو البلاغية فكان يهدف إلى توكيد لحقيقة الأركان الذي يقوم عليها الدين وتوكيد بإتباعه.

[1]- محمدأحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني،ص 277،278.

الخاتمة

الخاتمة

وفي نهاية المطاف يمكن القول أن:

- التوكيد تابع من التوابع يؤكد المعنى، ويقرره في نفس السامع وذلك بإعادة اللفظ، أو معنى اللفظ يفيد التخصيص، والشمول ينقسم إلى قسمين أساسيين هما لفظي، ومعنوي فـ"اللفظي" يكون بتكرار اللفظ ذاتها سواء أكانت حرف، أو لفظ، أو جملة، و"المعنوي" يكون بتكرار المعنى ذاتها وهو معروف بألفاظه هي "عين، نفس، كل، ...."، و لم يقتصر التوكيد على هذه الأقسام فقط بل تجاوزها إلى أساليب أخرى كتوكيد بالمصدر، والنعت، والحال، والتنغيم، والتعريف"ال"، والإضافة، والتمييز، والعدد وغيرها...

_كما أن "للتوكيد" أشكال أخرى إعتنى بها كل من النحاة و البلاغيين من أجل التوكيد، ونستخلص أن الكلام في مجمله يعتمد على هذين الاتجاهين، فلا يمكننا الاستغناء على النحو، ولا على جمال الكلام فيكونان معا، والتوكيد قد لا يكتفي بهذه الأقسام، والأساليب، والأشكال بل يتجاوزها إلى المؤكدات أي أدوات، خاصة به سواء أكانت بجملة إسمية، أو فعلية وهي "قد، لام، إنّ، وأنّ، والقسم"، وقد يتجاوزها إلى مؤكدات أخرى تعرف بالزيادة "لن، لا، ما، إذ، إذا، إن، أن، لم، كاف، سين، ...".

والهدف من كل ذلك هو التقوية، وإزالة اللبس، والغموض عن ذهن السامع، ورفع التوهم عنه.

_وما يؤكد لنا هذا الكلام هو ظهور "أسلوب التوكيد" في كلام رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بشكل جلي، وواضح، وكذلك بصورة كبيرة حيث تجلى أقسام، وأنواع، وأساليب، وأغراض، وأدوات، وأشكال التوكيد في أحاديث النبوية في –كتاب الإيمان- والهدف من ذلك هو التقوية ، والتحفيز على إتباع طريق الذي أمرنا به الله عز وجل، وهو طريق الإيمان، والإقرار، والتصديق الفعلي بوجود الله واتباع أركانه فستعمل هذا الأسلوب من أجل تأكيد على ضرورة، والترغيب في سلك طريق الإسلام، اللذي يكون جسر المرور إلى الجنة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ- المصادر

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
2. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تح صدقي جميل العطار ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، دط، دس

ب- المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج15
2. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهيري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، دط، 1430هـ/2009م
3. جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، ط7، 1992
4. صالح الحلي الصالح، المعجم الصافي في اللغة العربية، دن، دب، دط، دس
5. عزيزة قوال ياليتي، معجم المفضل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـ /1992 م
6. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الزبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429هـ/2008م
7. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار مجمع اللغة العربية، دب، دط، 1989م
8. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، دب ،دط، ط4، 1425هـ/2004

9. محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة، مؤسسة الرسالة، دب، ط1، 1415هـ/1995م

ج – المراجع:

1.إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دن، القاهرة، ط1 ،1937م، ط2، 1413هـ/1992م، ج1
2.ابن آجروم ، الأجرومية، تح حايف النبهان، دن، دب، ط1، دس، 1431هـ/2010م
3.ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن أبو بكر، كافية في علوم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، دار مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دس
4.ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر أبو بكر،كافية في علوم النحو و الشافعية في علمي التصريف والخط،تح صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د س
5. ابن الرشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دن، دب، دط، دس
6.ابن أمر قاسم، توضيح مقاصد ومسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح عبد الرحمان علي سليمان ، دار الفكر العربي،نصر-القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م
7.ابن عصفور الأشبيلي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ / 1998 م، ج1
8.ابن عمر عثمان بن عمر المعروف بابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح موسى بناي العليلي، دن ،دب، دط، دس، ج1
9.ابن مالك، تسهيل فوائد وتكميل المقاصد، تح محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 1388هـ/1968م
10.ابن معطي زين الدين أبو الحسن يحي بن عبد المعطي المغزي، الفصول الخمسون،تح محمود محمد لطناحي ، دن، دب، دط، دس
11.ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،تح إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1423هـ/2002م

12.ابن هشام الأنصاري، مختصر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية ،رياض، ط1، 1427هـ/2006م.
13.ابن هشام، السيرة النبوية، تح عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1410هـ/1990م، ج1
14.أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تح محمد السد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت –لبنان ، ط1، 1417 هـ/1996م، مج1
15.أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، إعراب الحديث النبوي، تح عبد الألنبيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1407هـ/1986م
16.أبو الحسن علي الحسني الندوي، تح عبد الماجد الغوري، السيرة النبوية، دار ابن كثير، دمشق، بيروت،1333ه- 1420ه/1914م- 1999م،
17.أبو العباس عبد الله ابن المعتز، كتاب البديع،تح أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، دب، ط1، 1433هـ/2012م
18.أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح محمد أحمد الدالي، دن، القاهرة، 1415هـ/1994م، ج2
19.أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي نجار، المكتبة العلمية، بيروت، دط، دس
20.أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993/1413م
21.أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن احمد بن أبو الحسن الخنعي وأبو محمد عبد الملك بن هشام المعاضري، الروض الأنف في تفسير سيرة نبوية، مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون، د ب، دط، 1391هـ/1971م، ج1
22.أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر، كتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، دار مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج1، ج2.
23.أبو بكر بن أيوب بن يتم الجوزية، إرشاد سالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح محمد بن عوض بن محمد السهاي ،دار أضواء السلف، دب، دط، دس

24.أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري، تح حمزة عبد الله المليباري ،دار ابن حزم، دب، ط1، 1421هـ/2000م

25.أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية، ، بيروت-لبنان، ط1، 1430ه،/1983م

26.أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب تسهيل، تح حسن الهنداوي، دار العلم، دمشق، دط، دس، ج1، ج8.

27.أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي تح عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، دط، 1425هـ/2005م

28.أبو سعيد السيرافي والحسن بن عبد الله بن المزربان، شرح كتاب سيبويه، تح أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ج3.

29.أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، تح محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل مسعود، دن، دب، ط1، 1409هـ/1988م، ج1

30.أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م

31. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين،تح مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دط، دس، ج1

32.أبو عمر وعثمان ابن حاجب، أمالي ابن حاجب، تح فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، دار عمان، عمان، دط، دس

33.ابو فضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري، وزارة إحياء والتراث العربي، بيروت، دط، دس، ج1

34.أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية،تح فخر صالح قدارة،دار عمار ،عمان، ط1، 1425ه/2004

35.أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبو حمزة الأزدي الأندلسي، مختصر صحيح البخاري،تح أبو المترر سامي بن أنور خلبل جاهين ،دار المناهج ،جدة ،دط،دس

36.أبو موسى عيسى بن عزيز الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تح شعبان عبد الوهاب محمد ، دار مطبعة البقري، دب، دط، دس
37.أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح يوسف الصميلي، دار المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس
38.أحمد بن أبو سهل السرخسي، أصول السرخسي، تح أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1414هـ/1993م
39.أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكواري الشافعي ثم الحنفي، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري،تح نور الدين طالب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، مج1
40.أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، دار الحامد، عمان، ط1، 1431هـ/2010م
41.أحمد عبد العظيم عبد الغني، المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1410 هـ /1990 م
42.أحمد فال بن أدو الجنكي الشنقيطي، شرح ملحة الإعراب، تح محمد ولد سيدي محمد ولد الشيخ، مكتبة الملك فهد الوطنية، دب، ط1، 1434هـ/2013م
43.أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2، 1420هـ/1999م
44.أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1414هـ/ 1994م
45.أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، شارع فهد السالم، الكويت، ط1، دس
46.أحمد مير ظفر، النحو القرآني، دار فهرسة مكتبة الملك، دب، ط2، 1418هـ/1998م
47.إسماعيل بن الأثر الحلبي، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في ادوات ذوي البراعة، تح محمد زغلول سلام ،دار منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دس
48. الألوسي، حاشية شرح قطر في علم النحو، تح فؤاد ناصر، دار مكتبة نور الصباح، تركيا، ط2، 2011م

49.بابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، دط، 1985م

50.بدر الدين الدماميني وسراج الدين البلقيني، الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية ،تح رياض بن جن الخوام، دار عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1418ه 1998

51.بدر الدين الدماميني، مصابيح الجامع، تح نور الدين طالب ،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية، قطر، دط، دس، مج1،

52.بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح حنى عبد الجليل يوسف، دار مكتبة الآداب، دار الجاميز، ط1، 1409هـ/1989م

53.بن سهيل بن سراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح عبد الحين العتلي، دار مؤسسة الرسالة، دب، دط، دس، ج2

54. بن عبيد الله القرشي الأشبيلي البستي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح عياد بن عيد الشبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، 1407هـ/1986م

55.بهاء الدين السيكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح عبد الحميد الهنداوي،دار المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423هـ/2003م، ج1،

56.بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م، ج3

57.توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، دار مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دس

58.جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الرياحي ، بيروت، ط4، دس

59.جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دط، دس، ج2

60.جلال الدين عبد الرحمان بن بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ/1998م، ج3.

61.جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة، تح عبد الرحمان البرقوقي ،دار الفكر العربي، دب، ط1، 1904م

62.جمال الدين أبو عمرو عمان بن حاجب، شرح المقدمة كافية في علم الإعراب، تح جمال عبد العاصي مخيمر أحمد، دار مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ط1، 1418هـ/1997م

63.جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك،تح محمد باسل عيون الأسد ، دار الكتب العلمية،،بيروت-لبنان، ط1، 1420هـ/2000م

64.حافظ مغلطاي بن قليح، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلق، تح محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم والشملي، دمشق –بيروت، ط1، 1416هـ/1996م

65.حاكم المطيري، جناية أوزون عندما يتحدث الجنون، دن، دب، دط، دس

66.حسن بن علي الكفراوي، شرح متن الاجرومية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دط، دس

67.حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، تح محمد بن فلاح المطيري، دن، دب، ط1، 1425هـ/2004

68.حمزة قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، تح بشير محمد عيون،مكتبة دار البيان والمؤيد، بيروت ،دط، 1410هـ/1990م، ج1

69.الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ/2003م

70.خليل إبراهيم ملا خاطر، مكانة الصحيحين، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط1، 1402ه

71.الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح فخر الدين قيادة، مؤسسة الرسالة، دب، ط4، 1405هـ/1985م

72.رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ،مكتبة الخانفي، القاهرة، ط2، 1414هـ/1994م

73.سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، مختصر صحيح البخاري، دار إشبيليا، المملكة العربية السعودية-رياض، ط1، 1423هـ/2002م

74.سعيد الأفغاني، الموجز في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1424 هـ 2003 م

75.سعيد بن مبارك بن الدهان أبو احمد، تح فريد بن عبد العزيز الزرامل السليم، الغرة في شرح اللمع، دار القدميرية، دب، ط1، 1432هـ/2011م
76.سعيد حوى، الأساس في السنة وفقهها –السيرة النبوية، دار السلام، دب، ط3، 1416هـ/1995م، مج1
77.سليمان فياض، النحو العصري، مركز الاهتمام، دب، ط1، 1995م
78.سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1405،1ه/1985م
79. الشريف الجرجاني أبو الحسر علي بن محمد بن علي، الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تح رشيد أعرضي ،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1428هـ/2007م
80.شمس الدين محمد بن محمد الرعيني، متممة الاجرومية في علم العربية، دن، دب، دط، دس
81.شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، تحقيق الفوائد الغياثية، تح علي بن وخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424ه
82.ضيف الدين الحلبي، شرح كافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح نسيب شاوي ،دار صادر، بيروت، ط1، 1402هـ/1982م، ط2، 1412هـ/1992م
83.طه عبد الرؤوف سعيد، حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،، تح عبد الزوف سعد ،المكتبة التوفيقية ، دب، دط، دس، ج2
84.ظاهر شوكيت البياتي، أدوات الإعراب، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1425 هـ /2005 م
85.عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دس، ج3
86.عبد الله أحمد جاد الكريم، المعنى والنحو، دار مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1423هـ/2002م
87.عبد الحميد الهنداوي ، التحفة البهية شرح المقدمة الاجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط3، 1425هـ/2004م
88.عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، دار العزة والكرامة، وهران-الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م
89.عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، تح أحمد جاد بك واخرون ،منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د ط، 1406 هـ /1986م، ج2

90.عبد الرحمن بن صغير الأخضري، الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، تح محمد بن عبد العزيز نصيف، دار مركز البصائر للبحث العلمي، دب، دط، دس
91.عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني البلقيني المعري الشافعي، الإفهام لما في البخاري من الإبهام، تح نور الدين طالب ،دار النوادر، دب، دط، دس
92.عبد الرحمن علي الحجي، السيرة النبوية منهجية دراستنا واستعراض أحداثها، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م
93.عبد السلام هارون، أساليب الإنشائية، مكتبة الخادكي، دب، ط5، 1421هـ/2001م
94.عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، دط، دس
95.عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، دس
96.عبد العزيز محمد فاغرة، توضيح النحو، دن، دب، دط، دس، ج2
97.عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية، تح البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط2، دس
98.عبد الله بن يوسف الجديع، المناهج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، دب، دط، دس
99.عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، مكتبة الآداب، الجاميرت، دط، دس، ج1،ج2.
100.عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، مختصر صحيح البخاري، دن، دب، دط، دس
101.عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1400هـ/1980م
102.عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د س
103.عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،دب، دط، دس ،ج1، ج23، ج3، ج4، ج6، ج7، ج8، ج9، ج10، ج11، ج12.
104. عضر الدين الإيجي، الفوائد الغياثية في علوم البلاغة، تح عاشق حسين، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، القاهرة-بيروت، ط1، 1412هـ/1991م
105.علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، دب، دط، دس

106.علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، دط، دس، ج3.
107.علي بن خلف الكتاب، مواد البيان،تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق –سوريا، ط1، 1424هـ/2003م
108.علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسات الجامعية، بيروت، ط1، 1408 هـ / 1988 م
109. علي محمود ساليبي، الكامل في النحو والصرف ،دار الفكر العربي ،نصر -القاهرة ،ط1، 1425ه/2004
110.عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف، تح رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1425هـ/2004م، ج2
111.عمر بن عبد الله العمري، إعراب الأربعين النووية، دن، دب، دط، دس
112.عواد الخلف، روايات المدلسين في صحيح البخاري، دار البشائر الإسلامية، دب، دط، دس
113.فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط1، 1420هـ/2000م، ج1
114.فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1409هـ/1989م
115.فرهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة، عمان، ط1، 1419هـ/1998م
116.القاسم ابن الحسن الخوارزمي، شرح المفصل في صناعة الإعراب، تح عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، دب، دط، دس، ج1،
117.قوام السنة، إعراب القرآن، تح بنت عمران، دن،دب، دط، 1415هـ/1995م
118.مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالي، بيروت-لبنان، ط3، 1413هـ/1992م
119.مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني بن محمد الشافعي، العوامل المئة، تح أنور بن أبو بكرالشيخي الداغستاني، دار المناهج، لبنان-بيروت، ط1، 1430هـ/2009م
120.محمد أبو زهرة، المرجع في السيرة النبوية خاتم النبيين، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دس، ج1

121.محمد أحمد خضير، علاقة الظواهر النحوية بالمعنى في القرآن الكريم، دار مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، دس

122. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م

123.محمد احمد قاسم، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ/2003م

124.محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، دب، دط، دس، ج1

125.محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير، البديع في علم العربية،تح فتحي أحمد على الدين ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ط1، د س، ج1

126.محمد العوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، مدار الوطن، د ب، ط1، 1432هـ/2011م

127.محمد الهاشمي، توضيحات الجلية في شرح الاجرومية، تح حايف النبهان، دار الظاهيرية للنشر والتوزيع، الكويت-الجهراء، ط1، 1432هـ/2011م

128.محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط1، 1410هـ/1990م

129.محمد بن أحمد سالم بن بيبة الشنقيطي، الإغاثة في مرويات العبادلة في الكتب الثلاثة الموطا والبخاري ومسلم، دن، دب، دط، دس

130.محمد بن إلياس الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، دن، مكة المكرمة، ط1، 1423ه

131.محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية-الرياض، ط1، 1416هـ/2005م

132.محمد بن صالح العثيمين ،شرح الصحيح البخاري ،تح ابن باز ،المكتبة الإسلامية ،القاهرة ،دط ،دس،ج1

133.محمد بن صامل السلمي وآخرون، صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر –صلى الله عليه وسلم- ، مكتبة الملك فهد الوطنية، د ب، ط1، 1431هـ/2010م

134. محمد بن عبد الوهاب، مختصر سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم- ، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دط، 1418ه،

135.محمد بن علي الشافعي الشواني، حاشية على مختصر ابن أبي حمزة البخاري ، دن، دب، دط، دس

136.محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، تح عبد الله عبد العزيز أمين ،دار الرسالة،القاهرة،ط1423،1ه/2002،ج1، ج2.

137.محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط، دس

138.محمد حماسية عبد اللطيف، فن الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990م

139.محمد رزق سعير، الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، دط، دس

140.محمد عبد البيني محمد أحمد عبيد، شرح التسهيل للمرادي ، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 1427هـ/ 2006م

141.محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، نصر-القاهرة، دط، دس

142.محمد علي سراج، اللباب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982م.

143.محمد فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، دار أضواء السلف، د.ب، ط2، 1417هـ/1997م

144.محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية شرح المقدمة الاجرومية،وزارة الشؤون الإسلامية ،قطر ،دط،1428ه/2007م

145.محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الأشموني، دن، دب، ط2، 1365هـ/1946م

146.محمد محي عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الطلائع، مكتبة الساكي، دب، دط، دس

147.محمود حني مغالسة، النحو الشافي، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997/1418م

148.محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف النوري، التلخيص شرح الجامع الصحيح البخاري،تح أبو قتيبة نظرمحمد الفاريابي ، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، رياض، ط1، 1429هـ/2008م

149.محي الدين درويش، إعراب القران الكريم وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط7، 1420هـ/ 1999م، ج1،ج3، ج6، ج7.

150.مصطفى الصاوي الجاويني، البلاغة العربية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دس

151.مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار مكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1414هـ/1993م

152.مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيهه، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1406هـ/1986م

153.نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، دن، دب، ط1، 2000م

154.نديم حسن وعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط2، 1418 هـ ، 1998 م

155.هادي نهر، التراكيب اللغوية، دار اليازودي العلمية، عمان –الأردن، ط1، 2004م

156.يوسف الكتاني، كلمات صحيح البخاري، دن، دب، دط، 1418هـ/1997م

157.يوسف حسن عمر، شرح الرضى على كافية، ، جامعة قان يونس، بنغازي ، ط2 ،1996م،ج2

د – المجلات:

1. مجلة الرسالة، العدد 194
2. مجلة الآداب واللغات، العدد 5، ورقلة-الجزائر، مارس، 2006م
3. مجلة الرسالة، العدد 191، دب، 01 مارس، 1937
4. مجلة أبحاث البصرة، العدد 31، دب، 2005م
5. مجلة جهات الإسلام، العدد1، باكستان، يوليو-ديسمبر، 2013م

هـ– مذكرات ورسائل:

1. إبراهيم حسين علي ضيع، أثر المعنى في تعدد وجوه الإعراب في كتاب التباين لأبو البقاء العكبري، رسالة الماجستير، قسم اللغة والنحو والصرف، كلية اللغة العربية، جامعة ام القرى، دب، 1420هـ/1999م
2. الجمعي حميدات، بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصمة دراسة نحوية دلالية، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة منتورى، قسنطينة، 2005-2006
3. إنجا إبراهيم يحي اليماني، أساليب الإضراب والاستدراك في القرآن الكريم، رسالة الماجستير، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، دب، 1990م
4. فاطمة حسين السيد حسين، أساليب التوكيد في أدب الرافعي دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، قسم النحو والصرف والعرض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د ب، 1430 هـ /2009 م
5. حسين محمد عبد الرحمن أحمد، ابن النحوية وحاشيته على كافية ابن حاجب، رسالة الماجستير، قسم الدراسات العليا العربية فرع للغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، دب، 1409هـ/1988م
6. عبر الشاريحني مبروك زحوط، التبيان في البيان للإمام الطيبي، أطروحة دكتوراه، دت، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، دب، دس
7. عائشة عبيرة، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القران الكريم، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لخضر، باتنة، 2009/2008م

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ

مدخل : الاستدلال بالحديث النبوي في النحو العربي **1**

الفصل الأول **14**

المبحث الأول: مفهوم التوكيد 15

المبحث الثاني: التوكيد عند النحاة والبلاغيين 21

المبحث الثالث: أقسام التوكيد وأنواعه..... 63

المبحث الرابع: أساليب التوكيد وأدواته 79

المبحث الخامس: أغراض التوكيد..... 93

الفصل الثاني..... **98**

المبحث الأول: نبذة عن البخاري..... 99

المبحث الثاني: التعريف بكتاب –الإيمان– 108

المبحث الثالث: دراسة نحوية لكتاب الإيمان.....114

المبحث الرابع: دراسة بلاغية لكتاب الإيمان.....228

خاتمة.....**262**

قائمة المصادر والمراجع **264**

فهرس المحتويات.....**278**